الرّصيد الوطني للأطروحات
يحظر النسخ و التوزيع

جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

علاقة الدافع للإنجاز ومركز التحكم بنتائج إمتحان البكالوريا

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي

الطالبة:
نجاة بوطاوي

تجت إشراف:
الدكتور: رشيد مسيلي

السنة الجامعية : 2004 – 2005

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مقدمة :

يتناول هذا البحث مفهوم الدافع للإنجاز الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين والمنظرين في علم النفس منذ بداية هذا القرن، حيث ركزت الأعمال الأولى حول الفروق الفردية، كمحدد أساسي للسلوك الإنجازي العام، وهذا ما برز مع ماكليلاند *Mc Clelland* وأتكنسون *Atkinson* وموراي *Murray*، واتسم التيار الكلاسيكي بتوجهين : يمثل أحدهما الرغبة في النجاح، بينما يعبر الثاني عن الرغبة في تجنب الفشل.

وأكد العديد من الباحثين من بعد ماكليلاند أمثال هيرمانس *Hermans* (1970)، مايسة النيال (1991) وأحمد عبد الخالق (1991)، أن هذا الدافع يكتسب من خلال الخبرات والتجارب، أي من خلال التنشئة الاجتماعية والسياسة التنظيمية التي يتلقاها الشخص في مجتمعه. **(خليفة، 2000)**

وهو ما أشار إليه ميهر *Maeher* (1974) من أن دراسة مفهوم دافع الإنجاز، لا تتم بعيدة عن السياق التطوري Développemental، إذ يشكل التفاعل بين الفرد والبيئة القاعدة التي يكتسب بها الشخص مختلف المعتقدات التي يفسر بها الوقائع والتعزيزات السلوكية إما بإرجاعها لعوامل داخلية كالقدرة أو بإرجاعها إلى قوى خارجية، كالحظ والصدفة أو دعم الآخرين وهو ما يعبر عن المفهوم الثاني الذي تناولته الدراسة والمتمثل في مركز التحكم الذي يعد متغير من متغيرات الشخصية، يهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكما في النتائج الهامة في حياته، فإسناد النجاح إلى عوامل خارجية كدعم الآخرين يدفع الشخص للاستنتاج أن استعداداته وجهوده لن تجدي نفعا مما يدفع به إلى التقليل منها.

وتتجسد علاقة الدافع للإنجاز بمركز التحكم من خلال العملية التعليمية، إذ يرى الباحثون في الميدان النفسي التربوي أن عدم ظهور هذا الدافع عند بعض الطلبة راجع إلى عدم تعزيز أو إثابة بعض الخبرات السابقة.

وهو ما يؤكده سيد عثمان (1979) بقوله : "إن جوهر أية مشكلة أو صعوبة من صعوبات التعلم، إنما ترجع إلى الدافعية السالبة أو المعطلة لدى هؤلاء الأطفال" **(سيد عثمان: 1979، ص41)**.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كما يشير موراي Murray (نقلا عن عبد القادر، 1977) إلى أن دافع الإنجاز من المتغيرات النفسية التي تلعب دورا أساسيا في المجال الأكاديمي، ويرى بأن القدرة والدافع للإنجاز يكملان بعضهما، فالقدرة تمثل البعد المعرفي للتلميذ ويمثل الدافع للإنجاز البعد الإنفعالي، وقد ينجم عن قدرة متوسطة مع دافع قوي للإنجاز أداء جيد، وعن قدرة كبيرة مع دافع منخفض للإنجاز أداء منخفض.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة بعض العوامل التي تؤثر في نتائج البكالوريا باعتباره مشروعا ذا أهمية في المسار الدراسي والاجتماعي للتلميذ، والمتمثلة في مستوى الدافع للإنجاز في علاقته بنمط مركز التحكم، كما يهدف هذا البحث إلى معرفة الفرق بين الجنسين في نفس المتغيرات.

وقداشتملت هذه الدراسة على جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، يضم الجانب النظري ثلاث فصول، يركز الفصل الأول على الدافعية ونظرياتها، بينما يركز الفصل الثاني على النظريات المتناولة للدافعية للإنجاز وأساليب قياسها، ويشتمل الفصل الثالث على مفهوم مركز التحكم، نشأته وقياسه.

بينما ينقسم الجانب الميداني إلى فصلين : يتناول الفصل الأول منه منهجية البحث، خصائص العينة وأدوات البحث، كما يضم الفصل الثاني عرض وتقديم نتائج البحث ومناقشتها.

وقد ذيلنا هذا الفصل بخلاصة عامة تتضمن التوصيات التي فرغ إليها البحث.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الأول

الإشكالية والفرضيات

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الإشكالية :

يشير دافع الإنجاز إلى استعداد دائم – ن سببيا- للشخصية، يدفع الشخص إلى السعي وراء النجاح وتجاوز الوضعيات التي يكون فيها الإنجاز قابلا للتقدير وفق معايير معينة للإمتياز.

(Maillet : 1995 . ص 212)

كما يتضمن الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك . وتعد بذلك أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، حيث جلب اهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإجتماعي وبحوث الشخصية، لكونه مكونا جوهريا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف .

لا سيما والمجال المدرسي، مجال لإشباع كثير من الدوافع إلى جانب التحصيل الدراسي، كالتقبل الإجتماعي وتحقيق الذات والوصول إلى أسمى غايات الإحترام والتقدير، وهذا ما يفسره استحواذ الوسط المدرسي على العدد الأكبر من الدراسات حول الدافع إلى الإنجاز، الذي ظهر منذ الثلاثينات، كحاجة من الحاجات النفسية والعالمية المتواجدة عند جميع الناس، وكان هذا في إطار نظرية الشخصية التي طورها موراي . **(عبد المجيد نشواتي : 1987، ص 217)**

وذلك بهدف معرفة ما إذاكان هذا الأخير شرط من شروط التعلم وكذا لتحديد أثره على التحصيل والنجاح المدرسي .

حيث أثبتت دراسة ماكليلاند و وآخرون (*Mc Clelland et al*) وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعلم والأداء .

كما توصل مورجان (*Morgan*) إلى أن الأفراد ذوي مستوى التحصيل المرتفع، قد حصلوا على درجات أعلى في الحاجة للإنجاز مقارنة بذوي التحصيل المنخفض . **(خليفة، 2000 .ص 52)**

وهو ما أثبتته العديد من الدراسات، كدراسة وينر (*Weiner*) سنة 1970 ودراسة عبد الرحمان سليمان الطريري سنة 1988 ودراسة سيد محمود الطواب سنة 1990 .

تواصل التنظير في هذا المجال، وفتح النموذج النظري الذي قدمه أتكنسون وفيذر (*Atkinson x Fether*) حول الدافع للإنجاز في وضعيات الأداء مجالا جديدا لدراسة هذا الدافع في المجال المدرسي، إذ افترض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل، واعتبر أن الفرد في موقف الإنجاز يتجاذبه دافعان، دافع السعي إلى النجاح ودافع الخوف من الفشل وذلك تحت تأثير التوقع .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وتعددت الدراسات التي حاولت تفسير بعض العوامل الشخصية والمحيطية التي تؤثر في رفع أو خفض الدافع إلى الإنجاز، وكذلك تلك التي تناولت المتغيرات النفسية في علاقتها بالدافع للإنجاز كالإكتئاب (رشاد علي عبد العزيز موسى) سنة 1994 ومفهوم الذات (محمد احمد سوقي) سنة 1988.

غير أنه ينبغي إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج وإدراكه للعلاقات السببية بين السلوك وتوابعه من أهم العوامل التي تؤثر في دافعية الأفراد للإنجاز، فهي سمة للشخصية تساعد الفرد على النظر لإنجازاته وما حققته له من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من معتقدات داخلية .

وهذا ما يؤكده العديد من الباحثين، أمثال نوتن (*Nuttin*) سنة 1971 و ميهر (*Maeher*) سنة 1974 من أن دراسة مفهوم الدافع للإنجاز لا تتم بعيدا عن السياق التطوري *Devellopemental*، إذ يشكل التفاعل بين الفرد والبيئة القاعدة التي يكتسب بها الشخص مختلف المعتقدات التي يفسر بها الوقائع والتعزيزات السلوكية، إما بإرجاعها إلى قوى خارجية، كالحظ أو الصدفة، أو دعم الآخرين، ففي المجال المدرسي يشير روتر (*Rotter*) سنة 1966 إلى أنه عندما يدرك التلميذ أهمية التدعيم والمكافأة يعتمدان على سلوكه، فإن مركز التحكم لديه سيكون داخليا، أما التلميذ الذي يدرك أن التدعيم والمكافأة لا يعتمدان على سلوكه وخصائصه الذاتية، وإنما يعتمدان على الحظ والصدفة، يكون مركز التحكم لديه خارجيا .

وتؤكد نظرية وينر (*Weiner*) العديد من الدراسات التي دارت حول العلاقة بين إدراك أسباب النجاح والفشل ودافعية الإنجاز، وكذا الآثار الإنفعالية التي يمكن أن تترتب عن إعزاءات النجاح والفشل الدراسي حيث تبين لتالبوت (*Talbot*) سنة 1987 وسكابينيلو (*Scapinello*) سنة 1989، أن الأفراد ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز يعزون فشلهم إلى انخفاض قدراتهم، كما يميل ذوي الدافع المرتفع للإنجاز إلى إعزاء الفشل إلى نقص في بذل الجهد .

كما وجدت كيوكلا (*Kukla*) سنة 1970، أن المفحوصين ذوي الدافع المنخفض، يعتقدون أن الفشل ينبع من نقص القدرة، وهي عامل ثابت ليس من المحتمل أن يتغير بسرعة، مما يفسر استسلامهم، بينما يميل المفحوصين ذوي الدافع المرتفع إلى إدراك فشلهم في ضوء نقص الجهد المبذول من جانبهم وهو عامل يمكن تعديله، مما يفسر إصرارهم بالرغم من فشلهم المتكرر، فهم يعتقدون أنهم سوف ينجحون إذا ما بذلوا جهدا حقيقيا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

توالت الدراسات التي جاءت مؤكدة لوجود العلاقة بين التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي، كدراسة صفاء الأعسر سنة 1978، وأثبتت أن من يتصفون بالتحكم الداخلي، أكثر تحملا للمسؤولية وأنهم يضعون خططا ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم، ودراسة علاء الدين كفافي (1982)

ودراسة علي محمد الديب (1991) وقد توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة التحكم الداخلي ومجموعة التحكم الخارجي في الدافع للإنجاز لصالح أصحاب التحكم الداخلي .

وبينت نتائج الدراسة التي أجرتها فورنر (*Forner*) سنة 1978 على الأقسام النهائية، أن النجاح في البكالوريا متصل بقوة الدافعية للنجاح، التي يعتبر مركز التحكم أحد مركباتها الأساسية .

(*Forner* : 1991، ص 195 .)

وهو ما نحاول تسليط الضوء عليه، باعتبار امتحان البكالوريا مشروعا ذو أهمية كبيرة لدى الكثير من الأفراد، فهو بمثابة الجسر الذي يعبر لتحقيق الطموحات والمشاريع، كيف لا وهو يفتح أمامهم أوسع الآفاق على الصعيدين النفسي والمادي .

وهو ما يتطلب قدرا عاليا من الدافع للإنجاز المتوفر لدى البعض فقط، ممن يعتقدون أن النجاح في الإمتحان مرهون بالمثابرة على العمل والمتابعة الجادة وكذا الجهد المبذول .

بينما يذهب البعض الآخر في تقديرهم لنتائج الإمتحان إلى عوامل خارجية لا تعدو أن تكون حظ أو صدفة أو ما إلى ذلك ...

جاء هذا العمل، كمحاولة جادة لبحث العلاقة بين الدافع للإنجاز ومركز التحكم، والنجاح في امتحان البكالوريا، ومن هذا المنطلق كانت صياغة المشكل كما يلي :

هل الفرق بين طلبة المستوى النهائي في نتائج امتحان البكالوريا، يرجع إلى الإختلاف في مستويات الدافع للإنجاز، ونوعية مركز التحكم ؟

وعليه كانت فرضيات الدراسة الحالية كما يلي:

1 - تختلف نتيجة امتحان البكالوريا بالنسبة للتلميذ باختلاف دافعيته للإنجاز.

2 - تختلف نتيجة امتحان البكالوريا بالنسبة للتلميذ باختلاف نوع مركز التحكم لديه.

3 - توجد علاقة بين نوع مركز التحكم ومستوى الدافع للإنجاز.

4 - توجد فروق جوهرية جنسية في الدافع للإنجاز.

5 - توجد فروق جوهرية جنسية في مركز التحكم.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على واحد من أهم وأبرز العوامل التي تتضافر فيما بينها لخلق النجاح والتفوق في الأداء لدى التلاميذ، لا سيما في امتحان البكالوريا الذي يتطلب إستعدادا من قبل الفرد لتحمل المسؤولية، وسعيا نحو التفوق ومثابرة لتحقيق النجاح.

وإذ لا يتسنى للفرد أن يتصف بهذه الصفات إلا إذا كان ممن يتميزون بدافع قوي للإنجاز، وهو عنصر مهم شغل اهتمام العاملين بالمجال التربوي والمختصين النفسانيين على مستوى المؤسسات التربوية لما له من دور في التنبؤ بالنجاح الدراسي، لا سيما إذا أدركنا أهمية العلاقة بين أصحاب الدوافع القوية للإنجاز الذين يتميزون بالرغبة في النجاح والتفوق وبين أولئك الذين يتميزون بإيمانهم بأن النجاح والتفوق والإمتياز متوقف على قتراتهم ومجهوداتهم وليس على الحظ والصدفة، فهم يعتمدون على العمل والإنجاز لتحقيق طموحاتهم وهم الذين يعرفون بأصحاب التحكم الداخلي، وعليه نجد أن مفهوم مركز التحكم متغير جدير بأن يؤخذ بعين الإعتبار.

حدود البحث:

تخص نتائج هذا البحث تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، المتمدرسين والمقبلين على امتحان البكالوريا في منطقة الجزائر والذين تتروح أعمارهم ما بين (15-21) سنة.

لم تأخذ هذه الدراسة بعين الإعتبار الحالة الإقتصادية والإجتماعية للأسرة، كما لم تحدد مرات الفشل في المسار الدراسي، وقد تشكل هذه المتغيرات مواضيع بحوث تكمل نتائجها ما توصل إليه البحث الحالي.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجانب النظري

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الثاني

الدافعية للإنجاز

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد :

جدير بنا قبل الحديث عن الدافعية للإنجاز وأساليب قياسها، التعريف بالدافعية، باعتبارها المنظومة الأساسية الشاملة لكل الدوافع الإنسانية .

بدأ الاهتمام بالدافعية في علم النفس منذ سنوات عديدة وقد إختلفت الدراسات في التعبير عنها، نتيجة الإختلاف في التناولات المعتمد عليها من طرف الباحثين، فمنهم من عبر عن الدافعية بالرغبات ومنهم من عبر عنها بالحاجات، التوقعات ...

(1) – مفهوم الدافعية: *Motivation*

تعود كلمة "دافعية "باللاتينية إلى كلمة *Movere* وتعني يدفع أو يحرك و تشتمل دراستها على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك . **(خليفة: 2000 . ص68)**

وقد برز مفهوم الدافعية من خلال عدة إسهامات علمية، حيث افترضت الفلسفة العقلانية التي سادت الفكر الإنساني لسنوات طويلة أن الإنسان كائن منطقي يختار ويقرر أي السبل يتبع إزاء موقف ما، وهو المسؤول عن كل أفعاله، ومع بداية القرن السابع عشر، ظهر فلاسفة النظرة الميكانيكية، الذين اعتبروا سلوك الإنسان ناتج عن عوامل داخلية وأخرى خارجية لا يسيطر عليها.

و اعتبر هوبز أن الإنسان يتصرف سعيا وراء اللذة وتجنبا للألم كما ورد في نظرية ماكدوجال (1908) من أن الغرائز هي أساس السلوك البشري، إلا أن هوبز عاد و إستبدل تعبير الغريزة بالدافع، بعد أن تأكد من أن نظرية ماكدوجال لا تتعدى الوصف.

(عدس وتوق :1998. ص ص227 - 228)

وقد أشار فيذر *N.T.Feather* إلى أن الدافع هو استعداد شخصي ثابت نسبيا، قد يكون له أساس فطري، ولكنه نتاج أو محصلة عمليات التعلم المبكرة للاقتراب نحو المنبهات أو الابتعاد عنها.

وعرف يونغ *P.T. YOUNG* الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي، تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين .

كذلك ماسلو *A.H. MASLOW* عرف الدافعية بأنها خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي. **(خليفة : 2000، ص 69)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وأوضح وينبرج وماكليلاند *Weniberger et Mc clelland* من خلال إستعراضهما للتوجهات النظرية في مجال الدافعية أن هناك منحيين هما :

أولا : المنحى المستمد من النظرية التقليدية لكل من ماكليلاند وأتكنسون *Mc Clelland et Atkinson* والذي يشير إلى أن الدافعية تقوم على أساس وجداني، وأن لكل دافع حالة وجدانية خاصة به.

ثانيا: المنحى المرتكز على النماذج المعرفية للدافعية، باعتبارها ظاهرة معرفية وأساسها مخطط الذات: *Self Schema* ومن بينها نموذج كارفر وشير *Carver et Scheier* وكذا نموذج ماركوس وكانتور وآخرون *Markus, Cantor et al* وغيرها. **(خليفة: 2000. ص 72)**

يتضح من التعاريف المذكورة أعلاه أن بعض الباحثين يركز على محددات هذا المفهوم بينما يركز البعض الآخر على النتائج المترتبة عليه .

كما استخدم بعض علماء النفس الدافع للإشارة إلى الحاجة، على غرار من ميز بينهما، باعتبار الحاجة هي شعور الكائن الحي بالإفتقاد إلى شيء معين وحرمانه و يتم إشباعها بمجرد إيجاد ذلك الشيء. وعليه فهي نقطة البداية لإثارة الدافعية، في حين أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة ولا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يستدل عليه من الإثارة السلوكية التي يؤدي إليها.

(خليفة: 2000. ص78)

ولعل هذا ما يقودنا إلى عرض مفاهيم أخرى، وتحديدها بصفة موجزة، لعلاقتها وارتباطها بمفهوم الدافعية وتتمثل فيما يلي:

أ – مفهوم الحافز: « *Drive* »

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية، التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي إلى إصدار السلوك، و يرادف البعض بين مفهومي الحافز والدافعية، باعتبار أنهما حالة من التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، بينما يميز آخرون بينهما، حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحوافز لمجرد التعبير عن الحاجات البيولوجية.

ب – مفهوم الباعث : « *Incentive* »

يشير الباعث حسب تعريف فيناك *Vinacke* إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد، سواء تأسست هذه الأخيرة على أبعاد فيزيوليوجية أو إجتماعية ممثلة في الجوائز والمكافآت...

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جـ - مفهوم الانفعال: « *Emotion* »

يعرف الانفعال بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وفي خبرته الشعورية ووظائفه الفيزيولوجية الداخلية، وقد تعمل الإنفعالات أحيانا كدوافع في توليد الإستجابات، فالغضب على سبيل المثال قد يدفع الفرد لأن يسلك بشكل مضطرب وغير منظم إلا أن التركيز في حالات الانفعال يكون على الخبرات الذاتية والوجدانية المصاحبة للسلوك، عكس النشاط الموجه نحو الهدف الذي يكون التركيز عليه بخصوص الدوافع.

د – مفهوم القيمة : « *Value* »

شاع استخدام القيم بالتبادل مع الدافعية حيث اعتبر ماكليلاند *Mc Clelland* دافع الأنجاز بمثابة قيمة، وتعامل فيذر*Feather* مع الدوافع على أنها مكافئة للقيم وعرفها بأنها بناء مترابط يتضمن الوجدان والموقف الحالي الذي يوجد فيه الفرد. وأنها تتكون مما يراه الفرد حسنا أو سيئا إيجابا أو سلبا، كما أوضح أن ذلك يتسق مع النظرية (المعرفية – الدافعية) التي تدعم الافتراض بأن دوافع الأفراد نحو الموضوعات أو الأنشطة في مواقف معينة، تتحدد حسب رغبتهم لما هو مفضل أو غير مفضل من هذه الموضوعات وما هو إيجابي ويحاولون الوصول إليه وما هو سلبي ويحاولون الإبتعاد عنه.

وإذا كان الدافع حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك فالقيمة هي ذلك التصور القائم خلف هذا الدافع . **(خليفة: 2000 . ص ص78 .84)**

عموما ينظر إلى الدوافع على أنها المحركات الأساسية لأي سلوك إنساني، باعتبارها قوة ديناميكية فعالة، وعليه قدمت لها الكثير من التصنيفات، ومن بينها:

أ – التصنيف حسب المصدر : ويشمل ما يلي:

1 – دوافع الجسم : ترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد وتساهم في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية، أي التوازن الذاتي، ومنها دافع الجوع والعطش.

2 – دوافع إدراك الذات من خلال العمليات العقلية: تؤدي إلى مستوى تقدير الذات وتحافظ على صورة مفهوم الذات ومن بينها دافع الانجاز.

3 – الدوافع الإجتماعية: ترتبط بالعلاقات بين الأشخاص، ومنها دافع السيطرة.

ب – التصنيف الذي يميز بين الدوافع الوسيلية والدوافع الاستهلاكية:

1 - الدافع الوسيلي: هو الذي يؤدي إشباعه إلى الوصول إلى دافع آخر.

2 – الدافع الإستهلاكي: هو الذي يؤدي إلى الإشباع الفعلي للدافع ذاته.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جـ - تصنيف الدوافع حسب منشئها: وهو أكثر التصنيفات شيوعا ويشمل ما يلي:

1 – الدوافع الفيزيولوجية: وهي أولية ولها أسس بيولوجية كالجوع والعطش والأمومة والجنس، ولا تتأثر بخبرات التعلم، إلا ما كان في طريقة التعبير عنها، كطريقة الأكل.

2 – الدوافع السيكولوجية والإجتماعية: هي دوافع ليس لها أساس فيزيولوجي، وتكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، حيث تتأثر بخبرات التعلم، والتفاعل مع الآخرين، مثل: التملك، السيطرة، الإنتقاء والإنجاز. **(خليفة: 2000.ص ص84. 88)**

ومهما تعددت تعريفات الدافعية واختلفت تصنيفاتها إلا أن ملامحها ووظائفها تتمثل بشكل عام فيما يلي:

أولا : التنشيط : يتمثل في تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفيزه نحو الهدف.

ثانيا : التوجيه: يشير إلى جعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة والهدف للتقليل من التفاوت بينهما،و يقوم بمعالجة البيئة ليسعى بعدها لتحقيق هدفه.

ثالثا : تثبيت أو تعديل السلوك : يعني الحفاظ على السلوك الذي تم التوصل إليه أو تحويره من سلوك موجه إلى هدف آخر، وقد يؤدي ذلك إلى مجموعة من ردود الأفعال داخل الفرد وفي البيئة المحيطة به، ويكون ذلك بمثابة تعديل أو تحوير في حاجاته وتوقعاته، ورغباته وفي حالة توازن عامة للدافعية. **(ماهر: 1999. ص140)**

(2) - نظريات الدافعية :

تعددت التعريفات المقدمة لمفهوم الدافعية،وقد أحصى كلينجينا وكلينجينا (*P.R KLEINGENNA A.M.KLEINGNNA*) 98 تعريفا له، وهذا ما يعكس مختلف التوجهات النظرية التي تعاملت مع الظاهرة والتي سنتعرض لها فيما يلي:

بداية بدراسة فرويد حول اللاوعي التي تعتبر الإنطلاقة الأولى لنظرية حقيقية في ميدان الدافعية، حيث يلعب الوعي دورا محددا للمراقبة مقارنة بالجوانب الأخرى للحياة الذهنية الغير واعية .

فالقاعدة الدافعية، غير ملاحظة في السلوك نفسه ولا حتى على مستوى الوعي، إذ الهدف الحقيقي للعضوية البشرية هو إشباع الحاجات الفطرية التي تتسبب في ظهور الضغط، القوة والغرائز *(Renchlin،1988)*، كما تمثل الدافعية حسب أصحاب هذا الإتجاه صراعا لا شعوريا بين الحاجة المتولدة عن حالة التوتر الداخلي أو الرغبة المعبر عنها بأنها أحد قطبي الصراع الدفاعي في المفهوم الدينامي وبين القوى القامعة – ممثلة في رقابة الأنا الأعلى – التي تمنع أو تحد وتحول مجرى إشباعها . **(*Batteau* : 1992، ص 96)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

هذا، وفي الوقت الذي شدت فيه أفكار فرويد الأنظار في أوروبا، كان السلوكيون الأمريكيون يتناقشون حول تناول جديد للدافعية، يهتم بالتأثيرات الملاحظة في المحيط، دون الإهتمام بالعوامل الفطرية أو غير الواعية، والتي تعتبر صعبة بل حتى مستحيلة القياس .

إذ يعتبر هول *HUUL* الممثل الأكبر شهرة للمدرسة السلوكية في ميدان الدافعية وذلك من خلال نظريته الجديدة التي عرفت بنظرية الباعث *(Drive)* الذي يظهر حسب هول نتيجة حاجة بيولوجية عند الحيوان، تتحول هذه الأخيرة إلى باعث يجعل الحيوان أكثر نشاطا .

توصلت نظرية الباعث إلى تفسير سلوكات عديدة كالأكل، النوم، تفادي الألم ...الخ. إلا أنها وجدت صعوبة في تفسير السلوكيات التي ليست لها علاقة بالحاجة البيولوجية، مما أدى بروادها إلى التمييز بين الباعث الأولي الذي ينتج عن حاجات متعددة في الجهاز الفيزيولوجي والباعث الثانوي، المتعلم، إنطلاقا من الباعث الأولي .

رغم ما عرفته نظرية هول من تطبيقات واسعة في مجال الدافعية إلا أنه تبين تدريجيا أن لهذه الأخيرة حدودا واضحة فهي تبرز الدور الذي تلعبه ظروف ومتغيرات البيئة المحيطة بالفرد في التأثير على دافعية السلوك، بينما تقلل من دور المتغيرات المتعلقة بإرادة الفرد .

وهذا ما حاول كورت لوين *Kurt-Lewin* تداركه من خلال اهتمامه بالمتغيرين (المحيط الفردي والإجتماعي) لتفسير الدافعية، حيث تعتبر نظرية كورت لوين من أشهر نظريات علم النفس التي فسرت الدافعية وذلك باعتمادها على مبادئ المدرسة الجشطلتية .

يتحدد السلوك الإنساني وفق هذه النظرية التي تُعرف بنظرية المجال النفسي بعاملين إثنين هما : خصائص الفرد وخصائص البيئة أو المحيط، وهو ما يشكل المجال الحيوي (*Espace De Vie*) الذي يعبر عن السيكولوجية الحقيقية، باعتباره يحتوي الفرد والمحيط كما هو في الواقع .

لقد كانت الأبحاث التي قام بها كورت لوين ومساعدوه الإنطلاقة لمجموعة من الدراسات التجريبية الخاصة بالتوقعات *(Expectations)* في نموذج الدافعية، كما كانت الإنطلاقة لمجموعة من النظريات الحديثة والتي تعرف بالنظريات المعرفية التي تركز على المعارف التي يكتسبها الفرد وعلى اتجاهاته ومعتقداته ... ففهم الدافعية يتطلب تحليل العوامل الكامنة في معرفة الفرد وإدراكاته التي تؤثرعلى سلوكه في مختلف الوضعيات .

ومن بين النظريات المعرفية التي تندرج في إطار نظريات الدافعية:

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1 - نظرية التوقع: ***(Expectations)***

والتي تقوم على مسلمة أن سلوك الفرد تسبقه عملية مفاضلة بين بدائل، قد تتمثل في القيام بالسلوك أو عدم القيام به، وتتم هذه المفاضلة على أساس قيمة منافع العوائد التي يتوقع أن يتحصل عليها الفرد من الأداء ودرجة هذا التوقع لدى الفرد .

فالدافعية هي محصلة تفاعل قوة الجذب الكامنة في العوائد التي يحصل عليها الفرد ودرجة توقع الفرد لتحقيق هذه العوائد نتيجة للأداء .

الدافعية = قوة الجذب x التوقع .

فقوة الجذب هي محصلة لقوة أو درجة إلحاح الحاجات غير المشبعة لدى الفرد وفاعلية هذه العوائد في إشباع هذه الحاجات، ويتمثل التوقع في التقدير الذي يعطيه الفرد لاحتمال حصوله على عوائد من جراء أدائه لسلوك معين .

2 - نظرية التنافر المعرفي : ***(Dissonance Cognitive)***

والتي ترى أن الإنسان مدفوع لإنقاص التوتر عن الصراعات الفردية، خاصة الصراعات المعرفية، فالتنافر المعرفي هو حالة التوتر وعدم الإرتياح التي يسعى الفرد إلى تخفيفه أو إزالته

3 - نظرية الطموح : ***(Niveau d'aspiration)***

تتعلق الدافعية في هذه النظرية بالهدف الذي يطمح الفرد للوصول إليه، فالإنجاز الذي يتوقع الفرد أن يحققه في عمل معين أو العائد الذي يرتقب أن يحصل عليه يمثل هدفا يحدد إتجاه سلوك الفرد ومعيار يقيس به نجاحه أو فشله فيما حققه فعلا.

(3) – مفهوم الدافعية للإنجاز *Achievement Motivation*

تشير الدافعية للإنجاز إلى طموح الفرد – المستقر أو الثابت عموما في تحقيق هدف مماثل لمعايير معينة للامتياز وذلك في منافسة ما أو في أداء مهمة معينة على أساس مستوى محدد للإمتياز. **(Bloch et autres : 1993.ص.4)**

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس إلى أدلر *Adler* الذي اعتبره دافعا تعويضيا، مستمدا من خبرات الطفولة. وكذا كورت ليفين *K.Lewin* الذي تعرض له في ضوء تناوله لمفهوم الطموح. غير أن واسع الفضل يعود في تقديم مفهوم الدافع للانجاز بشكل دقيق إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي *H.Murray* بوصفه من مكونات الشخصية وذلك في دراسته بعنوان

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

إستكشافات في الشخصية « *Exploration in personality* » الصادر في 1938 والمتضمن لنظرية في الشخصية.

ميز موراي في إطار نظريته أربعين حاجة تقريبا، مقسمة إلى حاجات حشوية الأصل وعددها ثلاثة عشر حاجة (13)، وحاجات نفسية الأصل وأسماها أيضا الحاجات الظاهرة *(Mainfest Needs)* وعددها عشرون حاجة (20)، اعتبرها موراي حاجات عالمية تتوفر لدى جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو عمرهم . **(عبد المجيد نشواني : 1987)**

حيث وردت الحاجة للإنجاز ضمن الحاجة إلى التفوق باعتبارها أشمل. وعرفها كما يلي:

< رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة ما أمكن>. **(خليفة : 2000. ص89)**

بين موراي في هذا التعريف، أن شدة الحاجة للإنجاز تظهر من خلال تخطي الفرد لما يقابله من عقبات بسعيه، نحو القيام بالأعمال الصعبة، في ظل تنظيم الأفكار، ليحقق تفوقا على ذاته وتقديرا لها وكذا منافسة الآخرين من خلال الممارسة الناجحة، لما لديه من قدرات وإمكانيات، مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة مستقلة.

واصل ماكليلاند: *Mc Clelland* في نفس منحى موراي لكنه استخدم الدافع للإنجاز بدلا من الحاجة للإنجاز وقدم بذلك إسهامات بالغة الأهمية من خلال الانتقال من تصور محدد بالحاجة للإنجاز إلى تصور وجداني محدد بالتوقع. **(خليفة : 2000. ص90)**

وقد عرفه بوصفه استعداد دائم، ثابت نسبيا في الشخصية، يدفع الشخص إلى السعي وراء النجاح، وتجاوز الوضعيات التي يكون فيها الإنجاز قابلا للتقدير على أساس بعض معايير الإمتياز. **(Meirllet : 1993.ص 219)**

في نفس السياق، اهتم أتكنسون *Atkinson* بدافع الإنجاز، حيث عرفه بتلك الرغبة الجامحة في العمل، كما وصفه بالإتجاه الذي يشجع الحث والإصرار على السلوكات والأهداف ذات الصعوبة المتوسطة، والتي يمكن وصفها بالواقعية والممكنة. **(*Forner* : 1991. ص66)**

وفي ضوء تصور أتكنسون : تعد الدافعية للإنجاز ذلك المركب الثلاثي من قوة ومدى احتمالية نجاح الفرد والباعث ذاته، بما يمثله من قيمة لديه وأشار أتكنسون إلى أن التوجه الإنجازي لدى الفرد يتحدد من الناحية النفسية بما يلي:

1 – الحماس للعمل وبذل الجهد لتحقيق الهدف والشعور بالفخر عند النجاح وبالخجل عند الفشل.

2 - توقعات الفرد باحتمالية النجاح أو الفشل.

3 – قيمة النجاح وما يترتب عنه.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

واعتبر جولدنسون *R.M.Goladenson* الدافعية للإنجاز حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال للسيطرة على التحديات الصعبة، والميل إلى تحقيق مستويات عالية في الأداء وكذا المثابرة والاستمرار.

وعرف هيلجارد وآخرون *Hilgard et al* الدافعية للإنجاز بكونها تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والإمتياز.

وعبر فاروق موسى عن الدافع للإنجاز بالرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك . **(خليفة : 2000. ص ص91. 96)**

نستخلص من هذه التعاريف أن الدافعية للإنجاز مفهوم يشير إلى :

< استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل، بغية الوصول إلى النجاح والتفوق ومنافسة الآخرين في ضوء مستوى معين للإمتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية >

وهذا ما يبرر الاختلاف الذي توصل إليه الباحثون في دراساتهم بين سمات الأشخاص المتصفين بدافعية قوية للإنجاز وذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز، وهذه بعض سمات الفئة الأولى :

(4) – سمات الشخص المنجز *The Achiever*

1 – يتميز ذوي الدافعية للإنجاز بتعلم الاستجابات بصورة سريعة إلا أنهم قد لا يتفوقون على ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز في الأعمال الروتينية والتي لا تنطوي على شيء من التحدي في حين يحتمل أن يكون إنجازهم أفضل في المهام التي تتطلب نوعا من الخيال.

2 – يستمتع ذوي الدافع القوي للإنجاز بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة وليس المواقف التي ترتكز على الحظ الصرف والتي لا يكون لهم يد فيها أو تأثير، مثل المراهنات على سباق الخيول.

3 – يقاوم ذوي الدافع القوي للإنجاز الضغط الاجتماعي الخارجي.

(موراي: 1998. ص ص .195. 197)

4 – يميل ذوي الدافع القوي للإنجاز إلى تحديد أهداف قابلة للتحقيق، وتتميز بنوع من المجازفة كما أنهم يتسمون بالواقعية والحرص الشديد على الوقت إذ أنهم لا يضيعونه فيما هو مستحيل التحقيق.

(Bloch et autres: 1993. ص.5)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

5 – يسعى ذوي الدافعية القوية للإنجاز إلى تحقيق أهدافهم اعتمادا على مجهودا تهم الفردية واختياراتهم الشخصية، ويفضلون الوضعيات التي تسمح لهم بفرض مسؤولياتهم وحل المشاكل التي تواجههم.

وفي نفس الصدد أكد ماكليلاند *Mc Clelland* أن ذوي الدافعية القوية للإنجاز يخلقون وضعيات يبرهنون فيها على مهاراتهم وبراعتهم بشكل يجعلهم يشعرون بالنجاح والاستقلالية والتفرد.

(*Mc Clelland* : 1973.ص114)

6 – يتحمس ذوي الدافعية القوية للإنجاز لمعرفة نتائج أدائهم وأعمالهم لأن ذلك يسمح لهم بتحديد النجاح والفشل في تحقيق أهدافهم. وبالتالي الشعور بالرضى عن نشاطاتهم، وغالبا ما يفضلون العمل مع الخبراء بدلا من الأصدقاء. **(مقدم : 1997.ص169)**

7 – ينتظر أن يكون مفهوم الذات إيجابيا لدى الأشخاص ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز وأن يكون أقرب إلى الذات المثالية. **(الشماع : 1977.ص168)**

بشكل عام يمكن تحديد أهم مؤشرات الدافعية للإنجاز اعتمادا ما سلف ذكره، والذي أكدته دراسات عديدة، إضافة إلى ما توصل إليه باحثون آخرون، أمثال : هيرمانس *Hermans* (1970)، فرانش *French* (1985)، أتكنسون *Atkinson* (1965) زكريا الشربيني (1981) وكذا أحمد عبد الخالق و مايسة النيال (1991).

ومن جملة المظاهر والمؤشرات ما يلي:

الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح عالي، المثابرة، الاستقلالية، الفطنة، التفاؤل، الجرأة الاجتماعية، الإتقان، الحيوية، السرعة في أداء المهام، التحدي، التحكم في البيئة، الإصرار على الوصول للهدف، المنافسة مع الآخرين، العمل وفق معيار الإمتياز.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الثالث

النظريات المتناولة للدافع للإنجاز وأساليب قياسها

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

حظي موضوع الدافع للإنجاز باهتمام العديد من الباحثين، والمنظرين منذ بداية هذا القرن، حيث ركزت الأعمال الأولى حول الفروق الفردية كمحدد أساسي للسلوك الإنجازي العام. وهذا ما برز مع ماكليلاند *Mc clelland*، واتكنسون، *Atkinson*، وموراي *Murray*، و فستنجر *Festinger* وغيرهم واتسم التيار الكلاسيكي بتوجهين. يمثل أحدهما الرغبة في النجاح بينما يعبر الثاني عن الرغبة في تجنب أو تحاشي الفشل. إلا أن الدراسات والبحوث تطورت وأصبحت تركز على الأهداف المختلفة التي يبنيها الفرد للقيام بفعل ما في مجال الإنجاز . **(*Elliotand al*: 1997.ص171)**

وهذا الآن أهم ما ظهر حول الدافع للإنجاز بشكل عام:

(1) – دافع الإنجاز في ضوء نظريات الحاجات:

1 – نظرية ماسلو (1943):

طور ماسلو *Maslow* نظريته عن الدافعية حول تدرج حاجات الإنسان، حسب إشباعها ودرجة إلحاحها وأهميتها في مدرج هرمي يشمل الحاجات الفيزيولوجية الأساسية لحياة الفرد كالماء والطعام والحاجات للأمن وهو شعور الفرد بالحماية والتحرر من الخوف والمخاطر. كذلك الحاجة للحب والعلاقات مع الغير وكذا تقدير واحترام الآخرين وأخيراالحاجة إلى تحقيق الذات وهي الرغبة في تحقيق ما يتلاءم مع قدرات الفرد . **(Bolman et autres: 1996.ص120)**

2 – نظرية العامل الثنائي لهيرزبرغ وزملائه: Herzberg et al (1959) طور هيرزبرغ وزملاؤه أعمال ماسلو، وميزوا بين العوامل الصحية أو الوقائية، وهي تلك المتصلة بظروف العمل ونمط الإشراف والعلاقات مع المسؤولين والزملاء وكذا المركز الإجتماعي والأمن والعوامل الدافعة لتفسير دافعية الفرد للعمل. والتي تشتمل على الشعور بالإنجاز والمسؤولية والنمو أو التطور الشخصي والإهتمام بالعمل والإعتراف بما يقدمه العامل. **(*Busseault et autres*.1990.ص23)**

ولقد بين هيرزبرغ وزملاؤه أن العوامل الدافعة هي المصدر الأساسي للدافعية، نظرا لصعوبة إشباعها خاصة ما يتعلق بالإنجاز والإبداع **(*Charron et autres*: 1998.ص29)**

3- نظرية بورتر Porter (1961) :

لا تختلف نظرية بورتر عن النموذج الذي اقترحه ماسلو إلا اختلافا شكليا يتمثل في ترتيب أولوية الحاجات، حيث استبدل الحاجات الفيزيولوجية المذكورة في نظرية ماسو بالحاجة للأمن كما أنه أضاف الحاجة إلى الإستقلال في مرحلة مستقلة بها. وأكد بأن حاجات تحقيق الذات والإستقلال هي أكثر أهمية من غيرها.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4 – نظرية ألدرفر Alderfer (1972)

اقترح ألدرفر نظرية للحاجات تشمل حاجات الكينونة أو الوجود والتي يمكن إشباعها بواسطة عوامل البيئة كالطعام والهواء وحاجات العلاقات والصداقة، وكذا حاجات النمو والتي تهتم بالمستوى الأعلى للذات الإنسانية والنمو النفسي، ومنها تحقيق الذات كما يعتبر ألدرفر أن العوامل الحضارية والخلفيات الشخصية هي التي تلعب دورا أساسيا في إشباع الحاجات وليس ثمة قاعدة في تدرجها.

على الرغم من أن الدافع للإنجاز لم يذكر بشكل مباشر في مختلف هذه النظريات إلا أنه يقع ضمن حاجات تقدير وتحقيق الذات التي شغلت أعلى مستوى من الترتيبات المقترحة، ذلك أن الإنجاز ينتج من دافعية كمية (أي يريد الفرد أكثر) أو من دافعية نوعية (أي أنه يريد أفضل) ويشير المعنى الأول إلى مفهوم النجاح، بينما يشير الثاني إلى تحقيق الذات. **(Goguelin: 1989.ص ص.129.130)**

وفي نفس السياق، أشار إنرجل *Yves , Enrègle* إلى أن الدافع للإنجاز، يشمل متغيرين هما : البناء ويعني الرغبة في إبداع شيء ما متميز وتحقيق الذات ويعني اقتناع الفرد بأن عمله اليومي سوف يحقق له شيئا إضافيا، يطور كفاءاته المهنية ويثري شخصيته إرضاءا لمتغير البناء.

(*Enrègle* : 1997.ص226)

إستكمالا لم تم ذكره حول النماذج النظرية المفسرة للدافع للإنجاز يمكن الاستعانة بالتصنيف الذي قدمه عبد اللطيف محمد خليفة (2000) حول الموضوع، تبعا لما يلي:

(2) – دافع الإنجاز في ضوء منحى التوقع – القيمة:

أشار تولمان *E-C Tolman* في نظريته حول التوقع – وهي الأكثر إرتباطا بسياق حديثنا – إلى أن السلوك يتحدد من خلال العديد من الهاديات الداخلية والخارجية البيئية، وأن الميل لأداء فعل ما، هو محصلة التفاعل بين ثلاث متغيرات هي:

– المتغير الدافعي: وهو الحاجة أو الرغبة في تحقيق هدف ما .

– متغير التوقع: وهو الاعتقاد بأن فعل ما في موقف ما سوف يؤدي إلى الهدف.

– متغير الباعث: هو قيمة الهدف بالنسبة للفرد.

يتحدد توجه الفرد نحو الوصول إلى الهدف المنشود من خلال هذه المتغيرات الثلاث. فإذا كانت التوقعات المرتبطة بقيمة الإنجاز منخفضة ومحدودة كان التوجه نحو الإنجاز ضعيفا، والعكس صحيح. إذن هناك علاقة وطيدة بين أداء الفرد لعمل ما وإدراكه للتدعيمات التي يحصل عليها وقيمتهما. **(خليفة:2000.ص107)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ويعتبر كل من ماكليلاند *Mc Clelland* وأتكنسون *Atkinson* أهم ممثلي منحى التوقع – القيمة في مجال الدافعية للإنجاز، وقد صيغت أفكارهما في أطر نظرية هي كالآتي :

1 – نظرية ماكليلاند_Mc Clelland : (1951 -1961)

بحث ماكليلاند ما يناهز الخمسين عاما في موضوع الدافعية للإنجاز حيث افترض أن التخلف ظاهرة أساسها نفسي وليس مادي وأن الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود بالدرجة الأولى إلى دافع الإنجاز وليس إلى القدرات والاستعدادات الفطرية كالذكاء. (مقدم .1997.ص168)

كما تأثر ماكليلاند بأعمال ماكس فيبر *Weber* سنة 1904. الذي أشار إلى أن النظام الرأسمالي والرخاء والازدهار الاقتصادي يبدو ناجحا في دول البروتستانت أكثر من الدول الكاثوليكية. داخل أوربا. وافترض على أساسها العلاقة بين الدين والاقتصاد حيث بين ماكليلاند أن البروتستانت يؤكدون بشكل واضح على الإنجاز والمخاطرة والعمل الصعب في تنشئة الأبناء، مما يترتب عليه ارتفاع مستويات الدافعية للإنجاز وبالتالي زيادة الإنتاج ونمو الإقتصاد في هذه الدول.

(خليفة.2000)

وقدم ماكليلاند وزملاؤه سنة 1953في كتابه دافع الإنجاز، نموذجا نظريا للدافعية. عُرف بنموذج الإستثارة الإنفعالية. **(قشقوش. منصور: 1979)**

والذي يندرج ضمن نموذج الباعث حسب تصنيف مادسن *Madeson* لنظريات الدافعية وتحديدا ضمن النظريات الوجدانية، التي ترى أن الاستثارة الخارجية لها نتائج حسية ووجدانية .

(منصور 1976)

إذا هناك ارتباط بين الهاديات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية، بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية، فسوف ينشأ عنه دافعا لتحاشي الفشل.

(خليفة : 2000)

معنى هذا أنه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الفرد بأداء عمل قد دعم من قبل فإذا كان موقف المنافسة مثلاهاديا لتدعيم الإنجاز فإن الفرد سوف يبذل قصارى جهده وطاقته ويتفانى في هذا الموقف.

وعلى الرغم من اعتبار هذه الاستثارة الوجدانية أساس الارتباطات الدافعية حسب ماكليلاند إلا أنه يرى التوقع مكون للدوافع، فالفرد يتوقع عواطف سلبية أو إيجابية في اقترابه أو إجتنابة للموضوعات أو الأحداث. *(Hangan)*

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ويبين الشكل التالي : التصور العام لاستثارة الدوافع لدى ماكليلاند.

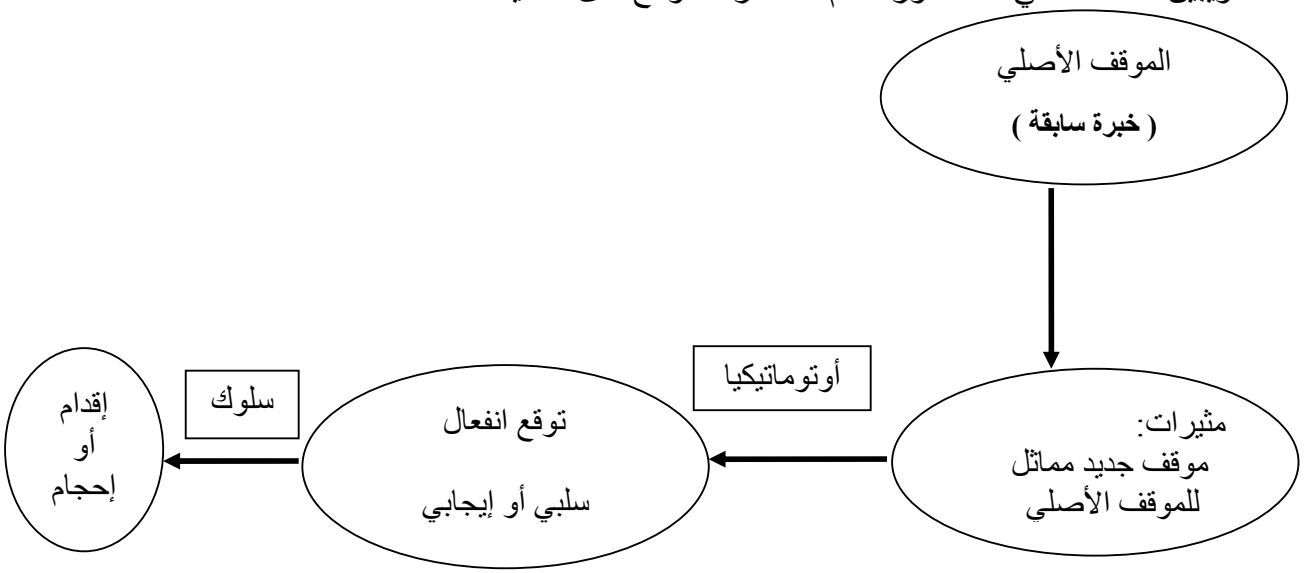

نموذج إستثارة الدافعية حسب ماكليلاند

وبين ماكليلاند *Mc Clelland* من خلال بحوثه بأن القدرات الأكاديمية واختبارات المعرفة وحتى الشهادات لا تسمح بالتنبؤ أو بتوقع الأداء الجيد للعمل وأضاف أن بعض الكفاءات لها طابع تنبؤي للأداء الجيد وللإنجاز أفضل من غيرها، لهذا صنفها في خمسة أبعاد هي:

أ – المعارف (*Knowledge*): وهي التي يملكها الفرد في مجال معين.

ب – المهارات (*Skills*) : وهي تناسب إثبات خبرة ما عن طريق السلوك.

جـ – السلوكات (*Behaviours*) : تشمل إدراكات الذات التي تميل إلى اتجاهات قيم، صورة الذات، مثلا إدراك الشخص لذاته على أنه قائد أو عضو في فريق أو جماعة.

د – السمات (*Traits*): تعني صفات الشخصية التي تؤدي إلى تصرف الفرد بشكل ما أو بآخر مثلا: المبادأة، المواظبة، المثابرة، القابلية للتكيف.

هـ - الدوافع (*Motives*) تمثل قوى داخلية متكررة تولد سلوكات معينة في العمل.

أخيرا ورغم مساهمة أعمال ماكليلاند في مجال تطور علم النفس الدافعي وفي وضع قرارات لإعانة الدول على التقدم إلا أنه تم التشكيك ببعض أفكاره، حيث قام بارت وفرانك *G.V Barret , R.H Frank* بدراسة غير منشورة في 1971. قارنا فيها بين نتائج ماكليلاند والفترة الزمنية التي أجرى فيها أبحاثه. وتوصلا إلى أن العلاقة التي بنى على أساسها ماكليلاند نظريته هي مجرد مصادفة، ذلك أن فترة (1925 – 1950) تتضمن الحرب العالمية الثانية، لذا لا يمكن التغاضي عن نتائج وآثار دافعية داخلية للأداء الاقتصادي إلى جانب الآثار الخارجية .

(Bollinger et autres: 1989.ص215)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

في نفس الصدد لاحظ كل من هوفستيد و بولنجر *Hofstede et bollinger* أن النتائج التي توصل إليها ماكليلاند في الفترة (1925 – 1950) حول الدافعية لم تعرف استمرارية في كل بلد مدروس. لذا تساءلا إذا كان يمكن تغير شيء أساسي لدى الإنسان مثل الدافعية وذلك بشكل جذري خلال جيل معين؟ أم أن القياسات المستخدمة لا يمكن الوثوق بها؟ وقد ربط الباحثان نتائج دراسات ماكليلاند في الفترة المذكورة سالفا: بعنصرين هما:

المراقبة الضعيفة للتردد والتي تتناسب والرغبة في المخاطرة والدرجة العالية للذكورة والتي تتناسب والرغبة في التميز والأداء الجيد، ولعل هذين معنيين متضمنين في محتوى الدافع للإنجاز وبناءا على مقارنتهما بين البلدان توصل الباحثان إلى أن سبب النجاح والرخاء في بعضها لا يعود إلى دافع الإنجاز فحسب، وإنما توجد عوامل أخرى تلعب دورا في ذلك.

كما أن اقتراح ماكليلاند لنموذج عالمي للوصول إلى التطور الاقتصادي ما هو إلا وصف لمجموعة من القيم الأنجلو- أمريكية والتي كانت متواجدة في محيطه.

زد على ذلك فإن برامج التدريب التي اقترحها ماكليلاند لتنمية الدافعية للإنجاز في الدول النامية عرف تطبيقها نوع من الصعوبات.

وعلى الرغم من الإنتقادات والتشكيك بما تقدم به ماكليلاند إلا أن تصوره في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لكونه استخدم فروضا تجريبية أساسية لفهم وتفسير الإزدهار والرخاء الإقتصادي وكذا التخلف في علاقته بالدافع للإنجاز كما قدم أساسا نظريا يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد وانخفاضها لدى البعض الآخر.

2 - نظرية أتكنسون Atkinson : (1960)

إقترح أتكنسون في سنوات 1960 نظرية في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي واتبع فيها توجهات كل من تولمان وليفن *Tolman et Lewin* وافترض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل ورأى أتكنسون أن التوجه نحو عدم القيام بأي فعل تجنبا للفشل يؤدي إلى تصنيف الأهداف إما بكونها صعبة المنال أو أنها سهلة المنال، وذلك تحت تأثير التوقع .

(*Beck* : 1978.ص ص 319. 322)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وانطلاقا من هنا افترض أتكنسون أنه يوجد عاملان محددان للإنجاز القائم على المخاطرة وهما يتعلقان بخصال الفرد وكذا عاملين آخرين يتعلقان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه، وهذا ما يتضح فيما يلي:

أ – العوامل المرتبطة بصفات الفرد:

صنف أتكنسون الأفراد إلى نمطين، يعمل كل منهما بطريقة مختلفة عن الآخر في مجال التوجه نحو الإنجاز، ويتسم أفراد النمط الأول بحاجة عالية للإنجاز أكثر من الخوف من الفشل، بينما يتميز ذوي النمط الثاني بخوف من الفشل أكثر من حاجتهم للإنجاز، وعليه فإن أفراد النمط الأول موجهين بدافع الإنجاز (*Ms*) ويتوقع أن يظهروا نشاطا متفوقا وإنجازيا لأن قلقهم من الفشل محدود للغاية، في حين أن أفرادا لنمط الثاني فيسيطر عليهم قلقهم ويوجههم دافع تحاشي الفشل(*MAF*).

(خليفة: 2000. ص ص 113. 115)

ب – العوامل المرتبطة بخصائص المهمة :

أشار أتكنسون *Atkinson* إلى عاملين أو متغيرين يتعلقان بالمهمة ويجب أخذهما بعين الإعتبار هما:

– إحتمالية النجاح: (*Ps*) ***Probability of Sccess*** : وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي أحد محددات المخاطرة.

– **الباعث للنجاح** ***Task incentres for Success*** : يقصد به الإهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص، وافترض أتكنسون *Atkinson* أن يكون الباعث للنجاح مرتفعا عندما تتزايد صعوبة المهمة والعكس صحيح في حالة سهولتها ويرجع ذلك إلى درجة الرضا الذي يشعر به القائم بالمهمة.

أشار أتكنسون *Atkinson* إلى أن السلوك هو نتيجة للتفاعل بين الشخص والبيئة، إلا أنه تحدث عن البيئة من خلال صعوبة المهمة واحتمالية إنجاز بعض المهام والعكس. كما أنه افترض أن قيمة الباعث للنجاح هي دالة سلبية لاحتمالية النجاح (*Ps*)، في حين أن الباعث السلبي للفشل أي الخجل بعد الفشل هو دالة إيجابية لاحتمالية النجاح (*Ps*) وهذا في حالة الفشل في المهام السهلة.

أوضح أتكنسون *Atkinson* العلاقة بين محدادت الدافعية للانجاز ولخصها في المعادلات التالية:

1 – الميل إلى النجاح = الدافع إلى بلوغ النجاح X إحتمالية النجاح X قيمة الباعث للنجاح

Ts = Ms X Ps X Is (Tendency for Success)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- يشير الميل لتحقيق النجاح (*Ts*) إلى دافعية الدخول أو البدأ في موقف الإنجاز ويتحدد بعوامل ثلاث:
- الدافع لبلوغ النجاح *Motive to Achieve Success* ويتم تقديره بواسطة درجة الحاجة للإنجاز على اختبار تفهم الموضوع *(TAT)* .

- إحتمالية النجاح *Probability of Success* وتشير إلى إعتقاد الشخص وتوقعه بأنه سوف ينجح في أداء مهمة ما.
- قيمة الباعث للنجاح في أداء مهمة ما *The Incentive Value of Success*.

أضاف أتكنسون بأن حساب الميل لتحقيق النجاح يتطلب معرفة جانب من شخصية الفرد من خلال معرفة قوة الدافعية لديه لبلوغ النجاح باعتباره إحدى الصفات الشخصية الثابتة نسبيا في كثير من المواقف، وكذا معرفة إعتقاده في النجاح وما يترتب عليه من نجاح أو فشل في أداء مهمة ما، وكذا قيمة الباعث فالأفراد المتسمين بارتفاع دافعيتهم لبلوغ النجاح يشعرون بالفخر والاعتزاز لاستمتاعهم بتحقيق النجاح في حالة الإنجاز.

2 – الميل لتحاشي أو تجنب الفشل = الدافع إلى تحاشي الفشل X إحتمالية الفشل X قيمة الباعث للفشل

TAF = MAF X PF X IF (Tendency To Avoid Failure)

ويتم تقدير الدافع لتحاشي الفشل إنطلاقا من مقياس قلق الإختبار (*TAQ*) الذي أعده سارسون وماندلر *Sarson and Mandler* .

وغالبا ما تكون إحتمالية الفشل(*Probability of Failure*) محددة في معظم المواقف التجريبية، أما قيمة الباعث للفشل (*Incentive Value of Failure*) فإنها تأخذ دائما رقما سلبيا لأن قيمة الفشل سلبية، وبالتالي تكون قيمة الميل لتحاشي الفشل سلبية أيضا.

إمتداد للمعادلات التي أوضحها أتكنسون، أشار إلى معادلة أخرى هي على النحو التالي:

3 – ناتج أو محصلة الدافعية للإنجاز = الميل إلى بلوغ النجاح + الميل إلى تحاشي الفشل

TR = TS + TAF (Resulte Achievement Motivation)

للإشارة فإن قيمة الميل لتحاشي الفشل تكون دائما سلبية، لذا فإن المعادلة التالية: (*TR = TS + TAF*) غير صحيحة رياضيا كما يشار إليها في بعض النصوص (*TR = TS – TAF*)

(خليفة: 2000 .ص ص 115..121)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

يتبين مما سبق، أن الأفراد الموجهين بدافع النجاح، لديهم دافعية مرتفعة للإنجاز و تحقيق الهدف، ويفضلون اداء المهام ذات المستوى المتوسط من الصعوبة، على غرار الأفراد الموجهين بدافع الميل لتحاشي الفشل، الذين يفضلون اداء المهام الصعبة جدا أو السهلة جدا . إذ يتوقع منهم الإستمرار طويلا في مواجهة الفشل عند أداء المهام الصعبة، حيث يفترض بأن هذا الفشل يتسق مع توقعهم لأنهم لا يشعرون بالقلق، ويؤدي فشلهم في المهام السهلة إلى خفض المثابرة، إذ يعني الفشل لديهم إدراك هذه المهام على أنها متوسطة الصعوبة، مما يثير ويخلق لديهم درجة كبيرة من القلق.

أخيرا تجدر الإشارة إلى أنه تميز النموذج الذي يجمع ماكليلاند و أتكنسون بالعديد من أوجه القصور، يتمثل بعضها فيما يلي :

- ✓ إقتصار نموذج ماكليلاند على المهام التي يعتمد إنجازها على المخاطرة و التي تتطلب الجهد و الكفاءة،بينما توجد مهام ينجزها الفرد و لا توجد بها مخاطرة الفشل .
- ✓ تركيز نظرية ماكليلاند على المخاطرة في المجال الإقتصادي و إهمالها لمجالات أخرى للإنجاز : كالأدب و الفنون .
- ✓ نظرا لإقتصار نموذج ماكليلاند _ اتكنسون على دراسات اجريت على الذكور دون الإناث.
- ✓ غموض مفهوم القيمة فما الظروف التي تتزايد فيها قيمة شيئ معين، وكذا ما العمليات النفسية القائمة وراء ذلك.
- ✓ غياب الدليل الإمبريقي الذي يدعم التنبؤ القائل، بأن الأفراد ذووا لدافعية الإيجابية يفضلون المهام متوسطة الصعوبة بينما يفضل ذوو الدافعية السلبية المهام السهلة جدا أو الصعبة جدا، حيث كشفت إحدى الدراسات عن وجود تشابه تام بين الأشخاص المدفوعين إيجابيا أو سلبيا في إختيار المهام البالغة الصعوبة .

وقد نتج عن هذا القصور الملتمس في نموذج أتكنسون _ ماكليلاند للدافعية للإنجاز بروز معالجات نظرية جديدة هي كالآتي :

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

(3) - دافع الإنجاز في ضوء المعالجات النظرية الجديدة:

1 - نموذج فروم Vroom's Model : (1964)

قدم فكتور فروم *V.Vroom* في 1964 نموذجه لتفسير دافعية الفرد للعمل واعتبر أداءه أمرا تسبقه عملية مفاضلة بين عدة بدائل قد تكون القيام بالسلوك أو الإمتناع عنه، أي أن سلوك شخص ما مبني على إختيارات عقلانية و هذه الأخيرة تكون محددة بالمعلومات الجزئية الموجودة بحوزة الشخص وكذا بنسقه القيمي . **(peretti et autre : 1998، ص 241)**

وحدد فروم ثلاثة معايير هي أساس الدافعية للعمل وتتمثل في :

أ - المكافئ *La valence* : و تعني تقدير الشخص لمكافأة جهوده أي قيمتها .

ب - الأداتية *L'instrumentalité*: و تعني إدراك الفرد بأن تحقيق مستوى أداء جيد، ستعقبه مكافأة و ستكون دافعيته على أساس الفعالية المدركة بين فعل ما و مكافأة معينة .

جـ - مستوى التوقع *Niveau d'expectation* : و يعني إدراك العلاقة بين مستوى المجهود الذي يعتقد الفرد بأنه قادر على بذله و إحتمالات نجاحه، إنطلاقا من تقديره لقدراته .

(*Michel* : 1989، ص ص 26، 27)

ويمكن صياغة المعادلة التي حدد بها فروم نموذجه (*VIE*) كالتالي :

الدافعية = التوقع X الوسيلة X المكافئ (منفعة العائد) .

تجدر الإشارة إلى تعقد نموذج فروم في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك مع بروز نموذج لولر *Lawler* وكذا بورتر و لولر *Porter et Lawler* ونموذج كامبال وبريتشارد *Campbell et pritchard* و الذين تعمقوا في معنى التوقع و في الدافعية بشكل عام _ بما فيها الدافعية للإنجاز .

(*William et autres* : 1990، ص ص 414، 415)

و بالرغم من كون فروم من الذين حاولوا تقديم تصويبات و تعديلات لما تقدم به أتكنسون و ماكليلاند، إلا أنه لم يتعامل قط مع عامل الفروق الفردية في الدافعية، كما أنه ركز على الدافعية الخارجية، عكس أتكنسون الذي اقتصر على الداخلية فقط،ذلك أن قيمة الحصول على الهدف تعمل مرتبطة بالحصول عليه " الهدف " .

حسب أتكنسون، في حين انها تعمل مع مترتبات الحصول على الهدف _ حسب فروم – أضف إلى أن الدافعية الخارجية عند فروم تتزايد مع المكافاة المرغوبة التي تسير الإنجاز . أما الدافعية الداخلية

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

فتتزايد تبعا لصعوبة الهدف حتى أقصى مستوى ومع ذلك يصعب الفصل إجرائيا" بين نوعي الدافعية. **(خليفة : 2000، ص ص 131،132)**

2 - نظرية واينر B.Weiner : (1965)

حاول واينر مراجعة نظرية الدافعية للإنجاز التي صاغها ماكليلاند و أتكنسون، حيث إفترض أن النجاح يترتب عنه تدعيم الميل نحو الإنجاز للحصول على الهدف عكس الفشل الذي يجعل الفرد يثابر و يبذل جهد أكبر لأداء المهمة، و يترتب عن الفشل في أداء مهمة ما إثارة الدافعية مرة أخرى و ينتج عنه إنخفاض إحتمالية النجاح (*Ps*) (كنوع أول من التوافق للميل الناتج)،كما تضاف المحاولة الأولى و غير الناجحة لأداء المهمة إلى الميل الناتج في المحاولة الثانية، و ينتج عنه

مثابرة كبيرة للتغلب غلى التوتر الناجم عن عدم الحصول على الهدف و يسمي واينر الدافعية المتبقية من المحاولة الأولى و تلك المثارة في المحاولة الثانية ب : ميل القصور الذاتي (*TG*)

و بناء عليه، صاغ واينر المعادلة على النحو التالي : الميل النهائي = (الدافعية لبلوغ النجاح – الدافع لتجنب الفشل) (إحتمالية النجاح X قيمة الباعث) + ميل القصور الذاتي

$$Tr = (Ms – MAF) (Ps X Is) + Tg$$

كما توقع واينر أن الذين يتزايد لديهم الدافع للنجاح عن الدافع لتجنب الفشل، سوف تتزايد دافعيتهم بعد الفشل، في حين أن الذين يتزايد لديهم الدافع لتجنب الفشل عن الدافع للنجاح فإنهم تتناقص دافعيتهم مع زيادة عدد مرات فشلهم و لأن الميل النهائي سوف يكون دائما" سلبيا " لديهم (يستمر بعد الفشل). **(خليفة 2000 : ص ص 142 . 144)**

3 - تصور هورنر M. S .Horner:(1968)

حاولت هورنر معالجة بعض أوجه القصور فيما قدمه كل من أتكنسون و ماكليلاند، حيث طرحت مفهوم الدافع لتجنب النجاح (*M - S*) *Motive to avoid success* أو الخوف من النجاح *Fear of success* و اعتبرته أحد صفات الشخصية الكامنة و المستقرة لدى الإناث، ذلك أنهن يتعرض لصراعات و تهديدات داخلية و خوف كبير من الرفض الإجتماعي إثر نجاحهن، فالإناث – حسب هورنر – يخشين النجاح بدلا" من الفشل مع مواقف الإنجاز .

للإشارة، فإن هورنر *Horner* لم تضع الدافع لتجنب النجاح (*M -S*) في معادلة، بينما قام أركيس و جراكسي بصياغة معادلة – بالنسبة للإناث – و هي التالية :

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ناتج الدافعية للإنجاز= (الدافع لبلوغ النجاح – الدافع لتجنب الفشل – الدافع لتجنب النجاح)

(احتماليةالنجاح X قيمة الباعث للنجاح) $Tr = (Ms – MAF – M\text{-}s) (Ps X Is)$

تأخذ هذه المعادلة بعين الإعتبار صراع الإناث بين الدافعية للنجاح وصفات دورهن الجنسي المكتسب إجتماعيا . **(خليفة 2000 . ص ص134.137)**

4 - تصور بيرني وزملائه R.C Birney et al: (1969)

نظرا لاعتبارات كثيرة إستند إليها بيرني وزملاؤه توصلوا إلى أن العلاقة بين قيمة الباعث للنجاح (*Is*) واحتمالية النجاح (*Ps*) هي غير واضحة. كما أن الشخص الذي لديه خوف مرتفع من الفشل لا يؤدي بالضرورة إلى كف أدائه في مواقف الإنجاز، بل قد ينشأ عن الخوف من الفشل إما زيادة لسلوك الإنجاز أو كف الأداء.

وبناء على ذلك، قام بيرني وزملاؤه بقياس الخوف من الفشل بواسطة إختبار تفهم الموضوع (TAT) وتحصلوا على درجة الضغط أو الدفع العدائي *Hostile press* (Hp) من خلال تصميمهم للإختبار.

و افترض الباحثون أن الأشخاص المرتفعين في الدافع العدائي، ليسوا مدفوعين للفشل و لكنهم يتجنبونه بسهولة من خلال عدم دخولهم في مواقف الإنجاز فهم يفضلون أداء المهام المتوسطة في إحتمالية النجاح لأنها تمدهم بمعلومات عن أقصى مستوى لقدراتهم .

(خليفة 2000: ص ص 137 . 139)

5 - نظرية راينور J.O.Raynor : (1969- 1970)

قدم راينور من خلال تصوره، إضافة لنموذج أتكنسون من خلال تأكيده على النتائج المستقبلية المحتملة للنجاح أو الفشل في إنجاز مهمة ما، و احتمالية إدراك الفرد لإمكانية وجود صلة بين أدائه لمهمة معينة في الحاضر و المستقبل .

فأداء مهام حاضرة يعكس حاجة داخلية للإنجاز تؤثر على مستوى إنجاز مهام أخرى مشابهة في المستقبل، و سلوك الفرد في حالة إدراكه للإتساق بين الحاضر و النتائج المستقبلية يختلف عن إدراكه عدم الإتساق بينهما.

و خلاف ما أشار إليه أتكنسون، أوضح راينور أن الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة للإنجاز يفضلون المهام السهلة، مما يزيد من توجههم نحو الإنجاز تدريجيا و يثابرون سعيا" وراء الهدف المستقبلي و هذا عكس ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أضاف راينور *Raynor* بأنه في حال إرتفاع الدافع لبلوغ النجاح عن الدافع لتجنب الفشل فإن هناك إحتمالية لزيادة باعث النجاح، مما يجعل نتاج الدافعية (*Tr*) معادلا"لما يلي :

محصلة الدافعية للإنجاز =(الدافع لبلوغ النجاح – الدافع لتجنب الفشل) (إحتمالية النجاح X قيمة الباعث للنجاح) $Tr = (Ms - MAF)(Ps X Is)$ **(خليفة 2000: ص ص 139، 142)**

6 - تصور أتكنسون و برش J.W.Atkinson – Birch : (1970)

صاغ أتكنسون و برش تصورا" رياضيا" نظريا"، جوهره التغير في ميول الفعل عبر الوقت و العلاقات بين العديد من هذه الميول، صاغ الباحثان أفكارهما في نظرية تعرف ب : "النظرية الدينامية للدافعية للإنجاز "

و تقوم على إفتراض التفاعل بين الدافع للنجاح و الدافع لتجنب الفشل، وما ينتج عن هذا التفاعل من قوى دافعية دينامية، تؤثر في إختيارات المهمة الصعبة و في الميول الموجهة نحو الهدف، وتتميز هذه الأخيرة بالقصور الذاتي و له عمليتين هما :

ميل الفعل *Action Tendency* و ميل الرفض *Negation Tendency* ، تشير العملية الأولى إلى نشاط الفرد لإختيار الأداء، و تستثار بواسطة منبهات قد تشجع على المثابرة في مواقف الإنجاز

و تزيد بالتالي من ميل الفعل لأداء مهمة ما إلى حد سيطرته على الفرد و دفعه لإنهائها و قد تكون المنبهات غير مشجعة و تضعف ميل الفعل و هي ما يطلق عليها قوى الإستهلاك .

و يتحول الشخص بموجبها عن أداء مهمة ما لأداء أخرى أكثر سيطرة، و تشير العملية الثانية إلى مقاومة و إضعاف أثر ميل الفعل و هي شبيهة بأفعال الخوف من الفشل .

(خليفة 2000 ص ص .....)

(4) - دافع الإنجاز في ضوء نظرية التنافر المعرفي *Cognitive Dissonance Theory* :

جوهر نظرية التنافر المعرفي التي قدمها فستنجر *Festinger*، يكمن في أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته (ما نحبه ، وما نكرهه ...) و معرفة بسير العالم من حولنا، فإذا تنافر عنصر من العناصر مع عنصر آخر، حدث التوتر الذي يملي علينا ضرورة التخلص منه، لذا توجد ضغوط عديدة على الفرد لتحقيق الإتساق بين معارفه و نسق معتقداته و سلوكه، و مصدر عدم الإتساق أي التنافر، يتمثل في آثار ما بعد إتخاذ قرار ما دون معرفة لما يترتب عنه، وكذا آثار السلوك المضاد للإتجاهات و المعتقدات .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

و عندما يشعر الفرد بهذا التنافر المعرفي، يسعى إلى التخفيف من حدته لخلق الإتساق مما يجعله يتوتر ويؤثر في سلوكه، مما يساعد على التنبؤ بالظروف التي تدفع الأفراد إلى الإنجاز والتي تحول دون ذلك .

حيث يشير فستنجر إلى أن السلوكيات المدفوعة داخليا هي سلوكيات مدفوعة بواسطة الحاجة إلى تقليل التنافر بين المعارف التي يترتب عنها الشعور بعدم الراحة .

(خليفة 2000 : ص ص 145. 147)

على ضوء هذه النظرية قدم فيشباين و أجزين *Fishbein et Ajzen* نموذجا للفعل المبرر عقليا *The Resoned Action Model* لتحديد العلاقة بين المعتقدات و الإتجاهات و السلوك و كذا الوقوف على العوامل المسؤولة على الإتساق .

و كان مفاد إفتراضهما أن الفرد يقوم بسلوك معين إنطلاقا من منطق ما، و يتلخص هذا النموذج في كون أداء الفرد أو عدم أدائه لسلوك معين، يرتبط بمعتقداته حول مترتبات ذلك و كذا بمعتقداته حول نظرة الآخرين و توقعهم لأدائه، إضافة إلى دافعيته لإتمامه لذلك السلوك و يصاغ وفق المعادلة الآتية:

السلوك = النية لآدائه = (معتقدات الفرد حول إحتمال أداء السلوك إلى نتائج معينة X تقييمه لهذه النتائج) +(مجموع إدراكاته لتوقعات الجماعة المرجعية X دافعيته لإتمام آداء السلوك) .

(خليفة : 2000 ص ص 147 . 148)

و بشكل عام، تساعد عملية الإتساق في مجال التنافر المعرفي في فهم الظروف التي تحدد الدافعية للإنجاز .

(5) – دافع الإنجاز في ضوء ميهر Machr :

صاغ ميهر *Machr* تصورا نظريا حول الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالثقافة. وذلك اعتبارا منه بأن بحوث ماكليلاند لم تعط إهتماما كافيا للسياق أو الموقف الذي يحدث فيه الإنجاز ويثير الدافع له،

وإنما ركزت على الدوافع الداخلية. وأشار إلى أن تصوره هو إمتداد لما أثارته الدراسات في مجال المعرفة واللغويات وذلك افتراضات حول أثر الحرمان الثقافي على النمو الفكري لدى بعض الجماعات.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كما أكد ميهر *Machr* على أهمية ظروف السياق في إثارة وتنشيط الدافع للإنجاز و ذلك إلى جانب العمليات الداخلية (الحاجات، الحوافز..) وحدد بذلك أنماط السلوك التي يمكن من خلالها تنشيط الدافع وهي: المثابرة، تباين الأداء، وكذا التغير في التوجه أو الإختيار.

(خليفة : 2000: ص173. 174)

قدم ميهر في تصوره ثلاث إستراتيجيات لدراسة دافع الإنجاز في إطار ثقافي وهي مترابطة ولا يمكن الإعتماد على واحدة دون الأخرى وتتمثل فيما يلي:

أ – الثقافة ـــــ الشخصية ـــــ الدافعية.

ب – الموقف ـــــ الشخصية ـــــ الدافعية

جـ – الثقافة ـــــ الشخصية ـــــ الموقف ـــــ الدافعية

ويمكن تفسيرها على النحو التالي:

أ – تمنح الإستراتيجية الأولى إهتماما كبيرا لدور الشخصية في الدافعية والتي تشير إلى الإستعدادات المسبقة أو للإستجابة بشكل ما، فالإنجاز عبر ثقافات مختلفة، يمكن ملاحظته وتحديده من خلال دراسة الشخصية – باعتبارها مكون من التعلم الإجتماعي في ثقافة معينة والتي تمدنا هذه الأخيرة بسياقات متباينة للتعلم الإجتماعي مما يفسر الإختلاف بين أعضاء الثقافات في التوجه نحو الإنجاز ولقد بين ميهر أن ماكليلاند وغيره ممن اهتموا بمفهوم الدافع للإنجاز لم يعيروا اهتماما واسعا للطرق التي يتحقق من خلالها هذا الدافع وكذا تأثره بالوسائل والغايات الثقافية.

وإنما توجه إهتمامهم للإنجاز كرغبة عامة ولم يمتد ليشمل أهمية المعرفة و التقويم للسلوكيات الوسيطة الملائمة، فالمعتقدات تتأثر بالإطار الثقافي و تستمد من الغايات و الوسائل و أضاف ميهر أنه يمكن زيادة الدافعية للإنجاز من خلال التاريخ الشخصي للفرد فقط، ذلك أن أي تغير في هذه الدافعية في أي ثقافة يعتمد على التغير في الشخصية .

(خليفة :2000 : ص ص174 . 176)

تتجلى أهمية هذه الإستراتيجية في دراسة الدافعية للإنجاز، من حيث أن التعلم الإجتماعي يلعب دورا هاما في خلق و تكوين الإستعدادات الشخصية في ثقافة ما .

ب - تمنح الإستراتيجية الثانية الإهتمام أكثر للموقف و ليس للشخصية، و يشير إلى السياق الذي يؤثر في الدافعية للإنجاز، و تتمثل أبعاد هذا الموقف في تحديد الدافعية كما يلي :

- ***البعد المعياري*** : و يعني أن السلوك الإنجازي يتأثر بمعايير الجماعة و توقعاتها و قيمها، ذلك أن الفرد لا ينجز في فراغ و إنما في ظل جماعة مرجعية .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ***بعد وجهة الضبط :*** يشير إلى تأثير إدراك الأشخاص وتصورهم لقدراتهم وإمكانياتهم على الإنجاز وكذا تأثر سلوكهم الإنجازي بوجهة تحكمهم والتي هي إحدى متغيرات السياق.
- ***بعد العلاقات بين الأشخاص :*** يشير إلى تأثر العائد بعلاقة الشخص بالآخرين مما يؤثر على الأداء، ذلك أن تقويم المعلومات تؤثر على الأداء والمثابرة حيث تصل هذه المعلومات إلى الشخص المنجز من الآخرين وهذا ما يتسق مع ما يسمى بالمعيارية الإجتماعية أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين والمنافسة فيها بينهم.
- ***بعد المهمة*** : يشير إلى التعامل مع صعوبة المهمة وكذا تحديد الإهتمام الداخلي للمهمة أيضا.

جـ – تستدعي الإستراتيجية الثالثة تحديد كل من الشخصية والموقف والتفاعل بينهما كمتغيرات أساسية، ذلك أن العوامل الموقفية تؤثر على الدافعية للإنجاز من خلال تفاعلها مع الشخصية .
وما الموقف الذي ينشط ويثير سلوكا ما، مرغوبا أومفضلا إلا و يعتمد على إستعدادات محددة ثقافيا أي أن التعلم الإجتماعي في ثقافة معينة يؤدي إلى هذه الإستعدادات في الشخصية و التي تؤدي إلى سلوك دافعي إعتمادا على المواقف. **(خليفة :2000 ص ص 177 . 179)**

أهم ما نستخلصه من تصور ميهر *Maehr* هو تحديده للدافعية للإنجاز باعتبارها سلوكا نستطيع ملاحظته و ليس تخيليا، وهذا يجعلنا قادرين على تحليلها و دراستها في أي موقف أوسياق، فقد رفع ميهر الدافعية للإنجاز الى مستوى الظاهرة الموجودة لدى كل الأفراد وفي كل الجماعات و الثقافات لكنها بدرجات متفاوتة،و تباينها متوقف على السياق الذي يثير الإستعدادات السلوكية في أية ثقافة .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

(6) - قياس الدافعية للإنجاز :

صنفت المقاييس التي استخدمت في قياس الدافع للإنجاز إلى فئتين :

الفئة الأولى : المقاييس الإسقاطية - *Projective Scales*-

يعتبر اختبار تفهم الموضوع *(Thernatic Apperception Test)* الذي وصفه مورغان ومواري - *Margan et H . Murray* - في الثلاثينيات أول أدوات القياس التي بنيت عليها دراسات عديدة حول الدافع للإنجاز، حيث افترض موراي -*Murray* - أن الحاجات الإجتماعية،قد تنعكس بدقة في تفكير الأفراد عندما لا يكونون مضطرين إلى ذلك والتفكيرفي شيئ على وجه الخصوص،ويعد هذا الإختبار وسيلة إسقاطية يطلب بموجبها وبعد عرض صور على المبحوث تأليف قصة، ويكشف من خلالها على مخاوف وذكريات وكذا رغبات المفحوص، ولقد عرف هذا الإختبار سنة 1941 واستعمل بكثرة آنذاك لمواكبته تطور علم النفس العيادي، وكذلك فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

(الشماع : 1977، ص ص 154 . 155.)

بعد مبادرة موراي - *Murray* - لقياس الدافعية للإنجاز،اشتق ماكاليلاند وزملاؤه - *Mcclelland et autres* - بعض صور المقياس الذي أعدوه من اختبار موراي وصمموا البعض الآخر منها، وكان ذلك في جامعه وسليان في الفترة الممتدة مابين (1947 – 1953)،وظهر في بحوثهم التي نشرت في كتاب " دافع الإنجاز *(The Achievement Motive)*"، وحاول ماكليلاند وزملاؤه، الإستعانة بأسلوب التحليل النفسي والتجريب على مجموعات من الأفراد، ويرتبط هذا الإختبار أساسا بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص التي تمثل نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء مايمكن أن يشير إلى الدافع للإنجاز . **(الشماع : 1977، ص 155)**

ورغم ما اكتشفه ماكليلاند وزملاؤه من معاملات ثبات وصدق مرتفعة لاختبار تفهم الموضوع، حيث وصل معامل ثباته 0.96 في دراسة و0.58 في دراسة أخرى إلا أن أغلب الدراسات التي استخدمته كشفت عن انخفاض ثباته، ولقد أحصى فاينستين – *Veinsttein* - الدراسات التي أجريت على الدافع للإنجاز عام 1968 والمقاييس المعتمد عليها،وبين أنها تفتقر إلى الثبات والصدق، خاصة الإختبارات الإسقاطية منها، كما أن نتائجها متعارضة وذات معاملات ثبات لا تزيد عن 0.4.

(خليفة : 2000 ، ص ص 98 – 99) .

وفي 1954 حاول إدوارد - *Edwards* - بناء على أوصاف موراي - *Murray* - للحاجات، وضع اختبار يشمل سلسلة من العبارات قي شكل يجعل المفحوص يجيب عنه بانطباق الأوصاف على نفسه

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أو بعدم انطباقها عليه، إلا أن الإختبار كان يبحث في حاجات كثيرة إلى جانب الحاجة للإنجاز .

(الشماع : 1977، ص ص 155..158)

وفي 1955 صممت الباحثة فرانش - *French* - مقياسا للإستبصار *(French Test Insight (FTI* ، انطلاقا من تصور ماكليلاند لتقدير صور وتخيلات الإنجاز، يشمل جملا ناقصة، تصف أنماطا متعددة من السلوك ويطلب من المفحوص تكملتها، فوجدت أن هذا المقياس يشبه مقياس تفهم الموضوع *TAT* ، من حيث الصدق واحتمالات إثارته، إلا أن الإرتباط بين درجات دافع الإنجاز في كلا الإختبارين ضئيل جدا . **(الشماع : 1977، ص ص : 157 – 158)**

كذلك حاول أرونسون - *Aronson*- بناء اختبار لقياس الدافع للإنجاز وذلك بالتعبير عن طريق الرسم، أشار إليه بـ: *(AGET)* أي : *Aronson Graphic Expression Test*

(خليفة : 2000، ص 99)

في نفس السياق، توصل كل من هابر، أتكنسون وألبير – *Haber Atkinson et Alper* - إلى أن الثبات الداخلي للإختبار لم يحظ بالتوفيق رغم محاولاتهم، حيث وجد ألبر -*Alper* - أن الوجوه المتقابلة في الصور تثير إستجابات إنجاز أكثر من الوجوه المعاكسة .

(الشماع : 1977، ص ص 154 . 155)

لاقت الطرق والأساليب الإسقاطية في قياس الدافع للإنجاز النقد الشديد من قبل باحثين كثيرين، من حيث وصفها بعضهم بالذاتية وبتعبيرها عن انفعالات المفحوصين لا أكثر، وذهب البعض الآخر إلى القول بأن طريقة تصحيحها تتطلب وقتا كبيرا، وأن ثباتها وصدقها منخفضين .

سنة 1970، أدرك هيرمانز - *Hermans*- الحاجة لبناء مقياس جديد للدافعية للإنجاز، يكون سهل التطبيق والتصحيح خلافا للمقاييس السابقة . وتمخض عن جهوده مقياسا استطلاعيا للأطفال وكذا الراشدين عنوانه : " *A questinnaire Mesure of Achievement Motivation* " . وركز هيرمانز - *Hermans* - على قياس عشر صفات هي :

1- مستوى الطموح المرتفع .

2 – السلوك الذي تقل فيه المغامرة .

3 – القابلية للتحرك إلى الأمام .

4 – المثابرة .

5 – الرغبة في إعادة التفكير في العقبات .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

6 – إدراك سرعة مرور الوقت .

7 – الإتجاه نحو المستقبل .

8 – إختيار مواقف المنافسة في مواقف التعاطف .

9 – البحث عن القدير .

10 – الرغبة في أداء أفضل .

(موسى : 1991، ص ص : 7 . 8)

للإشارة فإن هذا المقياس، قد تم إقتباسه من قبل فاروق عبد الفتاح موسى في *1981*، وبعده الغامدي الذي عدله بعد تعريبه .

أعد أيضا واينر وكوكلا – *Wriner et Kukla* - (1970) مقياسا للدافعية للإنجاز عند الأطفال، كذلك ماهربيان – *Mehrabian* - (1968)، ولين -*Lynn* - (1969)، أضف إلى سميث - *Smith*- (1973) الذي صمم مقياسا سريعا للتطبيق . " *A Quick Mesure of Achievement Motivation* " والذي شمل عشر فقرات فقط، يجيب عليها المفحوص إما بنعم أو بلا . وتعطي علامتين بالنسبة للإجابة الأولى وتعكس دافعا قويا للإنجاز، بينما تمنح علامة (0) للإجابة الثانية وتعكس ضعفا في الدافعية للإنجاز . **(الحامد : 1996، ص ص 142 . 143)**

إستخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الأجنبية، وكذا العربية،حيث إعتمد فاروق عبد الفتاح موسى (1981) ورشاد عبد العزيز موسى (1990) ومحمد رمضان محمد (1987) وغيرهم

على مقياس هيرمانس -*Hermans*- . كما إعتمد حسن علي حسن (1986) على مقياس ماهربيان - *Mehrabian* - . كذلك ماسية النيال (1991) وأحمد عبد الخالق (1991)، ومرزوق عبد المجيد مرزوق (1990) الذين إعتمدوا على مقياس لين - - وغيرهم .

(خليفة : 2000، ص ص 100 .101)

وكموضوع لرسالة الدكتوراه، قدم الكناني مقياسا لدافعية الإنجاز في 1980 وذلك في جامعة بغداد بكلية التربية حيث صممه ليناسب طلبة المرحلة الإعدادية في المجتمع العراقي . وكان وفقا لطريقة الإختبار الإجباري . يتكون من 26 فقرة، تتضمن كل منها عبارتين، يرجى من المفحوص إختيار أحدهما . **(الحامد : 1996، ص ص 142..144)**

في نفس القياس، قدم عمران مقياسا للدافعية للإنجاز – في إطار رسالة الدكتوراه، بكلية التربية في جامعة عين شمس سنة 1980- يشمل 45 فقرة، تعكس المستوى العالي للطموح والتحمل والمثابرة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

عند الفرد لتشكل ما أسماه الباحث بالدافعية الذاتية للإنجاز والتي تركز على الجانب الشخصي للإنجاز . يلي ذلك عشر فقرات، تعكس الإهتمام بالتفوق على الآخرين في مختلف المجالات التنافسية. كما تقيس مدى إستعداد الفرد لتحقيق الأهداف الكبيرة فيما يسمى – حسب الباحث – الجانب الإجتماعي للإنجاز . و وضعت 11 فقرة تعكس مدى إهتمام الفرد وحرصه على تطوير نفسه لبلوغ معايير الإمتياز في كل ما يقوم به من عمل . وتكون الإجابة علةى هذه الفقرات إنطلاقا من سلم متدرج، يشمل درجات ثلاث هي : موافق، غير موافق ولا أدري . وتم قياس صدق وثبات المقياس كما هو متبع . **(الحامد : 1996، ص ص 143 . 144)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ملخص الفصل :

شغل موضوع الدافعية للإنجاز بال وإهتمام العديد من الباحثين في علم النفس والمشتغلين به في مختلف مجالات الإنجاز، ذلك أنه يشتمل جوهره على محاولة تحديد الأسباب والعوامل المحددة للسلوك الإنجازي، والتي من شأنها دفع الفرد لتحقيق طموحاته وأهدافه .

تطور مفهوم الدافع للإنجاز في ظل تناولات نظريات الحاجة، حيث كان يقع ضمن حاجات تقدير وتحقيق الذات في أعلى مستوى من الترتيبات المقترحة : ولاسيما في ظل نظريات التوقع – القيمة - حيث قدم ماكليلاند فروضا تجريبيا أساسية لفهم وتفسير الإزدهار والرخاء الإقتصادي وكذا التخلف في علاقته بالدافع للإنجاز إذ بين أن ظاهرة التخلف أساسها نفسي وليس مادي وأن الفرق بين الدول المتقدمة والمتخلفة يعود إلى دافع الإنجاز وليس إلى الاستعدادات والقدرات العقلية .

وافترض أتكنسون دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل لتحقيق النشاط المنجز، وركز على أهمية المصادر الخارجية للدافعية والتي تتضمن المحددات الشخصية والبيئة .

ورغم الرواج الكبير الذي عرفه نموذج أتكنسون – ماكليلاند للدافعية للإنجاز إلا أنه عانى من بعض أوجه القصور مما أدى إلى بروز معالجات نظرية جديدة تمثلت في نموذج فروم (1964) – *V.Vroom*- ونظرية وينز (1965) – *B.Wenier* - وهونر (1968) – *M.S.Horner* - وكذلك نظرية راينورJ.O.Raynor - (1969-1970) وتصور أتكنسون وبرش (1970) – *J.W.Atkinson* - *Birch*- .

كما كان تصور ميهر – *M.L.Maehr*- حول الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالثقافة استكمالا لبحوث ماكليلاند، التي لم تعط إهتماما واسعا للسياق الذي يحدث فيه الإنجاز، حيث أكد على أهمية هذا الأخير في إثارة وتنشيط الدافع للإنجاز إلى جانب العمليات الداخلية فقد أضحى التفاعل بين الفرد والبيئة التي يكتسب منها مختلف المعتقدات التي يفسر بها الواقع والتعزيزات السلوكية جوهر البحوث التي تمت حول الدافع للإنجاز في الآونة الأخيرة والتي ركزت على العوامل المؤثرة عليه وهو ما يعرف بالإعزاءات السببية وأثارها على سلوك الإنجاز ودافعيته.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الرابع

مركز التحكم

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد :

أجمع علماء النفس، أن كل شخص يبني تصورات ذهنية للواقع الفيزيائي والإجتماعي الذي يعيش فيه، ويحاول فهم الظواهر الإجتماعية، كما أنه يكون إستراتيجات سلوكية لإنجاز تفاعل مثمر مع بيئته، بذلك يصبح شخصا وظيفيا وفعالا، ولما تتطور هذه التمثيلات يختلف إدراك الشخص لأسباب السلوك، ويصبح أكثر موضوعية ومنطقية، وتتأثر أفعاله تبعا لهذا الإدراك .

(مقابلة، يعقوب : 1994، ص 25)

وفي هذا السياق، ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين سلوك الفرد وما يعزوه من أسباب له وإدراكه لها والتي تعد إطارا هاما في مجال دراسة مركز التحكم، الذي يعد متغيرمن متغيرات الشخصية يهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكما في النتائج الهامة في حياته وكما يقوم على إفتراض : أن الطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه، والتي تعرف بنظريات الإسناد ونخص بالذكر منها :

نظرية هايدر *Heider* (1958) ونظرية واينر *Weiner* (1979).

(1) - نظرية الإسناد:

1 - نظرية هايدر :Heider (1958)

يعتبر هايدر *Heider* أول من اقترح أساسا لإشكالية جديدة في علم النفس الإجتماعي وذلك بصياغته نظرية العزو التي تنص على أن الأحداث والتصرفات تنتج عن قوى وحتميات منبعثة إما من الأفراد المسببين لها أو من المحيط، وأن الأشخاص يدركون الأشياء ويفسرون سلوكاتهم (إسناد ذاتي) وكذا سلوكات الآخرين (إسناد غيري) : على أساس خصائص وميزات الوضعية، وتكون السببية إما إستعدادية أو مرتبطة بالوضعية.

لقد حاول هايدر أن يصوغ السياقات التي يتمكن بواسطتها المحلل أو النفساني الساذج من فهم معنى أفعال الغير، ودرس في أول أعماله، كما في أعمال *Michotte* (1946) إدراك حركة الأشكال الهندسية (*Heider* × *Simmuel*، 1944) وأدخل مفاهيم هامة " لتكوين الوحدة " والأشخاص كنماذج أولية " .

يرتبط تكوين الوحدة بالسياق الذي بواسطته يعتبر كل من الأصل والأثر أو الفعل والفاعل أجزاء لوحدة سببية، واهتم هايدر *Heider* وبشكل خاص بالدرجات المتباينة للتشابه بن أجزاء الوحدة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

متأثرا في ذلك بمبادئ *Wertheiner* الخاصة بتنظيم الإدراكات حيث اعتبر أن عوامل التشابه والتقارب هي محددات لمكان الإسناد فعند وجود حدثان متشابهان أو يقعان بالقرب من بعضهما، فإن أحدهما له حظوظ لأن يكون سببا للآخر .

إن النتيجة الأكثر أهمية لهذه العلاقة الحتمية بين الفاعل والفعل هي أن الإسناد إلى " الشخص " أكثر إحتمالا من الإسناد إلى " الوضعية " فالأشخاص هم بمثابة " نماذج للأصل "

ولقد وضح هايدر *Heider* السبب الذي من أجله تحظى الإسنادات للأشخاص بهذا الإهتمام بمقولة لـ : *Fauconnet* .

" هناك سببية خاصة بالإنسان متميزة عن السببية التي تربط الأحداث في الطبيعة مع بعضها البعض، فالإنسان بمفهوم معين يعتبر السبب الأول إن لم يكن للحركات المادية التي تشكل أفعاله، فعلى الأقل لطبيعتها الأخلاقية فالطابع الذي يضفي عليها قيمة يمتلك في داخله كل القدرة، فهو فاعلها: خالقها " . **(Fauconnet .1928، ص ص 178، 177)**

إن التحليل الساذج للفعل، يعالج الطريقة التي تربط بواسطتها السلوك الملاحظ بالأسباب غير الملاحظة، وهذا حسب هايدر نشاط بشري أساسي يسمح للأفراد بخلق تنظيم إنطلاقا من الفوضى والربط بين منبهات تتغير بصفة مستمرة مع خصائص ثابتة للمحيط، وهذا بدوره يؤدي إلى التمييز بين أسباب داخلية (هي عوامل داخل الفرد كالجهد والقدرة والنية) وأسباب خارجية (هي عوامل خارج الشخص كصعوبة المهمة والحظ)، والتي لم يتصورها هايدر *Heider* بكونها مستقلة عن بعضها البعض، فالقدرة وصعوبة السلوك مرتبطان في المفهوم الساذج " بالقدرة "، كما أن بعض العوامل لا تؤثر بمفردها في السلوك، كما أن الجهد والنية يتفاعلان مع القدرة (الإستطاعة) للتأثير على السلوك والنوايا الحسنة لوحدها لا تكفي والقدرة بغير الجهد، لا يمكن أن تؤدي إلى الفعل حسب الحس العام . **(*Moscovier*، 1984، ص ص 312 . 313)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وفي ضوء ذلك قدم هايدر مخططا للإسناد هو على النحو التالي :

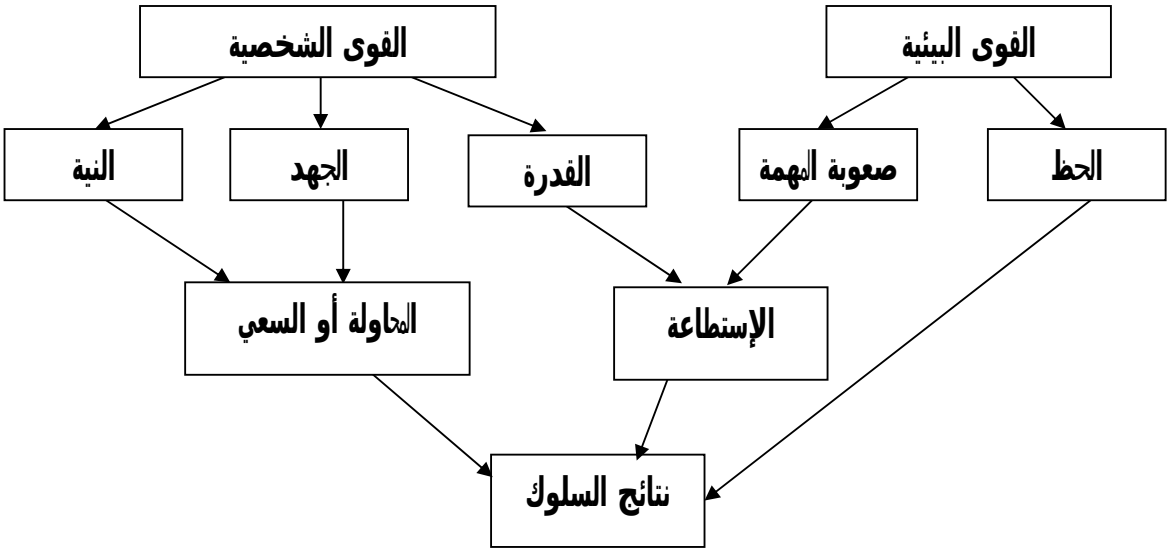

الشكل = مخطط الإسناد هايدر **(خليفة، 2000، ص 155)**

2 - نظرية واينر : Weiner (1979)

صاغ واينر *Weiner* نظريته الخاصة بتفسير النجاح والفشل واقترح نموذجا سببيا من ثلاثة أبعاد هي :

- مركز السببية : يشمل هذا البعد التمييز بين الأسباب الداخلية للفرد (القدرة، الجهد) والأسباب الخارجية (الحظ، صعوبة المهمة) .

- الثبات : يشمل التمييز بين الأسباب المستقرة والثابتة (كالقدرة) والأسباب المتغيرة (كالحظ)

- التحكم : يشير هذا البعد إلى الأسباب التي تكمن في تحكم الفاعل وهو بعد هام جدا، يميز بين الأسباب التي هي موضوع تحكم إرادي " *Volitional Control* " مثل الجهد والأسباب التي لا يمكن التحكم فيها " *Uncotrollable* " مثل القدرة أو المؤهلات وهذا التنوع في بعد التحكم هام جدا، في تحديد ردود أفعال أخرى للفاعل .

فالشخص الذي يصر على أن النتائج السلبية هي خارجية عن تحكمه (أي أنه لا يمكنه ضبطها)، يحاول أن يستبعد عن ذاته الوجوب فقط . **(*Wily and al* : 1981، ص 322)**

كما قدم واينر أربعة عوامل لتفسير الوقائع وهي :

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أ - الجهد : يستند حدث ما إلى الجهد، إذا كان إنجاز المهمة مدفوع بمنبهات وهو داخلي، وغير ثابت ويمكن التحكم فيه .

ب - القدرة : وترتكز على درجة النجاح في مهمة معينة أو في عدة مهمات متشابهة في الإنجاز، وتشير إلى ما يستطيع الفرد إنجازه فعلا، وتشمل السرعة والدقة في الأداء .

وليس هناك فرق بهذا الإستعمال بين القدرات المكتسبة والقدرات الفطرية وهي عامل داخلي وثابت وغير قابل للتحكم . **(عيسوي : 1997، ص 272)**

جـ - صعوبة المهمة : يمكن التوصل إليها من خلال إنجاز المهمة من قبل أشخاص آخرين، فإذا نجح فيها الكثير منهم فإن هذه المهمة تعد سهلة وإذا نجح في إنجازها عدد قليل منهم فإنها تعتبر صعبة وهي عبارة عن عامل ثابت أو مستقر، خارجي ولا يمكن التحكم فيه .

د - الحظ : يمكن الإسناد إلى الحظ إذا ما كان مخطط النجاحات والفشل الماضية متغير، وهو عامل غير ثابت أو غير مستقر، خارجي ولا يمكن التحكم فيه .

(Jaspars et autres : 1984، ص 318)

(2) - نشأة مفهوم مركز التحكم :

ظهر مفهوم مركز التحكم في إطار نظرية التعلم الإجتماعي لروتر *Rotter* والذي استند إلى المدرسة السلوكية والمعرفية وكذا الدراسات التي ارتبطت بالأداء الناجح أو الفاشل في المواقف الغامضة .

تؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها والتي تحدد من خلال الخبرات السابقة والمثيرات اللحظية التي يتعرض لها الفرد .

وهذه أهم المتغيرات التي اعتمدها روتر *Rotter* في صياغة نظريته للتنبؤ بالسلوك :

1 – الطاقة السلوكية : Behavior Potential

يقصد بالطاقة السلوكية، أن يكون لدى الفرد القدرة على إنجاز سلوك معين فاختياره لسلوك ما دون آخر يركز على تصوره الذاتي للوضعية لذا تتأثر طاقته بالموقف المثير، وكذا باختياره الواعي لذلك السلوك من بين سلوكات أخرى ممكنة، واختيارات أخرى قابلة للاستعمال .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وأشار روتر، في تعريفه للسلوك، إلى الأفعال التي يمكن ملاحظتها وقياسها، وإلى تلك التي لا يمكن ملاحظتها موضوعيا وقياسها من خلال أدوات غير مباشرة، كملاحظة تصرفات وأفعال الأفراد وهم ينجزون مهمة ما وتقدير الزمن الذي يستغرقونه وكذا طريقة حلهم للمشاكل، واعتبر روتر أن المبادئ التي تضبط السلوكات الضمنية لا تختلف عن تلك التي تضبط السلوكات الملاحظة، وكلاهما مهم في تحديد الطاقة السلوكية . **(Schultz and al : 1994، ص 413)**

2 – التوقع : Expectancy

اعتمد روتر على مفهوم التوقع في صياغة نظريته حول التعلم الإجتماعي، باعتباره أحد المتغيرات المؤثرة في السلوك، حيث أشار إلى أنه اعتقاد بإمكانية التنبؤ بمكافأة ما، حين قيام الشخص بسلوك ما في وضعية معينة .

وأكد روتر *Rotter* أن درجة التوقع تحدد من خلال عاملين هما :

أ – طبيعة التعزيز الأولي للسلوك، بطريقة معينة في الوضعية، والتساؤل فيما إذا كان التعزيز قد تطلب وقتا كبيرا، أو أنه وقع في الوقت الحاضر أو الماضي ؟ وهل تم التعزيز في المناسبات أم أنه يتم دائما ؟ وبهذا الشكل تؤثر التعزيزات على توقعاتنا المستقبلية .

ب – تتوقف درجة التوقع على مدى تقييم الوضعيات المتشابهة وليست المتماثلة، وكنا يجب أن نتساءل فيما إذا كانت نتائج السلوك والتعزيز تظهر في وضعيات أو مواقف أخرى في حياتنا .

ويمثل تعميم التوقعات أمرا ذا أهمية كبيرة خاصة عندما نواجه مواقف جديدة، لأنه لا يمكن التنبؤ بتعزيز ما، إثر قيامنا بسلوك ما، إذا لم نكن أبدا في نفس الوضعية فيما سبق، وعليه يجب أن نركز توقعاتنا حول نتائج واستجابات الأحداث المتشابهة والاعتماد على الخبرات السابقة .

(Schultz and al : 1994، ص ص 412... 414)

3 – قيمة التعزيز : Reinforcement Value

قيمة التعزيز، تعبير نسبي يشير إلى الفرد يفضل شيئا ما على شيء آخر ويعرف روتر *Rotter* هذا المفهوم بأنه : درجة تفضيل الفرد لحصوله على تعزيز معين، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل التعزيزات الأخرى متساوية . **(جيري فيرز : 1986، ص 50)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

فعندما يتحدث روتر عن التعزيزات، فهو يشير إلى قيمة التعزيز وهي النتيجة الذاتية التي يربطها الفرد بالنتيجة المنتظرة، ويمكن تحديد قيمة التعزيز عن طريق مدى ارتباطه بالتوقع، حيث أن التعزيز يقوي التوقع لحدوث سلوك معين في المستقبل، فيما يكون معززا لشخص ما، قد لا يكون بالضرورة معززا لشخص آخر، وأن ماهو إيجابي بالنسبة لك، في ظروف معينة، قد لا يكون كذلك في ظروف ومواقف مغايرة، فالمعززات تعتمد على خبرات وتفاعلات الفرد مع محيطه، وهنا تبرز قيمتها بحيث أنها تنجم عن تفضيلات الأشخاص إنطلاقا من تجاربهم والتي ترتبط بتوقعاتهم المستقبلية حول هذه التعزيزات . **(الخطيب : 1987، ص ص82..93)**

4 – الموقف النفسي: The Psychological Situation

السلوك لا يحدث في فراغ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع مظاهر البيئة الداخلية والخارجية ويحدث هذا التفاعل بطريقة تتفق مع خبرة الفرد الفريدة، والموقف النفسي هو تلك البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد للوصول إلى أفضل الإشباعات في ظروف معينة، وهو كذلك الطريقة التي تؤثر على التوقع وقيمة التعزيز، فالموقف النفسي يلعب دورا حاسما في تقرير إتجاه السلوك .

(مقابلة، يوسف، محمد يعقوب،1994)

وأضاف روتر أن الأفراد يستجيبون للمثيرات بناء على إدراكهم للوضعية أو الموقف الخارجي المؤثر، ويمكن توقع السلوك من خلال معرفة الوضعية النفسية وكذلك تقبل العناصر الثابتة – نسبيا – في الشخصية، مثل السمات والدوافع .

5 – حرية التصرف : Freedom of movement

اعتبر روتر *Rotter* أن حرية التصرف تمثل درجة التوقع لدينا، بأننا سوف نحقق تعزيزا معينا كنتيجة لسلوك ما، فالتوقع العالي يؤدي إلى حرية كبيرة في الفعل أو التصرف، مما يؤدي إلى توقع النجاح في أهداف الإنجاز بينما تؤدي محدودية التصرف لدى الفرد إلى التنبؤ بالفشل أو العقاب .

وترتبط حرية التصرف بعدة عوامل منها : نقص المعرفة حول كيفية إنجاز أو تحقيق هدف ما، كما أن الأشخاص ذوي القدرة الكافية قد يطورون ويظهرون مستوى منخفض للتصرف لأنهم لا يحسنون تفسير المواقف السابقة، فالأطفال مثلا قد يعاقبون على سلوكهم، فيعممون تجربتهم في

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الموقف الحاضر، بالتالي يتوقعون عدم استحسان أو استنكار في كل مواقف الحياة، ويترجمون ذلك بالفشل، ويكون توقعهم بالنجاح ضعيف .

وقد أشار روتر *Rotter* إلى أن أغلب السلوكات السيكو – مرضية تشير إلى تجنب صراع بين الأهداف المهمة للفرد والحرية المحدودة في التصرف .

(Schultz and al : 1994، ص415)

6 – المستوى الأدنى للهدف : The Minimal goal level

يشير المستوى الأدنى للهدف إلى أدنى مستوى أو حد لطاقة التعزيز في وضعية أو موقف معين أو حالة ما، والتي ندرك أنها مرضية، وتوجد المعززات على محور متواصل، يبدأ بالمعززات الأكثر رغبة إلى غاية اللاتي لا يرغب فيها . ويعد الحد الذي تصبح فيه التعزيزات المرغوبة غير مرغوبة هو المستوى الأدنى للهدف .

فالأفراد يضعون أدنى مستويات للهدف في عدة مواقف إنطلاقا من الدرجة التي يجدونها أو يعتبرونها مقبولة، لذلك نلاحظ أن الأشخاص قد تكون لديهم مستويات دنيا مختلفة لهدف ما في موقف معين، وكلما كان التعزيز مساويا للمستوى الأدنى للهدف أو يفوقه كانت حرية الفرد في التصرف أكبر وكان توقعه النجاح أكبر أيضا، وإذا كان الأمر عكس ذلك، تأثرت الصحة النفسية والعاطفية خاصة لذلك الفرد، ومع ذلك يمكن لهذا الأخير أن يرفع المستوى الأدنى للهدف لديه أو أن يخفضه عن طريق تغيير قيمه للتعزيز . **(*Schultz and al* : 1994، ص ص 414... 415)**

(3) - مفهوم مركز التحكم :

تعددت تسميات وترجمات (*locus of contral*) إلى اللغة العربية حيث يعبر عنه بمركز التحكم، أو مصدر الضبط ويشار إليه أحيانا بوجهة التحكم .

يعتبر هذا المفهوم عنصرا أساسيا في نظرية التعلم الإجتماعي التي جاء بها جوليان روتر *j.Rotter* في 1954، كما يعد من متغيرات الشخصية ويرتبط بالتوقعات العامة للفرد حول قدرته أو عدم قدرته على ضبط التعزيزات في حياته . **(Spector and al : 1194، ص ص 2 . 3)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وأوضح هوروكس وجاكسن *Horrecks and Jackson* بأن مركز التحكم هو ظاهرة نفسية تعتمد على إدراك وتفسير ينبعان من الشخص نفسه ومن أفعاله كنتيجة لتأثيره وتحكمه في الظواهر المحيطة به، سواء كانت داخلية أو خارجية ويتجه تفسيره لهذه الأفعال مباشرة إلى كيفية استجابة الشخص . **(موسى : 1988، ص 212.)**

ويمثل مركز التحكم أحد أشكال المعتقدات التي من شأنها تبرير الأحكام المسبقة للأفراد، خاصة في تحديد التعزيزات ويترجم إعتقادات هؤلاء محددات المكافئة أو العقاب، والميل إلى اسناد الفشل والنجاح إلى مصادر قد تكون داخلية أو خارجية وكذلك القدرة على ضبط الواقع أو التدخل فيه أو عدم القدرة على ذلك . **(Gomez : 1997، ص 391)**

وعليه، فإن المعتقدات هي جوهر مفهوم مركز التحكم، التي تتمثل في مجموعة من المعارف والتصورات والمدركات وكذا المعلومات التي يملكها الفرد حول موضوع معين وقد يكون هذا الموضوع أشخاصا أو مواقف أو أشياء أو أفكار، وعلى حد تعبير كريتش وكريت شفيلد :

" فهي عبارة عن تنظيم يتسم بالثبات للمدركات والمعارف حول جانب معين من عالم الفرد، أو هو نمط المعاني لمعرفة الشخص حول شيء محدد " **(خليفة : 2000، ص 49)**

ولقد افترض روتر أنه تنمو لدى الفرد توقعات عامة حسب قدراتهم على التحكم في الأحداث والتعزيزات وتبعا لذلك ميز بين فئتين من الناس هما :

1 – ذوي التحكم الداخلي : وهم الذين يشعرون بأن سلوكاتهم ما هي إلا نتيجة لإرادتهم وأفعالهم، وهم مسؤولون عما يحدث لهم .

2- ذوي التحكم الخارجي : وهم الذين يشعرون بأن نتائج سلوكاتهم لا تعتمد على أفعالهم وتصرفاتهم، وإنما توجد قوى خارجية تسيطر عليها مثلا : الحظ والفرصة وغيرها، ولا يمكنهم ضبطها ولا التأثير فيها . **(موسى : 1988، ص ص 93..95)**

و إنطلاقا من عدة دراسات نظرية لـ بارزهار و نهاري *Bar-zohar . Nehari* وبحوث أمريكية لـ قيفين *Guvin* وواينر *Wene*r وكوكلا *Kukla* وآخرون استهلمت دوبوا *Dubois* مختلف الأسباب التي يشير إليها الأفراد لتفسير تعزيزاتهم، ورتبت هذه الأخيرة على محور ثنائي القطب، تشير بدايته إلى أقصى حد للتحكم الخارجي وتعبر نهايته عن أقصى حد التحكم الداخلي .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ويتمثل المحور فيما يلي :

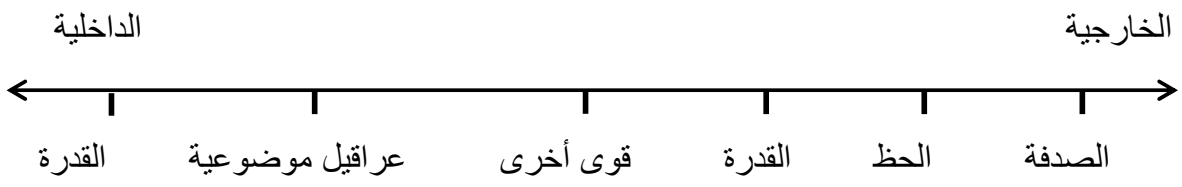

كما قامت دوبوا *Dubois* بتغيير كل عنصر من العناصر المذكورة على المحور كما يلي :

1 – ***الإعتقاد في الصدفة*** : هو أقصى حد من التحكم الخارجي، لأن التعزيزات مدركة بشكل غير ملموس وغيبي، كما أنه مستقل عن فعله .

2 – ***الإعتقاد في الحظ :*** أشارت دوبوا *Dubois* إلى أنه رغم كون الحظ يشير إلى تفسير خارجي إلا أنه يرتبط بعلاقة غير مباشرة بالتفسير الداخلي، ذلك أنه يعتبر كسند يملكه الفرد أو لا يملكه، فنقول أن فلان لديه الحظ أو العكس .

3 – ***الإعتقاد في القدرة*** : هو تفسير خارجي بإعتباره لا يدخل في مجال تحكم الشخص، وإنما يشير إلى تفسير يخص إلــه قد دبر كل شيء أو يقال : " كان مكتوبا " .

4 – ***قوى أخرى*** : تشير إلى أشخاص آخرين بسبب سلطاتهم أو قدراتهم أو نفوذهم، ويعد هؤلاء المسؤولون عن التعزيزات، ويظهر هذا العنصر(السبب) أنه من نفس طبيعة الإعتقاد في القدرة، لكن هذه القوى ليست غيبية أو إلــهية، فقد لا أحصل على وظيفة ما لأن شكلي لم يعجب المسؤول عن الإختيار.

5 - ***العراقيل الموضوعية*** : هي الحد الفاصل بين الضبط الداخلي والخارجي، وتشير إلى العقبات الحقيقية التي يستند إليها الشخص في تفسير التعزيزات، مثل : التمييز العنصري، فالشخص ليس مسؤولا عن كونه أسود

6 – ***القدرات والجهود :*** تتواجد في القطب المتعلق بالتحكم الداخلي على المحور، إلا أنه يستلزم التمييز بينهما، فلقد حدد كوكلا وواينز *Kukla . Wener* أن القدرات تتضمن عنصرا يشبه الموهبة التي لا تدخل إلى حد ما - في التحكم بينما ترتبط الجهود مباشرة بالإرادة التي يمتلكها الفرد. **(Dubois : 1985، ص ص 216 . 218 .)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

بالإضافة إلى ما ذكر، فإن التحكم بشكل عام يمثل المعتقد الذي يحمله الشخص ويستجيب للمثيرات على أساسه، وقد كان التساؤل الأساسي حوله يتمثل في : التحكم في ماذا ؟ أي في سلوكاتنا أو في حالتنا الداخلية، وطرحت بعدها تساؤلات أخرى كالمتعلقة بالنتائج والموقف والزمن .

(Wallston and al : 1987، ص 10)

واعتبر بعض الباحثين مفهوم التحكم خاصية من خصائص الفرد، بينما اعتبره آخرون طبقا للسياق، ولعل تعقد تحديده يجعلنا نشير إلى بعض المفاهيم المرتبطة به .

الفعالية الذاتية :

يعرف *Bandura* الفعالية الذاتية بأنها ما يعتقده الأفراد بخصوص قدراتهم الذاتية في التعامل مع المواقف الحياتية، بحيث تؤثر هذه المعتقدات على ردود أفعالهم وكذلك على السلوك الذي يتبع التوترات . **(رسالة دكتوراه : بلقسام، 2001)**

وتختلف الفعالية الذاتية عن مركز التحكم في كون هذا الأخير يتعلق بضبط التعزيزات وتوقع النتائج عكس الفعالية الذاتية، كما أن ذوي التحكم الداخلي لا يعتقدون بأنهم قادرين على القيام بالسلوكيات بقدر ما يشعرون بمسؤوليتهم عن نتائجها .

(Schweitzer et autres : 1994، ص 71)

إدراك التحكم :

يشير إلى المعتقدات الخاصة بإمكانية الضبط والتوقعات وقد يرفض واحتمالات التحكم، وأكد رودان *Rodin* في 1986 بأن إدراك التحكم في وضعية خاصة هي حالة ذاتية تتمثل في التفكير بأننا يمكننا أن نقرر ونتصرف مقابل هذه الوضعية بشكل يجعلنا نعدل النتائج بشكل أفضل وأضاف كل من باركس و فولكمان *Parkes Folkman et* أنه توجد علاقة وطيدة بين مركز التحكم الداخلي وإدراك وضعية أو موقف ما بأنه يمكن التحكم فيه . **(*Schweitzer et autres* : 1994، ص 71)**

العجز المكتسب:

أشار كل من أبرامسون وسيليجمان وتيسدال Abramson, Seligmanne, et Teasdale في 1978 إلى أن العجز المكتسب ينتج من التجارب المتكررة والمتعلقة بعدم النجاح، ويؤدي إلى التخلي عن الجهود والشعور بالعجز وفقدان الأمل يخلقه غياب إدراك التحكم، فالسبب الأساسي له دافعي، ذلك أن الفشل ينتج توقع بعدم الضبط وتعميمه (التوقع) في المواقف وخلال الزمن، ويتوقف

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

على الإسنادات التي يقوم بها الأشخاص بالنسبة لعدم نجاحهم، وذلك لأسباب معينة كما ينتج غالبا في المهام المتكررة والتي تقل فيها دافعية المشاركين ورغبتهم في بذل الجهود مما ينجم عنه أداء ضعيف. **(Vitkowsky et autres : 1998، ص ص 59. 60)**

(4) - خصائص الداخليين والخارجيين:

إن اختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج أو السلوك وتوابعه، لا بد ما يعكس فروقا هامة في أنماط سلوك الأفراد، وهذا ما أجمع عليه أغلب الباحثين في تمييزهم بين داخلي وخارجي التحكم من خلال الخصائص التالية :

1 – يبذل ذوي التحكم الداخلي جهودا معتبرة في مواقف الإنجاز والتحصيل الدراسي لأنهم يعتقدون أن النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية، عكس ذوي التحكم الخارجي الذين لا يتوقعون أن يكون لجهدهم أثرا يذكرعلى النتائج، ويتسق هذا مع ما توصل إليه ماك كيشي *Mc Keachie* وآخرون . **(موسى : 1988، ص 93)**

2- يتميز ذوي التحكم الداخلي بالقدرة على مقاومة الضغط والتأثير في الحياة الإجتماعية، فهم يتفاعلون مع المواقف التي يتعرضون لها بأسلوب لائق، ولديهم قدرة على توقع الأحداث، عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يعوزهم الإنسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وأوضاع حياتهم

يتميز ذوي التحكم الداخلي بإدراكهم لأنفسهم على أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم عكس ذوي التحكم الخارجي الذين يدركون أنفسهم على أنهم إعتماديين على عوامل لا يمكنهم ضبطها أو التحكم فيها ولعل هذا ما يجعل الأولين أكثر وعي وأفضل بذواتهم ويتسق ذلك مع ما توصل إليه كوك – كلامبرت *Cook- Klampert* وكذا باحثون آخرون ..

(مقابلة ويعقوب : 1994، ص ص 25 .. 28)

3- يعرف ذوي التحكم الداخلي بتقدير جيد ودقيق للزمن كما أنهم يتسمون بانتباه واهتمام كبير بالمعلومات المثيرة في موقف ما عكس ذوي التحكم الخارجي .

(Koivula : 1996، ص27)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4 – يتصف ذوي التحكم الداخلي بأنهم لا يملكون أحلاما خاصة بالإنجاز أكثر من الأحلام الخاصة بالفشل، كما أنهم يملكون ثقة عالية بالنفس، إضافة إلى أنهم قليلي المشاكل النفسية وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط النفسي .

5 – يملك الأشخاص ذوي التحكم الداخلي صحة جسمية بعكس الذين يتوجهون نحو الخارج، حيث أظهرت البحوث أنهم لا يتعرضون كثيرا إلى الضغط الدموي وقليلي الإصابة بالصدمات القلبية

(*Duane Schultz* : 1993، ص 422)

6 – يتسم أصحاب التحكم الداخلي بأنهم يبذلون جهدا كبيرا ولديهم قدرة أكبر على مراقبة نتائج سلوكهم، إذ أنهم يشعرون بالفخر والكبرياء بالنتائج الحسنة ويشعرون بالخجل من النتائج السيئة،

وتكون لديهم قدرة أكبر على الإنجاز بينما الخارجيين فهم ذوي إحساسات وإنفعالات أقل، وهذا ما أدركته دراسة فاريس *Phares* 1976 للفروق السلوكية الفردية .

7 – يقضي أصحاب الوجهة الداخلية وقتا أطول في الأنشطة العقلية، ويظهرون ميلا أكبر نحو الإستمرار في التحصيل الأكاديمي ويحصلون على درجات أعلى في مقاييس الذكاء، أكثر مما يفعل أصحاب الوجهة الخارجية . **(محمد الدين : 1987، ص ص 38 .. 40)**

(5) - قياس مركز التحكم :

حظي مفهوم مركز التحكم (*LOC*) باهتمام العديد من الباحثين، أمثال لافكورت، فاراس وكرامبن *Lefcourt , Phares , Kramper* وآخرون في محاولات منهم لقياسه تبعا لأبعاده .

وعبر روتر *Rotter* عن البعد الوحيد لهذا المفهوم والمتمثل في غياب أو وجود السببية في التحكم الشخصي لتعزيز العام، كما يلي :

" عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل وغير محدد بتصرف من قبله، فإن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو للصدفة أو القدر، أو كفعل نابع من أشخاص ذوي نفوذ وقوة، وهذا الإدراك – في ثقافتنا – نسميه الإعتقاد في التحكم الخارجي، وإذا أدرك الفرد أن حدثا ما يتوقف على سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا، فهذا ما يعرف بالإعتقاد في التحكم الداخلي . " **(*Moscovici* : 1994، ص 164 .)**

صاغ روتر مقياسه إنطلاقا من هذا المحتوى، واستخلص دليل أحادية بعده من التحليليين العاملين الذين حققها في 1966 وهو يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين، حيث يشمل 23 بندا و6

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أخرى للتمويه وتخص مجالات مختلفة : الحرب، السياسة، النجاح الإجتماعي والدراسي والعلاقات بين الأشخاص، ويستعمل للراشدين فقط . **(*Rotter* : 1966، ص ص 9 .. 18)**

كما قامت دوبوا *Duboies* ببناء مقياس للتحكم، إعتمادا على دراسات نظرية لـ : نهاري وبارز و هار *Nehari et Bar-Zohar* وأخرى إمبريقية لـ : قورين وزملائه *Gurin et Al* ووايتر وكوكلا *kukla* x *weiner* وآخرون، فاستلهمت من هذه الدراسات مختلف الأساليب التي يشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم ورتبتها في شكل محور ثنائي القطب أحدهما داخلي والأخر خارجي التحكم، وفيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي : الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى، عراقيل موضوعية، وكذا القدرات والجهود . **(*Dubois* : 1985 : ص ص 215 . 229)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجانب الميداي

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الخامس

منهجية البحث

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

يهدف هذا الفصل إلى إبراز الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في بحثنا، من خلال ما تم إنجازه ميدانيا لاختيار عينة البحث وجمع البيانات، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج المتوصل إليها.

(1) - تصميم البحث:

يندرج هذا البحث في إطار البحوث الوصفية، التي تهدف إلى دراسة المواضيع بوصف وتحليل المكونات الخاصة بها وأيضا بدراسة العلاقات التي قد تتواجد بين هذه المكونات، فإذا كانت الدراسات الإرتباطية، أحد أساليب المنهج الوصفي التي تسمح بدراسة العلاقة الإرتباطية بشكل كمي بين متغيرات معينة فإن هذا البحث وصفي، لأنه يعتمد أساسا على تحليل بعض العوامل النفسية - المتمثلة في الدافع للإنجاز ومركز التحكم - ثم دراسة العلاقة الإرتباطية التي قد تكون بينها.

(2) - عينة البحث:

تم اختيارنا لعينة البحث بطريقة عشوائية وهذا بناءا على معيارين هما :

- المستوى الدراسي : حيث تضم العينة، التلاميذ من السنة الثالثة ثانوي، المتمدرسين والذين سيمتحنون في نهاية السنة.
- الجنس : وتضم العينة أفرادا من الجنسين (ذكور، إناث).

وكان هذا من ثلاث ثانويات : ثانوية بلكين ببلدية حسين داي، وثانوية أحمد زبانة ببلدية المقارية، وثانوية أحمد حسين ببلدية برج الكيفان.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1 - تقديم عينة البحث:

أ - توزيع عينة البحث حسب الثانوية والجنس:

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
الثانوية	أحمد حسين	العدد	54	19	73
		% بالنسبة للمجموع	% 28.7	% 10.1	% 38.8
	بلكين	العدد	41	26	67
		% بالنسبة للمجموع	% 21.8	% 13.8	% 35.6
	أحمد زبانة	العدد	36	12	48
		% بالنسبة للمجموع	% 19.1	% 6.4	% 25.5
المجمــوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

الجدول (1): يوضح توزيع عينة البحث حسب الثانوية والجنس.

يتبين من الجدول أعلاه، أن أفراد عينة البحث يتوزعون على ثلاث ثانويات من مناطق مختلفة، ثانوية أحمد حسين ببرج الكيفان والتي تضم أكبر عدد من عينة البحث، و هذا بنسبة 38.8 %، حيث نجد أن عدد الإناث فيها يفوق الذكور وهذا بنسبة 28.7 % مقابل 10.1 %. وثانوية بلكين بحسين داي، حيث يتواجد أفرادها في مجموعة بحثنا بنسبة 35.6 % 41 منهم إناث أي بنسبة 21.8 % و 26 منهم ذكور، أي ما يعادل 13.8 %. أما أقل عدد من عينة البحث، فكان من ثانوية أحمد زبانة بالمقرية وهذا بنسبة 25.5%. يفوق عدد الإناث في هذه الثانوية عدد الذكور بثلاثة أضعاف. أي 19.1 % لصالح الإناث مقابل 6.4 % ذكور وهو ما يعكس التوزيع الإجمالي لعينة البحث. حيث يفوق عدد الإناث والمقدر بنسبة 69.7 % عدد الذكور والذي يعادل 30.3 % .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ب - توزيع عينة البحث حسب الشعبة والجنس:

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
شعب التعليم	الآداب والعلوم الإنسانية	العدد	57	27	84
		% بالنسبة للمجموع	% 30.3	% 14.4	% 44.7
	العلوم الطبيعية والحياة	العدد	74	30	104
		% بالنسبة للمجموع	% 39.4	% 16.0	% 55.3
المجمـوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

الجدول (2) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الشعبة والجنس

نلاحظ من الجدول السابق، أن أفراد عينة البحث يتوزعون بنسبة كبيرة تعادل 55.3 % في شعبة علوم الطبيعة والحياة، ويبلغ عدد الإناث بهذه 74 أي ما يعادل 39.4 %، ويقل عدد الذكور إلى 30 أي بنسبة 16 %، أما في شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، فقد بلغ عدد الأفراد بها 84 فردا، أي بنسبة 44.7 %، ويمثل عدد الإناث ضعف عدد الذكور تقريبا أي ما يعادل 30.3 % لصالح الفئة الأولى مقابل 14.4 لصالح الفئة الثانية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جـ - توزيع عينة البحث حسب السن والجنس:

			الجنس		المجموع
			إناث	ذكور	
سن الأفراد	**15**	**العدد**	1		1
		% بالنسبة للمجموع	% 0.5		% 0.5
	16	**العدد**	6	1	7
		% بالنسبة للمجموع	% 3.2	% 0.5	% 3.8
	17	**العدد**	33	15	48
		% بالنسبة للمجموع	% 17.8	% 8.1	% 25.9
	18	**العدد**	52	18	70
		% بالنسبة للمجموع	% 28.1	% 9.7	% 37.8
	19	**العدد**	24	11	35
		% بالنسبة للمجموع	% 13.0	% 5.9	18.9
	20	**العدد**	12	9	21
		% بالنسبة للمجموع	% 6.5	% 4.9	% 11.4
	21	**العدد**	1	2	3
		% بالنسبة للمجموع	% 0.5	% 1.1	% 1.6
المجموع		**العدد**	129	56	185
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100

الجدول (3) : يوضح توزيع عينة البحث حسب السن والجنس .

يتضح من الجدول السابق، أن أكبر عدد من مجموعة بحثنا، يبلغ سن الثامن عشر وهذا بنسبة 37.8 % سواء من ناحية الإناث، وهذا بنسبة 28.1 % أو من ناحية الذكور و هذا بنسبة 9.7 % . كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة 25.9 لأولئك الذين يبلغون سن السابع عشر، وكذلك الأمر بنسبة 18.9 %، وهي نسبة تمثل مجموع الأفراد البالغين سن التاسع عشر(19).

وبهذا يقدر متوسط الذين تتراوح أعمارهم ما بين (17 - 19) سنة بـ 82.70 % من المجموع الإجمالي لعينة البحث.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

(3) - أدوات البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على اختبار الدافع للإنجاز ومقياس مركز التحكم .

1 - مقياس الدافع للإنجاز:

أعد هذا المقياس في الأصل هيرمانز " *Hermans* " سنة 1970 بعنوان:

" *Aquetionnaire Mesure of Achievement Motivation* " وكان الهدف منه قياس الرغبة في العمل وفي الأداء الجيد وكذا تحقيق النجاح، وقد أخذ بعين الإعتبار في صياغته الصفات العشرة التي تميز ذوي التحصيل المرتفع عن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض وتتمثل هذه الصفات فيما يلي :

1- مستوى الطموح المرتفع
2- السلوك الذي تقل فيه المغامرة
3- القابلية للتحرك إلى الأمام
4- المثابرة
5- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات
6- إدراك سرعة الوقت
7- الإتجاه نحو المستقبل
8- البحث عن التقدير
9- اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف
10- الرغبة في الأداء الأفضل

و قد قام فاروق عبد الفتاح موسى – بكلية التربية سنة 1987 - بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتكيفه في البيئة المصرية.

أ - وصف المقياس :

تكون مقياس الدافع إلى الإنجاز من ثمان وعشرين (28 فقرة) مرتبة على شكل جمل ناقصة يليها خمس عبارات (أ – ب – ج – د – هـ) أو أربع عبارات (أ – ب – ج – د) ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس، وعلى المفحوص إختيار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (×) داخل القوسين الموجودين أمام العبارة .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ب - طريقة تقدير درجات المقياس:

يكون تقدير الدرجات تبعا لمدى إيجابية الفقرة، ففي الفترة الموجبة تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب وفي الفقرة السالبة تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) وبنفس الشيء بالنسبة للفقرات التي تليها أربع عبارات .

وطبقا لهذا النظام، فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي مائة وثلاثون (130) درجة وأدنى درجة تكون (28) .

جـ - تطبيق الإختبار :

ليس للإختبار زمن محدد للتطبيق، لكنه وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة عنه في مدة تتراوح مابين 35 و 45 دقيقة .

د - الخصائص السيكومترية :

طبق الإختبار على عينة مختلفة من تلاميذ وطلاب الثانويات والجامعات الذين يتراوح سنهم مابين 13 - 24 سنة، وتم التوصل إلى معامل الثبات بتطبيق معادلة ألف Alpha Coefficient يساوي 0.86 كما توصل براوات *Prawat* في 1979 إلى معامل ثبات يساوي 0.87 بالنسبة للبنين و 0.81 بالنسبة للبنات .

وقد أكد مجموعة من المحكمين انتماء كل الفقرات إلى الدافع للإنجاز وذلك بنسبة عالية، وهذا يعني صدق الاختيار، أضف إلى صدقه التجريبي .

2 - مقياس مركز التحكم :

يقيس هذا السلم تأثير أحداث الحياة اليومية على معتقدات الأفراد ولقد أعده روتر *Rotter* بناء على نظريته في التعلم الإجتماعي .

أ - بناء المقياس وطريقة تقدير درجاته :

يتكون المقياس الأصلي من 29 بند ذات الاختيار الإجباري، حيث يعرض كل بند حالتين أو حادثتين من الأحداث التي تقع عادة في المجتمع ويطلب من المفحوص اختيار لحادثة (أ) أو(ب) التي يرى أنها تناسب اعتقاده أكثر، وتشير 23 فقرة إلى اتجاهات داخلية – خارجية نحو مصادر التعزيز وبعد أن يطلب من أفراد العينة قراءة التعليمة الواردة في المقياس والإجابة على الفقرات المكونة له، يتم تنقيط المقياس كما يلي :

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- إلغاء البنود الحيادية الستة، التي وضعت خصيصا للتمويه، حتى لا يكتشف الهدف من القياس وتشمل الفقرات التالية : 1 – 8 – 14 – 19 – 24 – 27 .
- إعطاء الدرجة (1) للعبارة (أ) الواردة في الفقرات التالية : 2 – 6 -7 – 9 – 16 – 17 – 18 – 20 – 21 – 23 – 25 – 29 .
- إعطاء الدرجة (1) للعبارة (ب) الواردة في الفقرات التالية : 3 – 4 – 5 – 10 – 11 – 12 – 13 – 15 – 22 – 26 – 28 .

حيث يعطى المفحوص درجة واحدة، إذا اختار الفقرة التي تعبر عن الإتجاه الخارجي، بينما يعطى صفرا عن الفقرة التي تعبر عن الإتجاه الداخلي، ويصنف المستجوبون على هذا المقياس إلى فئتين تضم الأولى ذوي مركز التحكم الداخلي وهم الذين يحصلون على الدرجات من صفر إلى ست درجات وتضم الفئة الثانية ذوي مركز التحكم الخارجي وهم الذين يحصلون على الدرجات من (10 - 23) درجة . **(مقابلة، يعقوب، 1994 ص33)**

ب - الخصائص السيكومترية للمقياس :

ترجم هذا المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم تكييفه من طرف علاء الدين كفافي (1983) فاعتمدنا على تكييف هذا الأخير، في بحثنا الحالي، باعتباره صالحا للبيئة العربية (طبق في مصر والأردن)، مستندين في ذلك على دراسة المتولي (1989) الذي أكد في دراسته أن معامل ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية قدر ب : 0.61 .
ودراسة " سيد عبد الله " (2000) تشير إلى أن معامل ثباته بطريقة إعادة الاختيار 0.87 لدى عينة الذكور، و 0.83 لدى عينة الإناث، وقد اعتمدت كلتا الدراستين على تكييف علاء الدين كفافي .

(4) - الأساليب الإحصائية المستعملة:

- التكرارات. - النسب المئوية.
- مقياس النزعة المركزية والتشتت (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري).
- اختبار كاي مربع (x^2). - معامل الإرتباط بيرسون.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل السادس

عرض وتقديم نتائج البحث ومناقشتها

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد :

نتعرض في هذا الفصل إلى عرض وتقديم النتائج وفق نتائج امتحان البكالوريا ومقياس الدافع للإنجاز ومركز التحكم.

(1)- تقديم نتائج البكالوريا: بعد حصولنا على نتائج البكالوريا من الثانويات التي أجرينا فيها البحث، تم فرز النتائج المحصل عليها وتصنيفها إلى فئة الناجحين والراسبين وتم حساب النسب المئوية، لكل فئة.

1- توزيع عينة البحث حسب الجنس والنجاح في البكالوريا:

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
نتائج البكالوريا	راسب	العدد	97	46	143
		% بالنسبة للجنس	% 74.0	% 80.7	% 76.1
		% بالنسبة للمجموع	% 51.6	% 24.5	%
	ناجح	العدد	34	11	45
		% بالنسبة للجنس	% 26.0	% 19.3	% 23.9
		% بالنسبة للمجموع	% 18.1	% 5.9	% 23.9
المجمـوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للجنس	% 100.0	% 100.0	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

الجدول (4) : يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس والنجاح في البكالوريا

يتضح من الجدول أعلاه، وجود نسبة معتبرة من الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا، أي يعادل 3 أرباع عينة البحث وهذا بنسبة 76.1 % مقابل ما يعادل الربع من مجموعة الناجحين وقدرت النسبة بـ 23.9 %، كما نلاحظ إرتفاع نسبة الإخفاق لدى الإناث بنسبة 51.6 % مقابل 24.5 % لصالح الذكور بينما تقل نسبة الإختلاف بين الإناث والذكور فيما يخص النجاح والمقدر بـ 18.1 % للفئة الأولى و5.9 % للفئة الثانية.

وعند حساب نسبة النجاح والفشل حسب الجنس باعتماد مجموع الأفراد في كل مجموعة من الذكور والإناث، نحصل على النسب التالية:

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

74 % من مجموع الفتيات رسبن في البكالوريا مقابل 32 % من الناجحات، في حين أن 81 % من الذكور رسبوا مقابل 19.29 % من الناجحين.

وهو ما يؤكد تفوق الفتيات في النجاح في البكالوريا.

ب - توزيع عينة البحث حسب الشعبة والنجاح في البكالوريا:

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
الشعبة	الآداب والعلوم الإنسانية	العدد	74	10	84
		% بالنسبة للشعبة	% 88.1	% 11.9	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 39.4	% 5.3	% 44.7
	العلوم الطبيعية والحياة	العدد	69	35	104
		% بالنسبة للشعبة	% 66.3	% 33.7	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 36.7	% 18.6	% 55.3
المجمـوع		العدد	143	45	188
		% بالنسبة للشعبة	% 76.1	% 23.9	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 76.1	% 23.9	% 100.0

الجدول (5) : يوضح توزيع العينة حسب الشعبة والنجاح في البكالوريا

يوضح الجدول أنه يوجد اختلاف بين شعبة الآداب والعلوم الإنسانية وشعبة علوم الطبيعة والحياة، من حيث الرسوب والنجاح، حيث نلاحظ ارتفاع نسبي في نسبة الرسوب في شعبة الأداب والعلوم الإنسانية والمقدرة بـ 39.7 %. مقارنة بشعبة علوم الطبيعة والحياة والتي قدرت نسبتها بـ 36.7 %، و هو عكس ما يلاحظ فيما يخص نسبة النجاح، إذ تعتبر مرتفعة في شعبة علوم الطبيعة والحياة بما يعادل 18.6 %. مقابل 5.3 % من شعبة الآداب والعلوم الإنسانية وهو اختلاف دال إحصائيا كما يدل على ذلك اختبار كاي (x^2)، الذي وصلت قيمته لإلى 12.073 عند مستوى دلالة.) 0.01 = & .

***<u>ثانيا</u>* : عرض وتقديم نتائج الدافع للإنجاز :**

تم استغلالنا لنتائج اختبار الدافع للإنجاز عن طريق تنقيط الإختبار وحساب مجموع النقاط لكل طالب، كما قمنا بعدها بتصنيف النتائج باستخدام الربيعيات وحساب النسب المئوية .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1 - النتائج الكلية لاختبار الدافع للانجاز :

مستوى الدافع للإنجاز	التكرار	النسب المئوية
70 - 90	48	%25.53
91 - 96	48	%25.53
97 - 102	47	%25
103 - 140	45	%23.93

الجدول (6) : يوضح مجموع الدرجات المحصل عليها في اختبار الدافع للإنجاز

نلاحظ من خلال توزيع أفراد عينة البحث حسب الدرجات المحصل عليها في الاختبار أن نسبة 50% من التلاميذ تتراوح درجاتهم مابين (91 - 102)، بينما نجد أن الربع منهم تتراوح درجاتهم ما بين (70 - 90)، في حين نجد أن الربع الأخير تتراوح درجاته مابين (103 - 140) ويقدر متوسط الدرجات المحصل عليها من طرف أفراد عينة البحث بـ 36.30 بانحراف معياري يساوي 9.52، مما يدل على تشتيت كبير لنتائج الأفراد .

و باعتبار اختبار هيرمانس *Hermans* (الإختبار المطبق في الدراسة) يعكس عدة صفات هي أبعاد ومفهوم دافع الإنجاز، حاولنا أن نستشفها من خلال البنود المعتمد عليها وهي على النحو التالي:

أ - الرغبة الجامحة في العمل .

ب - الشعور بالمسؤولية .

ج - الإستعداد عند القيام بشيء ما وكذا التنظيم والتخطيط .

د - الشعور بأهمية الوقت .

هـ - المثابرة .

و - مستوى الطموح المرتفع .

ي - الثقة بالنفس و التقدير الإيجابي للذات .

ن - السلوك داخل الثانوية

ق - العلاقة بالوسط المدرسي

ك - الإهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة .

وهذا بالإضافة إلى تلك البنود التي تحدد سلوك الطالب داخل الثانوية، وكذا علاقته بالوسط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما تجدر الإشارة إلى الإهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة لما لها من آثار واضحة على الدافعية للإنجاز لدى الطلاب .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أ - الرغبة الجامحة في العمل :

وهو ما يشير إلى العمل الجاد وبذل الجهد اللازم لتحقيق الهدف وهي أحد أبعاد مفهوم الدافع للإنجاز وتظهر من خلال البندين الأول والثالث مع تقدير الطالب لأدائه وعمله في البند السابع، كل هذا موضح في الجدول الآتي الذي يبرز نتائج التلاميذ الراسبين والناجحين على هذا البعد .

الجدول رقم (7) : مدى رغبة التلاميذ (الراسبين - الناجحين) في العمل :

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / إن العمل شيء :				
أ - أتمنى ألا أفعله	02	%1.39	/	/
ب - لا أحب أداؤه كثيرا جدا	14	%9.80	8	%17.77
ج - أتمنى أن أفعله	28	%19.58	6	%13.33
د - أحب أداؤه	77	%53.38	20	%44.44
هـ - أحب أداؤه كثيرا جدا	22	%15.38	11	%24.44
2 / أرى الحياة التي لا يعمل فيها الإنسان مطلقا:				
ا - مثالية	6	% 4.19	1	% 2.22
ب - سارة جدا	/	/	/	/
ج - سارة	5	% 3.49	/	/
د - غير سارة	43	%30.06	12	%26.66
هـ - غير سارة جدا	89	% 62.2	32	%71.11
3 / أعمل عادة :				
أ - أكثر بكثير مما قررت أن أعمله	18	%12.58	7	%15.55
ب - أكثر بقليل مما قررت أن أعمله	75	%52.44	24	%53.33
ج - أقل بقليل مما قررت أن أعمله	38	%26.57	8	%17.77
د - أقل بكثير مما قررت أن أعمله	12	%8.39	6	%13.33

يتضح من الجدول أن أغلبية التلاميذ الراسبين ويمثلون 53.38 % وكذا أغلبية التلاميذ الناجحين ويمثلون 44.44 % يحبون أداء العمل، بينما تنخفض نسبة التلاميذ الراسبين إلى 9.80% ونسبة التلاميذ الناجحين إلى 17.77% ممن يسترون إلى انعدام رغبتهم في أداء العمل كثيرا جدا .

وتقتصر نسبة أولئك الذين لا يتمنون العمل بـ 1.39 % على التلاميذ الراسبين، فيما ينعدم هذا الرد (الجواب) عند فئة الناجحين .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كما أن أغلبية النسبة وتقدر بـ 62.23% من التلاميذ الراسبين و 71.11% لصالح التلاميذ الناجحين، تعتبر على أن الحياة التي لا يعمل فيها الإنسان مطلقا غير سارة جدا، وتنخفض النسبة إلى 4.19% لصالح التلاميذ الراسبين مقابل 2.22% لصالح التلاميذ الناجحين لتعبر على أن الحياة التي لا يعمل فيها الإنسان مطلقا مثالية، لبنما تتقدم نسبة التلاميذ الناجحين الذين يجدون أنه من السرور أن لا يعمل الإنسان مطلقا .

أما بالنسبة لتقدير الطالب لأدائه وعمله، فنجد تقارب في النسب بين التلاميذ الراسبين بأغلبية نسبية وتقدر بـ 52.44% والتلاميذ الناجحين بأغلبية نسبية تقدر بـ 53.33% في كونهم يعملون أكثر بقليل مما قرروا عمله .

ب - الشعور بالمسؤولية :

وتعني إدراك الفرد قيمة عمله وعزمه على أدائه على أفضل وجه وتحمله نتائج ما يصدر عنه (مقدم: 1997، ص 145) وهو أحد أبعاد مفهوم الدافع للإنجاز ومن صفات الذين يتسمون به ويظهر اختبار هيرمانس من خلال البندين الخامس والثالث عشر وهو ما سيوضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (8) : مدى شعور التلاميذ الراسبين والناجحين بالمسؤولية .

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / عندما أعمل تكون مسؤوليتي أمام نفسي				
ا - مرتفعة جدا	1	%0.69	1	% 2.22
ب - مرتفعة	1	%0.69	/	/
ج - ليست مرتفعة ولا منخفضة	15	%10.48	6	%13.33
د - منخفضة	58	%40.55	14	%31.11
هـ - منخفضة جدا	67	%46.85	24	%53.33
2 / إن العمل الذي يتطلب مسؤولية كبيرة :				
أ - أحب أن أؤديه كثيرا	4	%2.79	3	%6.66
ب - أحب أن أؤديه أحيانا	9	%6.29	3	%6.66
ج - أؤديه فقط إذا كوفئت عليه جيدا	17	%11.88	7	%15.55
د - لا أعتقد أن أكون قادرا على تأديته	67	%46.85	18	%40
هـ - لا يحبذني تماما	45	%31.46	14	%31.11

نلاحظ من الجدول أن الأغلبية من التلاميذ الراسبين ويقدرون بـ 46.85% يعتبرون مسؤوليتهم أمام أنفسهم أثناء عملهم منخفضة جدا، مقابل أقلية تعادل 0.69 % ممن يعتبرها مرتفعة جدا أو مرتفعة،

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

والأمر نفسه بالنسبة للتلاميذ الناجحين حيث قدرت نسبية التلاميذ الذين تكون مسؤوليتهم أمام أنفسهم منخفضة جدا بـ 53.33 % مقابل أغلبية تعادل 2.22 % ممن يعتبرها مرتفعة جدا، من جهة أخرى تعتقد الأغلبية النسبية من الفئة الأولى (التلاميذ الراسبين) ويمثلون 46.85 % عدم قدرتهم على تأدية العمل الذي يتطلب مسؤولية كبيرة ونسبية 31.46% من نفس الفئة ترى أن مثل هذا العمل لا يحبذها تماما .

في حين تنخفض نسبة الراسبين إلى 2.79% ممن يحبون أداء العمل الذي تطلب مسؤولية كبيرة ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للتلاميذ الناجحين، حيث أن الأغلبية النسبية وتقدر بـ 40.00% تعتقد عدم قدرتها على تأدية العم الذي يتطلب مسؤولية كبيرة على غرار النسبة الضئيلة والمقدرة بـ 6.66% ممن يحبون تأدية مثل هذا العمل كثيرا أو أحيانا .

جـ - التخطيط والتنظيم :

يشير هذا البعد إلى الكيفية التي بمقتضاها يسعى الفرد إلى أداء عمل ما، وكذا رسم الخطوات الواجب إتباعها، ويتصف ذوي الدافع المرتفع للإنجاز بصفات التخطيط والتنظيم وهو ما حاولنا أن نستشفه في اختبار هيرمانس وتتجلى بوضوح في البنود السابع عشر والسادس والعشرون .

الجدول رقم (9) : مدى سعي التلاميذ الراسبين والناجحين إلى التخطيط .

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / أنا بصفة عامة :				
ا - أخطط للمستقبل في معظم الأحيان	13	%9.09	2	%4.44
ب - أخطط للمستقبل كثيرا	9	%6.29	3	%6.66
ج - لا أخطط للمستقبل كثيرا	84	%58.74	26	%57.77
د - أخطط للمستقبل بصعوبة كبيرة	37	%25.87	15	%33.33
2 / التنظيم شيء :				
أ - أحب أن أمارسه كثيرا جدا	2	%1.39	/	/
ب - أحب أن أمارسه	7	%4.89	4	%8.88
ج - لا أحب أم أمارسه كثيرا جدا	53	%37.06	22	%48.88
د - لا أحب، أمارسه على الإطلاق	80	%55.94	19	%42.22

نلاحظ من الجدول أن الأغلبية النسبية من التلاميذ الراسبين ويمثلون 58.74% يشيرون إلى أنهم لا يخططون للمستقبل كثيرا، وهو نفس ما أشار إليه التلاميذ الناجحين تقريبا بنسبية تقدر بـ 57.77%

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

بينما تنخفض نسبة أولئك الذين يخططون للمستقبل في معظم الأحيان إلى 4.445% من فئة الناجحين، نسبية أولئك الذين يخططون للمستقبل كثيرا من فئة الراسبين قلت إلى 6.29% ومن جهة أخرى يعتبر أغلبية التلاميذ الراسبين ويمثلون 55.94% أن التنظيم شيء لا يحبون ممارسته على الإطلاق، بينما عبر التلاميذ من فئة الناجحين عن أن التنظيم شيء لا يحبون ممارسته كثيرا جدا وذلك بنسبية 48.88% كما نسجل انخفاض في النسب لدى كلا الفريقين فيما يخص حبهم لممارسة التنظيم .

د - الشعور بأهمية الوقت :

يشير إلى تقدير الوقت أفضل تقديره باعتباره هو الحياة، إذ يجب التحكم فيه واستغلاله بشكل جيد، وهو أحد بنود الإختبار الذي صاغه هيرمانس *Hermans* باعتباره إحدى صفات المشمين بدافع قوي لإنجاز .

حاولنا أن نستشفه من خلال اختبار الدافع للإنجاز وينعكس في البنود : 4، 20، 21، والنتائج هي كما يلي :

الجدول رقم (10) : مدى شعور التلاميذ الراسبين والناجحين بأهمية الوقت وكيفية استغلالهم له.

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / أن تنفق قدرا من الوقت للاستعداد لشيء هام:				
أ - لا قيمة له في الواقع	1	%0.70	1	%2.22
ب - غالبا ما يكون أمرا ساذجا	3	%2.12	1	%2.22
ج - غالبا ما يكون مفيدا	16	%11.34	7	%15.55
د - له قدر كبير من الأهمية	36	%25.53	5	%11.11
هـ - ضروري للنجاح	85	%60.28	31	%68.88
2 / عندما أرغب في عمل شيء أتسلى به :				
ا - عادة لا يكون لدي وقت لذلك	19	%13.38	4	%8.88
ب - غالبا لا يكون لدي وقت لذلك	69	%48.59	25	%55.55
ج - أحيانا يكون لدي قليل جدا من الوقت	31	%21.83	9	%20
د - دائما يكون لدي وقت	22	%15.49	7	%15.55
3 / أكون عادة :				
أ - مشغولا جدا	3	%2.11	/	/
ب - مشغولا	8	%5.63	2	%4.44
ج - غير مشغول كثيرا	32	%22.53	11	%24.44
د - غير مشغول	75	%52.28	18	%40
هـ - غير مشغول على الإطلاق	24	%16.90	14	%31.11

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ الراسبين ويمثلون 60.28% من مجموعهم يعتبرون اتفاق قدر من الوقت للاستعداد لشيء مهم أمرا ضروريا للنجاح مقابل أقلية تعادل 0.70% و 2.12% ممن يعتبرون ذلك شيئا لا قيمة له في الواقع أو غالبا ما يكون أمرا ساذجا، وكذلك الحالة عند الأغلبية النسبية من التلاميذ الناجحين حيث يعتبرون أن إنفاق قدر من الوقت استعدادا لشيء هام ضروري للنجاح وذلك بنسبية 68.88% .

على غرار النسبة الضئيلة منهم والمقدرة بـ 2.22% ممن يرون أن ذلك أمرا ساذجا أو لا قيمة له في الواقع، نلاحظ أيضا أن أغلبية التلاميذ الراسبين ويمثلون 48.59% وكذا الأغلبية النسبية من التلاميذ الناجحين ويمثلون 55.55% يشيرون إلى أنهم غالبا لا يكون لديهم وقت عندما يرغبون في عمل شيء يتسلون به مقابل أقلية تعادل 13.38% من الفئة الأولى و 8.88% من الفئة الثانية تشير إلى أنه عادة لا يكون لديهم وقت لذلك، بينما تتعادل النسبة لدى الفئتين معا وتقدر بـ 15.49% بالنسبة للأولى و 15.55% بالنسبة للثانية بأنهم دائما يكون لديهم وقت لذلك، وفي نفس السياق نجد أن الأغلبية النسبية من فئة الراسبين تقدر بـ 52.28% تشير إلى أنها غير مشغولة، مقابلة فئة قليلة تقدر بـ 2.11% ممن أقرت بأنها مشغولة جدا، وكذلك الحال بالنسبة لفئة الناجحين حيث عبر ما يعادل 40% من مجموعهم عن عدم انشغاله مقابل فئة صغيرة مقدرة بـ 4.44% وتقر بانشغالها .

هـ - المثابرة :

تشير إلى سعي الفرد للتحرك للأمام وتحمل الصعاب ورفع التحديات والاستمرار في بذل المجهودات لتحقيق الأهداف المنشودة، ولقد حاولنا معرفة مدى مثابرة التلاميذ (الراسبين والناجحين) من خلال البنود (8 - 16) في الإختبار المطبق وتوصلنا إلى ما يلي :

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجدول رقم (11) : ما مدى مثابرة التلاميذ الناجحين والراسبين .

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / إذا لم أصل إلى هدفي ولم أؤدي مسؤوليتي تماما عندئذ :				
أ - أستمر في بذل قصارى جهدي للوصول إلى الهدف	1	%0.69	/	/
ب - أبذل جهدي مرة أخرى للوصول إلى هدفي	7	%4.89	1	%2.22
ج - أجد من الصعوبة أن أحاول مرة أخرى	22	%15.38	5	%11.11
د - أجدني راغبا في التخلي عن هدفي	68	%47.55	23	%51.11
هـ - أتخلى عن هدفي عادة	45	%31.46	16	%35.55
2 / عند عمل شيء صعب فإنني :				
أ - أتخلى عنه سريعا جدا	4	%2.79	/	/
ب - أتخلى سريعا	8	%5.59	1	%2.22
ج - أتخلى عنه بسرعة متوسطة	17	%11.88	9	%20
د - لا أتخلى عنه سريعا جدا	58	%40.55	16	%35.55
هـ - أظل أواصل العمل عادة	56	%39.16	19	%42.22

يبدو من خلال الجدول أن الأغلبية النسبية من التلاميذ الراسبين ويقدرون بـ 47.55% يشعرون برغبة في التخلي عن هدفهم مقابل نسبة ضئيلة جدا تمثل 0.69% ممن يستمرون في بذل قصارى جهودهم للوصول إلى الهدف، أما نسبة 31.46% من مجموع هذه الفئة ممن يتخلون عن أهدافهم عادة، والشعور نفسه لدى مجموعة الناجحين بالرغبة في التخلي عن الهدف حيث قدرت النسبة بـ 51.11% مقابل فئة قليلة تمثل 2.22% ممن تبذل جهدها مرة أخرى للوصول إلى الهدف .

ومن جهة أخرى نجد أغلبية التلاميذ الراسبين ويقدرون بـ 40.55% يرون أنهم عند القيام بعمل صعب لا يتخلون عنه سريعا جدا، مقابلة مجموعة صغيرة تقدر بـ 2.79% ممن يتخلون عن العمل الصعب سريعا جدا، وهذا على عكس ما أفرزته نتائج الناجحين إذ ترى نسبة 42.22% أنها تظل تواصل العمل الصعب عادة، بينما نسبة 2.22% من نفس الفئة ممن يتخلون عن العمل الصعب سريعا .

و - مستوى الطموح :

يشير إلى استعداد نفسي مميز للشخصية وثابت نسبيا وهو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه ويشعر بأنه قادر على تحقيق الأهداف التي يضعها وهو من أهم أبعاد الدافع للإنجاز، حيث نجده من خلال البندين (15 و 24) .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجدول رقم (12) : مستوى الطموح عند التلاميذ الراسبين والناجحين :

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / أعتقد أن الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع				
أ - غير هام	2	%1.39	1	%2.22
ب - له أهمية قليلة	4	%2.79	/	/
ج - ليس هام جدا	3	%2.09	2	%4.44
د - هام إلى حد ما	25	%17.48	6	%13.33
هـ - هام جدا	109	%76.22	36	%80
2 / يتبع الأولاد آباءهم في إدارة الأعمال لأنهم :				
أ - يريدون توسيع وامتداد الأعمال	49	%34.26	17	%37.77
ب - محظوظون لأن آباءهم مديرون	37	%25.87	13	%28.88
ج - يمكن أن يصنعوا أفكارهم الجديدة تحت الاختبار	22	%15.38	8	%17.77
د - يعتبرون أن هذه أسهل وسيلة لكسب قدر من المال	33	%23.07	7	%15.55

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ الراسبين ويمثلون 76.22% وكذا الأغلبية النسبية من التلاميذ الناجحين ويعادلون 80% يعتقدون أن الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع يكون أمرا هاما جدا وهذا مقابل أقلية تساوي 1.39% بالنسبة للفئة الأولى و 2.22% بالنسبة للفئة الثانية ممن يعتقدون أنه أمر غير هام .

وفي نفس السياق نجد أن نسبة 34.26% من فئة الراسبين عبرت على أن الأولاد يتبعون آباءهم في إدارة الأعمال لأنهم يريدون توسيع وامتداد الأعمال مقابل نسبة 15.38% ترجع ذلك إلى إمكانية

اختبار الأولاد لأفكارهم، بينما الناجحين من مجموع التلاميذ بأكبر نسبة 37.77% يقرون أن إتباع الأولاد آباءهم في إدارة الأعمال بغية توسيع وامتداد الأعمال مقابل أقل نسبة مقدرة بـ 15.55% ممن يعتبرون ذلك أسهل وسيلة لكسب قدر من المال .

ز - الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات :

تعد الثقة بالنفس من بين الصفات المميزة للذين يخوضون الحياة بنجاح ويدركون ذاتهم ويقدرونها حق قدرها وهم أكثر انفتاحا للخبرات الجديدة وكذا تقبلا للحقائق الخاصة بها وبإمكاناتهم .

(عدس / توق : 1998، ص 357)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

اعتمادا على ذلك وباعتبار الثقة بالنفس والتقدير الإيجابي للذات أحدج أبعاد مفهوم الدافعية للإنجاز حسب بعض الباحثين فإننا حاولنا معرفة مدى بروز هذا البعد عند التلاميذ وذلك من خلال اختبار الدافع للإنجاز والذي تعكسه البنود 22 و 27، وتوصلنا إلى ما يلي :

الجدول (13) : مدى ثقة التلاميذ بأنفسهم وتقديرهم الإيجابي لذواتهم .

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / يمكن أن أعمل شيء ما بدون تعب لمدة				
أ - طويلة جدا	5	%3.49	1	%2.22
ب - طويلة	14	%9.79	3	%6.66
ج - متوسطة	62	%43.35	19	%42.22
د - قصيرة	49	%34.26	14	%9.79
هـ - قصيرة جدا	13	%9.09	8	%17.77
2 / عندما أبدأ شيئا ما فإنني :				
أ - لا أنهيه بنجاح على الإطلاق	2	%1.40	/	/
ب - أنهيه بنجاح نادرا	16	%11.26	2	%4.44
ج - أنهيه بنجاح أحيانا	93	%65.49	27	%60
د - أنهيه بنجاح عادة	31	%21.83	16	%35.55

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ الراسبين ويمثلون 43.35% يقدرون إمكانياتهم لأداء عمل بدون تعب لمدة متوسطة مقابل 3.49% فقط منم مجموعهم وهم الأقلية والذين يقدرونها بالطويلة جدا، ونفس الشيء يرى التلاميذ الناجحين كذلك إمكانية أداء عمل بدون تعب لمدة متوسطة مقابل أقلية منهم تعادل 2.22% ممن يقدرونها بالطويلة جدا .

ومن جهة أخرى نجد أن الأغلبية النسبية من الفئة الأولى ويمثلون 65.49% والذين ينهون ما بدأوه بنجاح أحيانا، مقابل نسبة قليلة تساوي 1.40% ممن ترى بأنها لا تنهي ما تبدأ بنجاح على الإطلاق،

وكذلك الحال بالنسبة للفئة الثانية فأن أغلبية النسبية من مجموعهم ترى أنها تنهي ما تبدأ بنجاح أحيانا وهذا بنسبة 60% وهذا بالإضافة إلى وجود نسبية 35.55% ممن ينهون ما بدأوا بنجاح عادة، مقابل 4.44% فقط ممن ينهون شيئا ما بنجاح نادر .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ح - العلاقة بالوسط المدرسي : أساتذة وزملاء :

الجدول (14) : ما طبيعة العلاقة بين التلميذ والوسط المدرسي

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / أرى زملائي في المدرسة الذين يذاكرون بشدة جدا				
أ - مهذبين جدا	3	%2.09	/	/
ب - مهذبين	/	/	/	/
ج - مهذبين كالآخرين الذين لا يذاكرون بنفس الشدة	55	%38.46	9	%20
د - غير مهذبين	59	%41.25	22	%48.88
هـ - غير مهذبين على الإطلاق	26	%18.18	14	%31.11
2 / إن علاقتي الطيبة بالمعلمين في المدرسة :				
أ - ذات قدر كبير	7	%4.89	1	%2.22
ب - ذات قدر	4	%2.79	/	/
ج - أعتقد أنها غير ذات قدر	6	%4.19	/	/
د - أعتقد أنها مبالغ في قيمتها	69	%48.25	23	%51.11
هـ - أعتقد أنها غير هامة تماما	57	%39.86	21	%46.66
3 / بالنسبة للمدرسة أكون :				
أ - متضايق كثيرا جدا	8	%5.71	/	/
ب - متضايق جدا	11	%7.85	5	%11.11
ج - أتضايق أحيانا	77	%55	24	%53.33
د - أتضايق نادرا	31	%22.14	13	%28.88
هـ - لا أتضايق مطلقا	13	%9.28	3	%6.66
4 / بالنسبة للمدرسة أكون :				
أ - في غاية الحماس	10	%7.09	/	/
ب - متحمسا جدا	41	%29.07	9	%20
ج - غير متحمس بشدة	53	%37.58	18	%40
د - قليل الحماس	18	%12.76	14	%31.11
هـ - غير متحمس على الإطلاق	19	%13.47	4	%8.88

يتبين من الجدول أعلاه أن 41.25% بين فئة التلاميذ الراسبين ترى أن زملاءها في المدرسة الذين يذاكرون بشدة جدا غير مهذبين والاختبار نفسه نجده في فئة التلاميذ الناجحين وذلك بنسبة 48.88% مقابل نسبة 2.09% ممن عبرت عن هؤلاء الزملاء بأنهم مهذبين جدا من فئة الراسبين .

أما بالنسبة للعلاقة الطيبة بالمعلمين، فنلاحظ أن كل من التلاميذ الراسبين وهذا بنسبة 48.25% والتلاميذ الناجحين وهذا بنسبة 51.11% يعتقدون أنها مبالغ في قيمتها، بينما نجد من عبر عن هذه العلاقة من فئة الراسبين بأنها ذات قدر كبير وهذا بنسبة 4.89% مقابل 2.22% من فئة الناجحين، أما فيما يخص شعور التلاميذ في المدرسة فنجد أن 55% من فئة الراسبين من يتضايقون أحيانا مقابل

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

5.71% منهم من يكون متضايق كثيرا جدا أما من فئة التلاميذ الناجحين فنسجل 53.33% منهم من يتضايق أحيانا مقابل 6.66% ممن لا يتضايقون مطلقا داخل المدرسة، وبخصوص الحماس داخل المدرسة فإن الأغلبية النسبية من فئة التلاميذ الراسبين ممن يكونون غير متحمسين بشدة، مقابل نسبة 7.09% ممن تكون في غاية الحماس، في حين يرى التلاميذ الناجحين وهذا بنسبة 8.88% بأنهم غير متحمسين على الإطلاق مقابل نسبة 40% ممن يجد نفسه بأنه غير متحمس بشدة .

ط - السلوك داخل الثانوية :

الجدول (15) : سلوك التلميذ داخل الثانوية

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / في المدرسة يعتقدون أنني :				
أ - أعمل بشدة جدا	7	%4.96	1	%2.22
ب - أعمل بتركيز	57	%40.42	7	%15.55
ج - أعمل بغير تركيز	42	%29.78	11	%24.44
د - غير مهتم بعض الشيء	22	%15.60	11	%24.44
هـ - غير مهتم جدا	13	%9.21	15	%33.33
2 / عندما يشرح المعلم الدرس :				
أ - أعقد العزم على أن أبذل قصارى جهدي وأن أعطي عن نفسي انطباعا حسنا	11	%7.74	4	%8.88
ب - أوجه انتباها شديدا عادة إلى الأشياء التي تقال	52	%36.61	8	%17.77
ج - تشتت أفكاري كثيرا في أشياء أخرى	43	%30.28	11	%24.44
د - لي ميل كبير إلى الأشياء التي لا علاقة لها بالمدرسة	36	%25.35	22	%48.88
3 / عندما أكون في المدرسة فإن المعايير التي أضعها لنفسي بالنظر إلى دروسي تكون :				
أ - مرتفعة جدا	/	/	/	/
ب - مرتفعة	7	%4.96	3	%6.66
ج - متوسطة	58	%41.13	17	%37.77
د - منخفضة	44	%31.20	15	%33.33
هـ - منخفضة جدا	32	%22.69	10	%22.22

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأغلبية النسبية من فئة التلاميذ الراسبين ويمثلون 40.42% ممن يرون بأن في المدرسة يعتقدون أنهم يعملون بتركيز وهذا مقابل أقلية تعادل 4.96% ممن ترى بأن في المدرسة يعتقدون أنهم يعملون بشدة جدا، بينما 9.21% منهم من يرى بأن المدرسة تعتقد أنهم غير مهتمين جدا، أما بالنسبة للتلاميذ الناجحين فنجد أن أكبر سنة وتمثل 33.33% ترى أن في المدرسة يعتقدون أنهم غير مهتمين جدا مقابل نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 2.22% ممن تعتقد المدرسة بأنهم

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

يعملون بشدة جدا، أما بالنسبة لسلوك التلميذ عندما شرح المعلم الدرس فنجد أن أكبر نسبة من التلاميذ الراسبين وتمثل 36.61% ممن توجه انتباها شديدا عادة إلى الأشياء التي تقال، ونسبة 7.74% منهم ممن يعقد العزم على بذل قصارى جهدهم لإبداء انطباع حسن عن نفسه، بينما 55% تقريبا منهم من تتشتت أفكارهم في أشياء أخرى ولهم ميل كبير إلى الأشياء التي لا علاقة لها بالمدرسة .

في حين ترى الأغلبية النسبية من التلاميذ الناجحين وتمثل 72% تقريبا أنها تتشتت أفكارها كثيرا في أشياء أخرى ولها ميل إلى الأشياء التي لا علاقة لها بالمدرسة وهذا مقابل نسبة ضئيلة تقدر بـ 8.88% ممن تبذل قصارى جهدها لإعطاء الانطباع الحسن عن نفسها، أما بالنسبة للمعايير التي يضعها التلاميذ لنفسه في المدرسة بالنظر إلى دروسه فهي متوسطة بنسبة 41.13% لصالح التلاميذ الراسبين مقابل 4.96% منهم من تقدر هذه المعايير بأنها مرتفعة، أما بالنسبة لفئة التلاميذ الناجحين فنجد أن نسبة 6.66% منهم من يرى بأنه عندما يكون في المدرسة فإن المعايير التي يضعها لنفسه بالنظر إلى دروسه تكون مرتفعة وهذا مقابل 37.77% من يعتبر هذه المعايير بأنها متوسطة .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ي - الإهتمام بالواجب المدرسي والمذاكرة :

الجدول (16) ما مدى اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية والمذاكرة

البنود	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 / أعتقد أن عدم إهمال الواجب المدرسي :				
أ - غير هام جدا	4	%2.81	/	/
ب - غير هام	15	%10.56	/	/
ج - هام	78	%54.92	19	%42.22
د - هام جدا	45	%31.69	26	%57.77
2 / أن بدء الواجب المنزلي يكون :				
أ - مجهود كبير جدا	17	%11.88	5	%11.11
ب - مجهود كبير	48	%33.56	17	%37.77
ج - مجهود متوسط	72	%50.34	22	%48.88
هـ - مجهود قليلا جدا	6	%4.19	1	%2.22
3 / إذا دعيت أثناء أداء الواجب المدرسي إلى مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو فإنني :				
أ - دائما أعود مباشرة للمذاكرة	24	%16.78	8	%17.77
ب - أستريح قليلا ثم أعود إلى العمل	34	%23.77	6	%13.33
ج - أتوقف قليلا قبل أن أبدأ العمل مرة أخرى	56	%39.16	18	%40
د - أجد أن الأمر شاق جدا كي أبدأ مرة أخرى	29	%20.27	13	%28.88
4 / يعتقد الآخرون أنني :				
أ - أذاكر بشدة جدا	22	%15.38	2	%4.44
ب - أذاكر بشدة	11	%7.69	1	%2.22
ج - أذاكر بدرجة متوسطة	60	%41.95	13	%28.88
د - لا أذاكر بشدة جدا	32	%22.37	17	%37.77
هـ - لا أذاكر بشدة	17	%11.88	12	%26.66

الجدول (16) : مدى اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية والمذاكرة

يتبن من االجدول أعلاه أن أكبر نسبة من فئة التلاميذ الراسبين وتمثل 54.92 % يعتقدون أن عدم إهمال الواجب المدرسي هام، في حين يرى التلاميذ الناجحين أنه هام جدا وهذا بنسبة 57.77 %، أما فيما يتعلق ببدء الواجب المنزلي، فيكون بالنسة لكلا الفريقين من التلاميذ الراسبين والناجحين مجهود متوسط وهذا بنسبة 50.34 % و 48.88 % على التوالي.

في حين ترى مجموعة الراسبين أنها تتوقف قليلا قبل أن تبدأ العمل مرة أخرى إذا ما دعيت أثناء أداء الواجب المدرسي لمشاهدة التلفاز، وهذا بنسبة 39.16 % والتوجه نفسه نجده عند مجموعة الناجحين بنسبة 40.00 %.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وبخصوص اعتقاد الآخرين بشأن المذاكرة، فيرى التلاميذ الراسبين أن الآخرين يعتقدون أنهم يذاكرون بدرجة متوسطة وهذا بنسبة 41.95 % على غرار التلاميذ الناجحين الذين يقرون أن الآخرين يعتقدون أنهم لا يذاكرون بشدة جدا، وهذا بنسبة 37.77 %.

2 - نتائج الدافع للإنجاز حسب الجنس :

الجنس / الفئات	إناث		ذكور		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
70 - 90	29	%22.1	19	%33.3	48	%25.5
91 - 96	30	%22.9	18	%31.6	48	%25.5
97 - 102	35	%26.7	12	%21.1	47	%25.5
103 - 140	37	%28.2	8	%14.0	45	%23.9
المجموع	131	%69.7	57	%30.3	188	%100

الجدول (17) : يوضح نتائج الدافع للإنجاز حسب الجنس

نلاحظ من خلال الدافع توزيع أفراد عينة البحث حسب الدرجات الكلية في اختبار الدافع للإنجاز أن أكثر من 65% من الذكور لديهم درجات أقل من الربيعي الثاني أي 96، مقابل 45% من الفتيات، بينما نسجل 28% من الفتيات اللواتي حصلن على درجات تفوق الربيعي الرابع أي 103 وهي تمثل ضعف نسبية الذكور، مما يعني وجود نسبة أكبر من الفتيات اللواتي حصلن على درجات عالية من اختبار الدافع للإنجاز مقارنة بأقرانهن من الذكور .

3 - نتائج الدافع للإنجاز حسب نتيجة البكالوريا :

نتائج البكالوريا / الفئات	راسب		ناجح		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
70 - 90	42	%29.4	6	%13.3	48	%25.5
91 - 96	39	%27.3	9	%20.0	48	%25.5
97 - 102	32	%22.4	15	%33.3	47	%25.0
103 - 140	30	%21.0	15	%33.3	45	%23.9
المجموع	143	%76.1	45	%23.9	188	%100

الجدول (18) : يوضح نتائج الدافع للإنجاز حسب نتيجة البكالوريا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

يتبين من الجدول أن توزيع الناجحين والراسبين حسب نتائجهم في اختبار دافع الإنجاز، يكشف على حصول الناجحين في البكالوريا على أعلى الدرجات في هذا الإختبار إذ أن نسبة الناجحين في البكالوريا الذين حصلوا على درجة كلية تساوي أو تفوق 97 والتي تمثل قيمة الربيعي الثالث وتقدر بـ 66.6% مقابل 43.4% من الراسبين، وأكثر من ذلك فإن نسبة الأفراد الراسبين في البكالوريا الذين

حصلوا على درجات تقل على الربيعي الأول أي أقل من 90 تساوي 29.4 % وهي تمثل أكثر من ضعف نسبة الناجحين في البكالوريا في هذه الفئة وهو ما يدل مبدئيا على وجود ارتباط بين النجاح في البكالوريا والدرجات المحصل عليها في الدافع للإنجاز .

(3) - عرض وتقديم نتائج مقياس مركز التحكم :

تم استغلالنا لنتائج المقياس : بواسطة تنقيطه وحساب مجموع النقاط لكل طالب وكذا النسب المئوية، وقمنا بعدها بتحديد نوع مركز التحكم وفقا لسلم المقياس، مركز التحكم الداخلي (يحصلون على الدرجات من (0 - 6)، مركز التحكم الخارجي (الذين يحصلون على الدرجات من 10 - 23 درجة).

1- النتائج الكلية لمقياس مركز التحكم :

نوع مركز التحكم	التكرارات	النسب المئوية
داخلي	20	%15.5
خارجي	109	%84.5
حيادي	59	%31.38
المجموع	188	%100

الجدول (19) : يوضح مجموع الدرجات المحصل عليها في مقياس مركز التحكم .

يتبين من الجدول أن أغلب أفراد عينة البحث وهم بنسبة 84.5% من ذوي مركز التحكم الخارجي، أي الذين هم أكثر عرضة للتأثير بالعوامل المحيطة الخارجية، في حين أن الأفراد الذين لديهم مركز تحكم داخلي، أي الذين يتمتعون باستقلالية أكبر حيال العوامل المحيطة لا يمثلون إلا 15.5% من أفراد مجموعة بحثنا ويقدر متوسط الدرجات المحصل عليها بـ 10.36% بانحراف معياري يساوي 3.40 مما يدل على وجود تبعثر نسبي للدرجات المحصل عليها .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

2 - نتائج مقياس مركز التحكم حسب الجنس :

نوع مركز التحكم	إناث		ذكور		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	15	%11.5	5	%8.9	20	%10.7
خارجي	56	%42.7	31	%54.4	87	%46.0
حيادي	60	%45.8	21	%37.5	81	%43.3
المجموع	131	%100	57	%100	188	%100

الجدول (20) : يوضح نتائج مركز التحكم حسب الجنس

عند تفحص مقياس مركز التحكم حسب الجنس، يتضح أن أكثر من نصف الذكور (54.4%) من ذوي مركز التحكم الخارجي، مقابل (42.7%) من الفتيات، بينما نجد أن أكبر نسبية من الفتيات ليس لديهن اتجاه محدد في مركز التحكم، إذ تقدر نسبتهن بـ 45.8% مقابل 37.5% من الذكور، فضلا عن ذلك نسجل تفوق طفيف في نسبة الفتيات اللاتي لديهن مركز تحكم داخلي بنسبة مقدرة بـ 11.5% مقابل 8.9% من أقرانهن من الذكور .

3 - نتائج مقياس مركز التحكم حسب نتيجة البكالوريا :

نمط مركز التحكم	التلاميذ الراسبين		التلاميذ الناجحين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	10	%7..7	10	%22.22
خارجي	69	%48.59	17	%37.77
حيادي	64	%44.75	18	%40
المجموع	143	%99.38	45	%99.99

الجدول (21) : يوضح نتائج مقياس مركز التحكم حسب نتيجة البكالوريا

عند مقارنة توزيع أفراد عينة البحث حسب نتيجة البكالوريا كل مجموعة على حدى أي مجموعة الناجحين وحدهم ومجموعة الراسبين وحدهم يتبين ما يلي :

أن توزيع الناجحين حسب مركز التحكم يعد أكثر تجانسا مقارنة بمجموعة الراسبين الذين يتضح من توزيعهم تباين أكثر، لاسيما بالنسبة لفئتي ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي .

إذ تقدر نسبتهما على التوالي بـ 22.22% و 37.77% بالنسبة للناجحين مقابل 7.04% و 48.59% بالنسبة للراسبين، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة الناجحين من الأفراد ذوي مركز التحكم الداخلي تمثل ثلاثة أضعاف نسبة الراسبين .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مناقشة النتائج:

نحاول في هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها في بحثنا، وهذا في ضوء بيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة .

الفرضية الأولى :

افترضت الدراسة الحالية وجود اختلاف في مستوى دافع الإنجاز للطالب والنجاح في البكالوريا، وعليه فعينة الناجحين في البكالوريا من ذوي دافع الإنجاز المرتفع، فكيف جاءت النتائج يا ترى؟

قيمة كاف مربع (x^2)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.983	3	0.046

الجدول (22) : نتائج اختبار كاف مربع (x^2) لقياس علاقة الدافع للإنجاز بنتيجة البكالوريا .

وكان مما توصلنا إليه في تفسيرنا لنتائج الدافع الإنجاز حسب نتيجة البكالوريا أن نسبة كبيرة من التلاميذ الناجحين في البكالوريا هم الذين تحصلوا أعلى الدرجات في اختبار الدافع للإنجاز مقارنة بالتلاميذ الراسبين الذين تحصلوا على درجات تقل على الربيع الأول (ما يعني درجات منخفضة في اختبار الدافع للإنجاز) وهذا بنسبة وصلت إلى ضعف نسبة الناجحين .

ويتأكد هذا الإختلاف بين فئة الناجحين و الراسبين في نتائج الدافع للإنجاز من خلال اختبار كاف مربع (x^2) الذي بلغت قيمته 7.98 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة $x = 0.05$

غير أنه وعند تفحصنا لبنود اختبار الدافع للإنجاز بغية التعرف على الأبعاد والصفات الأكثر تأثيرا في هذا الإختبار يتبين أن الفروق المسجلة في النسب بالنسبة لكل بند من بنود الإختبار بين مجموعتي التلاميذ الناجحين والراسبين ليست هامة، حيث يوجد اتفاق لدى الفرقين في رغبتهما في العمل، وشعورهما بالمسؤولية وأهمية الوقت، ومستوى طموحهما لا سيما ما يتعلق بالثقة بالنفس والتقدير الإيجابي، كما سجلنا تقارب في تلك البنود التي تخص العلاقة بالوسط المدرسي .

ولعل هذا يعود إلى كون الإختبار المطبق يعكس شكلين من التساؤلات : أحدهما يجعل المفحوص يعبر عن اعتقاده ومدى تقبله لصفة ما، بينما الشكل الثاني فإنه يجعل المفحوص يعبر عن تقديره لتلك الصفة أو البعد من الناحية الميدانية أو العملية، حيث أشار محمد خليفة إلى أن بعض الباحثين تناول هذا المفهوم باعتباره أداء والبعض الآخر تناوله باعتباره سمة من سمات الشخصية .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كما تجدر الإشارة في هذا المقام إلى بيان ما توصل إليه ماكليلاند *Mc Clelland* من خلال بحوثه بأن القدرات الأكاديمية واختبارات المعرفة وحتى الشهادات لا تسمح بالتنبؤ أو بتوقع الأداء الجيد للعمل، فهناك بعض الكفاءات التي لها طابع تنبؤي للأداء الجيد والإنجاز أفضل من غيرها وصنفها في خمسة أبعاد هي : المعارف التي يملكها الفرد والمهارات والسلوكات التي تشمل إدراكات الذات وكذا السمات التي تعني صفات الشخصية التي تؤدي إلى تصرف الفرد بشكل ما أو بآخر، مثل المبادرة، المواظبة والمثابرة والقابلية للتكيف وأخيرا الدوافع التي تمثل قوى داخلية متكررة تولد سلوكات معينة في العمل . **(Bollinger et Autres : 1989، ص 215)**

إلا أنه لا بد من لفت الإنتباه على وجود بعض الإختلافات النوعية بين فئة التلاميذ الناجحين وفئة التلاميذ الراسبين، وهو ما تعلق بسلوك التنظيم وأكثر مثابرة وإصرارا من أقرانهم الراسبين وهو ما ينسجم وبحوث ماكليلاند (1953) من أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز يتسمون بالإصرار والمثابرة أكبر من ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز .

فالنجاح أو الأداء الجيد والمتميز هو محصلة أو نتيجة جملة من الأبعاد والخصائص التي تتفاعل فيما بينها لإنتاج فرد منجز وناجح، غير أن هذا لا يمنعنا من القول بأن الدافع للإنجاز هو من أهم عوامل النجاح والتقدم والإزدهار لما له من تأثير إيجابي على سلوك الأفراد والجماعات .

وهو ما أثبتته العديد من الدراسات من أن ذوي الدافعية المرتفعة موجهون نحو النجاح أما ذوي الدافعية المنخفضة فهم موجهون نحو تحاشي الفشل واديهم درجة عالية من قلق الإمتحان، فالأفراد المرتفعون في الحاجة للإنجاز يتوقع أن يظهر لديهم وبشكل واضح الإنجاز الموجه نحو النشاط وذلك لأن قلقهم من الفشل محدود للغاية، أما الأفراد المنخفضون في الحاجة للإنجاز فيتوقع أن لا يوجد لديهم مثل هذا الإنجاز أو يوجد بدرجة محدودة .
حيث أشار مهربيان (*Mehrabian* 1968) من أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب من خلال قياس الميل للإنجاز، وأشارت صفاء الأعسر (1983) إلى أن درجة التحصيل الدراسي تعبر عن شدة الدافع للإنجاز .

وفي هذا السياق وجد مورجان *H.A. Morgan* أن ذوي التحصيل المرتفع قد حصلوا على درجات أعلى في الحاجة للإنجاز بالمقارنة بذوي التحصيل المنخفض .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه يؤثر نمط مركز التحكم على النجاح في البكالوريا، إي أن التلاميذ الذين يتسمون بمركز تحكم داخلي سيحققون نجاحا في امتحان البكالوريا أكثر من أولائك التلاميذ الذين يتسمون بمركز تحكم خارجي.

ولاختبار صحة أو خطأ هذه الفرضية اعتمدنا على اختيار كاف مربع (x^2) وكانت النتائج كما يلي:

قيمة كاف مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
6.982	3	0.072

الجدول رقم (23) : نتائج اختيار (x^2) لقياس علاقة الدافع بالجنس .

كشفت نتائج دراستنا عن عدم تحقق الفرضية الثانية، حيث تبين من نتائج اختبار كاف مربع (x^2) أن تأثير متغير الجنس على الدافع للإنجاز غير دال إحصائيا .

كما اتضح من النتائج الكلية لاختبار الدافع للإنجاز حسب الجنس أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث، وينسجم هذا مع ما توصل إليه مصطفى تركي (1988) وفتحي الزيات (1990) سيد الطواب (1990) أحمد عبد الخالق، مايسة النيال (1991) .

وقد أرجح الباحثون عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز إلى عوامل عديدة منها، دور الأسرة العربية الحديثة التي أصبحت تشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل، وان هذا هو المجال المقبول إجتماعيا والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والإمتياز فيه ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق والإنجاز مثل الذكور .

هذا بالإضافة إلى ما أوضحه بعض الباحثين من ضرورة الأخذ بعين الإعتبار الحقبة التاريخية التي أجريت فيها دراسة الفروق بين الجنسين، فالدراسة التي تمت في الستينات تختلف نتائجها عن تلك التي أجريت في الثمانينات أو السبعينات، فلكل فترة ظروفها ومتغيراتها الإجتماعية والتاريخية والثقافية والاقتصادية التي تميزها عن غيرها .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وأشار إليه حسن علي حسن بقوله " ماذا بعد مرور ما يقارب من 15 عاما على دراسات ماتينا هورنز التي كشفت عن فروق جوهرية بين الجنسين في الدافع للإنجاز وما أحدثه التقدم الإجتماعي وحركة التحرر النسائي في المجتمعات الغربية، وبعض بلدان العالم الثالث ؟ حيث تلاشت الفروق بين الرجل والمرأة في الدافعية للإنجاز . **(خليفة : 2000، ص 236 - 238 .)**

وفي نفس السياق توصلت *Botha* (1971) عند دراستها للدافعية للإنجاز عب ثقافات مختلفة إلى تزايد الدافعية للإنجاز لدى الإناث تماما مثل الذكور في كل من جنوب إفريقيا، البرازيل، ألماني، اليابان، وأشارت إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز أنما تعكس قيما ثقافية أكثر من كونها فروقا بين الجنسين . **(خليفة : 2000، ص 239)**

<u>الفرضية الثالثة :</u>

تنص الفرضية الثالثة على دراسة العلاقة بين نوع مركز تحكم التلاميذ على مستوى دافعيتهم للإنجاز، فالتلاميذ ذوو الدافع المرتفع للإنجاز هم من ذوي التحكم الداخلي، أما التلاميذ ذو الدافع المنخفض للإنجاز هم من ذوي التحكم الخارجي .

و لاختبار صحة هذه الفرضية اعتمدنا على معامل الإرتباط بيرسون (r) لقياس درجة العلاقة واتجاهها بين درجات مقياس مركز التحكم ومقياس الدافع للإنجاز، وقيمته : r = - 0.338 .

وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة X = 0.005، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين الدرجات المتحصل عليها في المقياسين، وكانت النتائج التي توصلنا إليها كما يلي :

نمط مركز التحكم / الفئات	مركز تحكم خارجي		مركز تحكم داخلي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
70 - 90	33	% 30.3	-	-	33	% 25.6
91 - 96	32	% 29.4	4	% 20.0	36	% 27.9
97 - 102	20	% 18.3	6	% 30.0	26	% 20.2
103 - 140	24	% 22.0	10	% 50.0	34	% 26.4
المجموع	109	% 84.5	20	% 15.5	129	% 100

الجدول رقم (24) : يوضح نتائج دافع الإنجاز حسب نمط مركز التحكم .

يتضح من خلال توزيع نتائج دافع الإنجاز حسب نمط مركز التحكم أن أكثر من 80 % من أفراد عينة البحث ذوي مركز التحكم الداخلي تحصلوا علة درجات في مقياس الدافع للإنجاز أكبر من

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الربيع الثالث، زمنهم 50 % حصلوا على نتائج تفوق الربيع الرابع، في حين نجد ما يقارب 30% من ذوي مركز التحكم الخارجي سجلوا درجات تتراوح مابين الربيع الثالث والرابع، إذا أن أغلبهم حصلوا على نتائج تقارب 60% أقل من الربيع الثالث، وهذا يعني أن ذوي الدرجات الدنيا في مقياس مركز التحكم حصلوا على درجات عليا في مقياس الدافع للإنجاز والعكس صحيح، وهذا ما يبرر وجود العلاقة العكسية بين متغيري الدافع للإنجاز ومركز التحكم، أي أن التلاميذ ذو الدافع المرتفع للإنجاز هم من ذوي مركز التحكم الداخلي، أما التلاميذ ذو الدافع المنخفض للإنجاز هم من ذوي التحكم الخارجي .

وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة صحيحة وهو يتماشى مع ما توصلت إليه دراسات صلاح أبوناهية (1984)، عبد الله تركي (1985)، علاء الدين كفافي (1987)، محمد الديب (1991) وغيرهم ..، فقد أسفرت النتائج بأن الخارجيين يسندون توابع سلوكاتهم وكذا نجاحهم لأسباب خارجية كدعم الآخرين، وهم لا يعرفون إلى أي مدى يؤثرون في حياتهم، فالتلميذ الذي لا يؤمن بقدرته على التأثير في مجرى حياته ولا يثق في كفاءته لتحقيق النجاح، ولا يعتقد بأنه يملك الإمكانيات التي تجعله يصل إلى أهدافه وإلى مبتغاه، لا يمكنه أن يكون مدفوعا إلى الإنجاز لأنه يعتقد أن ذلك لن يجدي نفعا .

بالإضافة إلى أنه إذا كان صاحب دافع الإنجاز يتميز بالرغبة في الإنجاز والتفوق، فإن صاحب مركز التحكم الداخلي يتميز بإيمانه بأن النجاح والتفوق متوقف على قدراته ومجهوداته وليس على الحظ والصدفة، لذلك فهو يعتمد على الإنجاز لتحقيق طموحاته، وهو ما أشارت إليه كيوتلا (1970) أن المفحوصين ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز يعتقدون أن الفشل ينبع من نقص القدرة وهي عامل ثابت ليس من المحتمل أن يتغير بسرعة، وليس من المستغرب استسلامهم، بينما يميل ذو الحاجة المرتفعة للإنجاز إلى إدراك فشلهم في ضوء نقص الجهد المبذول من جانبهم وهو عامل يمكن تعديله وهم بذلك يستمرون في إصرارهم بالرغم من فشلهم المتكرر .

كما أكد واينر *Weiner* بأن ذوي التحكم الخارجي سوف يسندون نجاحهم أو فشلهم لعوامل خارجية مما يجعل دافعهم للإنجاز منخفضا. **(Alaphilippe et al : 1997، ص ص 334 - 337 .)**

وفي نفس السياق أشار ميهر *Maehr* إلى تأثير إدراك الأشخاص وتصورهم لقدراتهم وإمكانياتهم على الإنجاز، وكذا تأثر سلوكهم الإنجازي بوجهة تحكمهم . **(خليفة : 2000، ص 177 .)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4 - علاقة النجاح في البكالوريا ومركز التحكم :

تنص الفرضية الرابعة على انه توجد علاقة بين النجاح في البكالوريا ومركز التحكم، أي أن التلاميذ الذين يتسمون بمركز تحكم داخلي سيحققون نجاحا في امتحان البكالوريا أكثر من أولئك التلاميذ الذين يتسمون بمركز تحكم خارجي .

ولاختبار صحة أو خطأ هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار كاف مربع (X^2) .

وتوصلنا إلى النتائج التالية :

قيمة كاف مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
8.382	2	0.015

الجدول رقم (25) : يوضح علاقة النجاح في البكالوريا ومركز التحكم

وقد تبين من تفسيرنا لنتائج مقياس مركز التحكم حسب نتيجة البكالوريا أن التلاميذ الناجحين في امتحان البكالوريا كانوا ممن يتسمون بمركز تحكم داخلي وهذا بنسبة وصلت إلى ثلاثة أضعاف نسبة الراسبين،الذي اتضح وجود تباين كبير في توزيعهم بين فئتي ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي.
وقد تأكد هذا الإختلاف في نمط مركز تحكم بين فئة التلاميذ الناجحين والراسبين من خلال اختبار كاف مربع(X^2) الذي بلغت قيمته $X^2 = 8.382$ وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة $x = 0.015$.

وهذا يعني أن الفرضية الرابعة صحيحة مما يدل على وجود علاقة بين النجاح في البكالوريا ونمط مركز التحكم وهو ما أثبتته دراسة صفاء الأعسر (1978)، من أن هناك علاقة دالة موجبة بين التحكم الداخلي و التحصيل الدراسي، وأثبتت أن من يتصفون بالتحكم الداخلي أكثر تحملا للمسؤولية وأنهم يضعون خططا ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم وأنهم أكثر إيجابية .

كما افترض علاء الدين كفافي (1982) في دراسته أن الطلبة والطالبات من ذوي الضبط الداخلي يصادفون الفشل الدراسي (مقدرا بعدد مرات الرسوب) أقل من الطلبة والطالبات من ذوي الضبط الخارجي .

وفي نفس السياق أشار وينر إلى أن عزو النجاح إلى الفرد ذاته يترتب عليه شعوره بالفخر والسعادة، وبالتالي تتزايد احتمالية سلوك الإنجاز والنجاح بالنسبة له ويفسر ذلك وجود ميل قوي لدى

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مرتفعي الدافع للإنجاز للأداء الأكاديمي والتحصيل بدرجة عالية لأنهم يعتقدون أن نجاحهم مستمد من قدراتهم و مجهوداتهم . **(خليفة: 2000، ص 261 .)**

كما اثبت العديد من البحوث عن مركز التحكم والإنجاز الأكاديمي كدراسة علي الديب (1985) أن هناك فروق بين مركز التحكم لدى الأفراد من حيث مستوى المؤهلات الدراسية، أي أنه كلما انخفض مستوى المؤهلات العلمية للفرد انخفض معها درجاتهم في التحكم الداخلي .

(علي الديب : 1987، ص 39)

كما بين في دراسة أخرى أنه كلما زاد التحكم الداخلي زاد التحصيل الدراسي وأن زيادة الثقة الداخلية تكون مصحوبة بإنجاز أكاديمي أكبر وقد ظهر ارتباط دال بين التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي .

(علي الديب : 1996، ص 39)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الخلاصة العامة:

إنطلاقا من تساؤلنا عن علاقة الدافع للإنجاز ومركز التحكم بنتائج امتحان البكالوريا، كان تحديد مشكل البحث كما يلي:

هل الفرق بين طلبة المستوى النهائي في امتحان البكالوريا يرجع إلى الإختلاف في مستويات الدافع للإنجاز ونوعية ومركز التحكم؟.

إعتمدنا على الفرضيات التالية للإجابة على المشكل المطروح:

1 - تختلف نتيجة امتحان البكالوريا بالنسبة للتلميذ باختلاف دافعيته للإنجاز.

2 - تختلف نتيجة امتحان البكالوريا بالنسبة للتلميذ باختلاف نوع مركز التحكم لديه.

3 - توجد علاقة بين نوع مركز التحكم ومستوى الدافع للإنجاز.

4 - توجد فروق جوهرية جنسية في الدافع للإنجاز.

5 - توجد فروق جوهرية جنسية في مركز التحكم.

وللتأكد من صحة هذه الفرضيات، قمنا بتطبيق مقياس الدافع للإنجاز الذي أعده هيرمانز **Hermans** (**1970**) وترجمة فاروق عبد الفتاح موسى سنة **1987** ومقياس مركز التحكم الذي أعده روتر **Rotter 1966** وترجمه علاء الدين كفافي سنة **1983**.

حيث توزعت عينة البحث على ثلاث ثانويات من مناطق مختلفة، بلغ عدد الإناث **131** وعدد الذكور 57، وهذا في شعبتين تعليميتين: شعبة الآداب والعلوم الإنسانية وشعبة علوم الطبيعة والحياة، كما بلغ متوسط الذين تتروح أعمارهم ما بين(**17 - 19** سنة **82.70** % من المجموع الإجمالي لعينة البحث، وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

✓ تحقق الفرضية الأولى التي تشير إلى وجود اختلاف في مستوى دافع إنجاز الطالب والنجاح في البكالوريا، حيث بينت نتائج الدافع للإنجاز حسب نتيجة البكالوريا أن نسبة كبيرة من التلاميذ الناجحين هم الذين تحصلوا على أعلى الدرجات، في اختبار الدافع للإنجاز مقارنة بالتلاميذ الراسبين. وتأكد هذا الإختلاف بين الفئتين في نتائج الدافع للإنجاز من خلال الإختبار الإحصائي كاي مربع (x^2) الذي بلغت قيمته **7.98** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **0.05** .

كما تبين عند اختبارنا لصحة هذه الفرضية أن الفروق المسجلة في النسب لبعض بنود اختبار الدافع للإنجاز بين مجموعتي التلاميذ الناجحين والراسبين ليست هامة، ماعدا وجود بعض الاختلافات

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

النوعية التي تعلقت بسلوك التنظيم والمثابرة، حيت وجدنا أن التلاميذ الناجحين أكثر حبا لتنظيم وأكثر مثابرة وإصرارا من أقرانهم الراسبين.

وقد فسرنا هذه النتيجة بكون أن الاختبار المطبق يعكس شكلين من التساؤلات، أحدهما يجعل المفحوص يعبر عن اعتقاده ومدى تقبله لصفة ما، بينما الشكل الثاني فإنه يجعل المفحوص يعبر عن تقديره لتلك الصفة من الناحية الميدانية أو العملية.

وجاءت نتيجة هذه الفرضية مؤكدة لما توصلت إليه دراسة محمد رمضان الذي قام بدراسة علاقة دافع الإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي لدى عيتة مكونة من **120** طالبا في المرحلة الثانوية، بالإمارات العربية المتحدة، وقسم أفراد العينة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: ذات تحصيل دراسي مرتفع وحصل طلبتها على **80** % من النقاط.

المجموعة الثانية: وهي ذات تحصيل دراسي منخفض وحصل طلبتها ما بين **50** إلى **60** %.

وبينت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية في الدافع للإنجاز لصاح ذوي مستوى التحصيل المرتفع إذ كانوا أكثر دافعية للإنجاز. **(محمد رمضان: 1987)**

وكذا دراسة سيد طواب التي شملت عينة من طلاب وطلبة جامعة الإمارات العربية، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين دافع الإنجاز والتحصيل الدراسي. **(سيد طواب: 1990)**

وهذا بالإضافة إلى ما أشار إليه مهريبيان **Mehrabian** (**1960**) من أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب من خلال قياس الميل للإنجاز، وأشارت صفاء الأعسر (**1983**) إلى أن درجة التحصيل الدراسي تعبر من شدة الدافع للإنجاز.

- ✓ تحقق **الفرضية الثانية** والتي تنص على أنه يؤثر نوع مركز التحكم على النجاح في البكالوريا أي أن التلاميذ الذين يتسمون بمركز تحكم داخلي سيحققون نجاحا في امتحان البكالوريا أكثر من أولئك الذين يتسمونبمركز تحكم خارجي، حيث تبين من تفسيرنا لنتائج مقياس مركز التحكم حسب نتيجة البكالوريا، أن التلاميذ الناجحين في الإمتحان كانوا ممن يتسمون بمركز تحكم داخلي وهذا بنسبة وصلت إلى ثلاثة أضعاف نسبة الراسبين، أي بنسبة **22.22** % **و7.04** % على التوالي.

وهو ما أثبته الإختبار الإحصائي كاي مربع الذي بلغت قيمته 8.382 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **0.05**، وأكدته دراسة (علي الديب) **1985** أن هناك فروقا بين مركز التحكم لدى الأفراد، وترجع لاختلاف مستويات المؤهلات الدراسية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

والتي كانت من نتائجها أنه كلما انخفض مستوى مؤهلات الفرد العلمية انخفض معه درجاته في التحكم الداخلي، أي أن الأفراد الأقل مؤهلا دراسيا يتجهون نحو التحكم الخارجي، وكان هذا على عينة من العاملين والعاملات عددها **209** فردا، وقد استخدم في ذلك مقياس التحكم.

(علي الديب: 1987، ص39)

ودراسة صفاء الأعسر **(1987)** بعنوان بعض التغيرات المرتبطة بالتحكم (الداخلي - الخارجي)، أثبتت أن هناك علاقة دالة موجبة بين التحكم الداخلي والتحصيل الدراسي مستخدمة في ذلك اختبار مركز التحكم للباحة ودرجات الطلاب في تالحصيل الدراسي على عينة قدرها **160** طالبة من القطريات ممن يدرسن بمراحل التعليم الثانوي.

- ✓ تحقق **الفرضية الثالثة** والتي تنص على تأثير نوع مركز التحكم لدى التلاميذ على مستوى دافعيتهم للإنجاز، فالتلاميذ ذوو التحكم الداخلي يتميزون بدافع قوي للإنجاز، أما التلاميذ ذوو التحكم الخارجي فهم أفراد يتميزون بدافع منخفض للإنجاز.
- ✓ وهذا ما أشارت إليه نتيجة معامل الإرتباط **0.338 -** = (r) من أنه توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.005**.

وقد أفرزت دراسة صلاح أبو الناهية (1984) عن وجود ارتباط دال عند مستوى الدلالة **0.001** بين مركز التحكم وكل من قوة الأنا والدافع للإنجاز، حيث حاول معرفة العلاقة بين مركز التحكم وبعض متغيرات الشخصية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من **126** تلميذا و**209** تلميذة، طبقت عليهم المقاييس التالية: مقياس مركز التحكم لروتر، ومقياس بارون لقوة الأنا ومقياس الدافع للإنجاز.

كما كشفت دراسة علي محمد الديب **(1991)** عن وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة التحكم الداخلي و مجموعة التحكم الخارجي في الدافع للإنجاز لصالح أصحاب التحكم الداخلي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل عند الميلاد، وأيضا التعرف على الفروق بين الجنسين من الأطفال في كل من تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي، وتألفت عينة الدراسة من **215** طفل وطفلة، **133** ذكور، و**82** إناث، تتراوح أعمارهم ما بين **11** و **13** سنة، طبق عليهم الباحث:

- مقياس مركز التحكم للأطفال لـ (ستيفن نويكي و مارشال دويك).
- مقياس تقدير الذات لـ (حسين الدرني وإبراهيم قشقوش).
- مقياس الدافعية للإنجاز.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ✓ عدم تحقق **الفرضية الرابع** والتي تشير إلى وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز، حيث اتضح من النتائج الكلية لاختبار الدافع للإنجاز حسب الجنس أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث كما تبين من نتائج اختبار كاي مربع (x^2) أن تأثير متغير الجنس على الدافع للإنجاز غير دال إحصائيا.

وهذا ينسجم مع دراسة بوثا **Botha (1971)** التي توصلت عند دراستها للدافعية للإنجاز عبر ثقافات مختلفة إلى تزايد الدافعية للإنجاز لدى الإناث تماما مثل الذكور في كل من جنوب إفريقيا، البرازيل، ألمانيا، اليابان، وأشارت إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز انما تعكس قيما ثقافية أكثر من كونها فروقا بين الجنسين. **(خليفة: 2000، ص239)**

وكذا مع دراسة أحمد عبد الخالق التي هدفت إلى تحديد مستوى الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين، وبيان الفروق بين الجنسين في هذا الدافع، واشتملت العينة على 536 لبنلنيا مقسمة إلى أربع مجموعات هي: طلاب المرحلة الثانوية والجامعة من الجنسين، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود تقارب كبير في الدافع للإنجاز لدى هذه المجموعات. **(أحمد عبد الخالق: 1991)**

عدم تحقق الفرضية الخامسة والتي تشير إلى اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث نوع مركز التحكم، حيث اتضح من النتائج الكلية لمقياس مركز التحكم حسب الجنس أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث وتبين من نتائج الإختبار الإحصائي كاي مربع (x^2) أن تأثير متغير الجنس على مركز التحكم غير دال إحصائيا.

وهذا ما توصلت إليه دراسة صلاح أبو الناهية **(1984)** حيث حاول من خلالها معرفة العلاقة بين مركز التحكم وبعض متغيرات الشخصية لدى اللاميذ في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من **126** تلميذا و **209** تلميذة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مركز التحكم.

(فؤادة محمد علي هدية، 1994)

ودراسة علي محمد الديب **(1991)** التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين من الأطفال في كل من تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من **133** ذكرا و **82** أنثى، حيث توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من متغير تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لصالح الإناث وغابت هذه الفروق في متغير مركز التحكم.

نستخلص أخيرا، مدى أهمية العلاقة بين نمط مركز التحكم ومستوى الدافع للإنجاز كعمال مؤثر في التحصيل الدراسي بوجه عام والنجاح في امتحان البكالوريا في وجه خاص، حيث تقوم هذه الدافعية

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

للإنجاز بدور مهم في مجال التحصيل الدراسي إلى جانب دور العوامل المعرفية والإجتماعية الأخرى.

وإن من أهم التوصيات التي تثيرها الدراسة الحالية:

- تعميق فهم المتغيرين (مركز التحكم، الدافع للإنجاز) حسب المسارات الدراسية السابقة وتسليط الضوء على تأثير الوسط من حيث الوضعية الإجتماعية والإقتصادية.
- تصحيح المعتقدات بشأن إسناد النجاح ببناء برامج توعية وإرشاد بشكل مبركر.
- إنشاء برامج لتنمية الدافع للإنجاز لدى الطالب وتحسين فعاليته الدراسية.
- القيام بدراسات تطورية أو تتبعية لنمو هذين المفهومين (مركز التحكم - الدافع للإنجاز)، في مراحل مبكرة وهذا قبل الوصول إلى المرحلة النهائية أو التتويجية من التعليم الثانوي.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مقياس روتر (ROTTER) لمركز التحكم :

يتكون هذا لمقياس من مجموعة أسئلة، الهدف منها التعرف على الطريقة التي تؤثر بها بعض الحوادث الهامة في حياة الناس، وهو عبارة عن عدد الفقرات، كل فقرة تتكون من زوج من العبارات والمطلوب منك أن تقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ثم تحدد أيهما تتفق مع وجهة نظرك وسجل اختيارك للعبارة بوضع علامة (×) أمام العبارة التي ترجحها بصفة أكبر مع العلم أنه ليست هناك عبارات خاطئة وأخرى صحيحة وإنما هي عينة من وجهات الشخصية والمرجو أن تجيب على كل الفقرات بعناية ووضوح وتنفق وقتا طويلا أمام عبارة واحدة، كذلك أجب على كل فقرة بطريقة مستقلة أي بصرف النظر عن الإجابة في الفقرات السابقة .

1 - (أ) يقع معظم الأبناء في مشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم .
(ب) مشكلة معظم الأبناء هذه الأيام هي أن الآباء يتساهلون معهم .

2 - (أ) كثير من الأمور غير سارة التي تحدث في حياتهم ترجع في جزء منها إلى الحظ الشيء.
(ب) يرجع سوء الحظ الذي يلاقيه الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها .

3 - (أ) من الأسباب الرئيسية لإشعال الحروب عدم اهتمام الناس بالأمور السياسية اهتماما كافيا .
(ب) سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها .

4 - (أ) بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الإحترام الذي يستحقه .
(ب) من سوء الحظ أن جدارة الفرد و قيمته لا يعترف بهما غالبا مهما جاهد الفرد في هذا السبيل .

5 - (أ) الاعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين الطلبة اعتقاد غير صحيح .
(ب) معظم الطلبة لا يعرفون إلى أي مدى تتأثر درجاتهم المدرسية بعوامل عارضة .

6 - (أ) بدون الفرص الثمينة لا يمكن للإنسان أن يصبح قائدا فعالا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

(ب) عندما يفشل الأفراد من ذوي الكفاءة في أن يصبحوا قادة فإن ذلك يرجع إلى أنهم لم يحسنوا الإفادة .

7 - (أ) مهما بذل الفرد من جهد فلن يستطيع أن يظفر بحب بعض الناس .
(ب) إنما يفشل في اكتساب مودة الآخرين من لا يعرف كيف يندمج معهم .

8 - (أ) تلعب الوراثة الدور الكبير في تحدي شخصية الفرد .
(ب) خبرة الفرد في الحياة هي التي تحدد سلوكه .

9 - (أ) اعتقد في صحة المثل العامي : اللي مكتوب في الجبين لازم تشوفه العين .
(ب) عندما أترك الأمور تحدث تحت رحمة الآخرين الظروف فإن النتائج أسوء مما لو بادرت واتخذت قرارا معينا .

10- (أ) نادرا ما يقابل الطالب الذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلة صعبة .
(ب) في كثير من الأحيان تكون أسئلة الإمتحانات غير ذات صلة بالمنهج بحيث تجد أن الاستذكار قد ضاع هباء .

11- (أ) يعتمد النجاح على العمل الجاد، أما الحظ فليس له إلا دور بسيط جدا، أو لا دور له على الإطلاق .
(ب) الوصول إلى الوظائف المرموقة يتوقف بالدرجة الأولى على لأن تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب .

12- (أ) يستطيع المواطن العادي أن يكون له تأثير في القرارات السياسية والإجتماعية العامة .
(ب) عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء، ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئا إزاء ذلك .

13- (أ) عندما أضع خططي فإنني غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها بنجاح .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

(ب) ليس من الحكمة دائما أن نضع خططا طويلة المدى لأن كثيرا من الأمور يتضح فيما بعد أن احتمالات النجاح أو الفشل فيها ترجع إلى الحظ .

14- (أ) هناك بعض الناس لا يرجى منهم خير أو نفع .

(ب) في كل واحد من الناس جانب من الخير .

15- (أ) في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا قليلا أو لا يعتمد عليه مطلقا.

(ب) في كثير من الحالات لا يفيد التدبر أو التعقل شيئا بحيث يستوي اتخاذ القرار عن طريق التدبر والتخطيط أو عن طريق إجراء القرعة .

16- (أ) في أغلب الأحيان يظفر بالرئاسة سعيد الحظ فيكون أول من وصل إلى المكان المناسب.

(ب) إن حمل الناس عل عمل الأشياء الصحيحة أمر يتوقف على القدرة وليس للحظ في ذلك إلا دور ضئيل أو لا دور له عل الإطلاق .

17- (أ) في أمور دنيانا نجد معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع أن نفهمها أو نتحكم فيها .

(ب) إذا قام الناس بادوار نشطة في الشؤون السياسية والإجتماعية فإنهم يستطيعون أن يؤثروا في الأحداث الدنيا حولهم .

18- (أ) معظم الناس لا يعرفون إلى أي مدى تتأثر حياتهم بأحداث عارضة .

(ب) لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ .

19- (أ) يجب أن يكون الإنسان مستعدا على الدوام للاعتراف بالخطأ .

(ب) من الأفضل دائما أن نتستر على أخطائنا .

20- (أ) من الصعب أن تعرف ما إذا كان الآخرون يحبونك أم لا .

(ب) يتوقف عدد أصدقائك على مدى لكفك وحسن معشرك .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

21- (أ) على المدى الطويل نجد أن ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابلها أحداث أخرى طيبة .
(ب) معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل أو كل أولئك .

22- (أ) لو أننا بذلنا مجهودا كافيا لأمكننا القضاء على مختلف صور الفساد .
(ب) من الصعب على الناس أن يتحكموا فيما يفعل أصحاب المناصب السياسية .

23- (أ) أحيانا لا أستطيع أن أفهم كيف انتهى المعلمون إلى الدرجات التي أحصل عليها .
(ب) هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الاستذكار والدرجات التي أحصل عليها .

24- (أ) الزعيم الناجح يتوقع من الناس أن يقرروا لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه .
(ب) الزعيم الناجح يوضح لكل فرد ما يجب أن يفعله .

25- (أ) كثيرا ما أشعر أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي .
(ب) من المستحيل أن اصدق أن الصدفة أو الحظ يلعبان دورا مهما في حياتي .

26- (أ) يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون التعاون معا بروح الود والصداقة .
(ب) ليس من المجدي أن تحاول جاهدا اكتساب مودة الآخرين لأن هذا أمر ليس لك سيطرة عليه

27- (أ) هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرياضية في المدارس الثانوية .
(ب) الألعاب الرياضية الجماعية (التي تمارس في فريق) فرصة طيبة لتنمية الشخصية .

28- (أ) كل ما يحدث لي هم من صنع يدي .
(ب) على المدى الطويل يمكننا القول أن الناس مسؤولون عن فساد الإدارة سواء على المستوى المحلي أو المستوى القومي .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مقياس الدافع للإنجاز

الإسم : ..... العمر : ..... الجنس : ذكر / أنثى

تعليمات

- اقرأ الفقرة ثم اختبر العبارة التي ترى أنها تكمل الفقرة وضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة، لا تضع أكثر من علامة في السؤال الواحد.
- لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابة صحيحة طالما يعبر عن رأيك بصدق .

1 - إن العمل شيء :

( ) ... (أ) أتمنى ألا أفعله .

( ) ... (ب) لا أحب أداءه كثيرا جدا .

( ) ... (ج) أتمنى أن أفعله .

( ) ... (د) أحب أداءه .

( ) ... (هـ) أحب أداءه كثيرا جدا .

2 - في المدرسة يعتقدون أني :

( ) ... (أ) أعمل بشدة جدا.

( ) ... (ب) أعمل بتركيز .

( ) ... (ج) أعمل بغير تركيز .

( ) ... (د) غير مهتم بعض الشيء .

( ) ... (هـ) غير مهتم جدا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

3 - أرى أن الحياة التي لا يعمل فيها الإنسان مطلقا :

( ) ... (أ) مثالية .

( ) ... (ب) سارة جدا .

( ) ... (ج) سارة .

( ) ... (د) غير سارة.

( ) ... (هـ) غير سارة جدا .

4 - أن تنفق قدرا من الوقت للاستعداد لشيء هام :

( ) ... (أ) لا قيمة له في الواقع .

( ) ... (ب) غالبا ما يكون أمرا ساذجا .

( ) ... (ج) غالبا ما يكون مفيدا .

( ) ... (د) له قدر كبير من الأهمية .

( ) ... (هـ) ضروري للنجاح .

5 - عندما أعمل تكون مسؤوليتي أمام نفسي :

( ) ... (أ) مرتفعة جدا .

( ) ... (ب) مرتفعة .

( ) ... (ج) ليست مرتفعة ولا منخفضة .

( ) ... (د) منخفضة .

( ) ... (هـ) منخفضة جدا .

6 - عندما يشرح المعلم الدرس :

( ) ... (أ) أعقد العزم على أن أبذل قصارى جهدي وأن أعطي عن نفسي انطباعا حسنا .

( ) ... (ب) أوجه انتباها شديدا عادة إلى الأشياء التي تقال .

( ) ... (ج) تتشتت أفكاري في أشياء أخرى .

( ) ... (د) لي ميل كبير إلى الأشياء التي لا علاقة لها بالمدرسة .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

7 - أعمل عادة :

( ) ... (أ) أكثر بكثير مما قررت لأن أعمله .

( ) ... (ب) أكثر بقليل مما قررت أن أعمله .

( ) ... (ج) أقل بقليل مما قررت أن أعمله .

( ) ... (د) أنقل بكثير مما قررت أ، أعمله .

8 - إذا لم أصل إلى هدفي ولم أؤدي مسؤوليتي تمام عندئذ :

( ) ... (أ) أستمر في بذل قصارى جهدي للوصول إلى هدفي .

( ) ... (ب) أبذل جهدي مرة أخرى للوصول إلى هدفي .

( ) ... (ج) أجد من الصعوبة أن أحاول مرة أخرى .

( ) ... (د) أجدني راغبا في التخلي عن هدفي .

( ) ... (هـ) أتخللا عن هدفي عادة .

9 - أعتقد أن عدم إهمال الواجب المدرسي :

( ) ... (أ) غير هام جدا .

( ) ... (ب) غير هام .

( ) ... (ج) هام .

( ) ... (د) هام جدا .

10 - إن بدء الواجب المنزلي يكون :

( ) ... (أ) مجهودا كبيرا جدا .

( ) ... (ب) مجهودا كبيرا .

( ) ... (ج) مجهودا متوسطا .

( ) ... (د) مجهودا قليلا جدا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

11 - عندما أكون في المدرسة فإن المعايير التي أضعها لنفسي بالنظر إلى دروسي تكون :

( ) ... (أ) مرتفعة جدا .

( ) ... (ب) مرتفعة .

( ) ... (ج) متوسطة .

( ) ... (د) منخفضة .

( ) ... (هـ) منخفضة جدا .

12 - إذا دعيت أثناء أداء الواجب المدرسي إلى مشاهدة التلفاز أو سماع الراديو فإني بعد ذلك:

( ) ... (أ) دائما أعود مباشرة إلى المذاكرة .

( ) ... (ب) أستريح قليلا ثم أعود إلى العمل .

( ) ... (ج) أتوقف قليلا قبل أن أبدأ العمل مرة أخرى .

( ) ... (د) أجد أن الأمر شاق جدا كي أبدأ مرة أخرى .

13 - إن العمل الذي يتطلب مسؤولية كبيرة :

( ) ... (أ) أحب أن أؤديه كثيرا .

( ) ... (ب) أحب أن أؤديه أحيانا .

( ) ... (ج) أؤديه فقط إذا كوفئت عليه جيدا .

( ) ... (د) لا أعتقد أن أكون قادرا على تأديته .

( ) ... (هـ) لا يجذبني تماما .

14 - يعتقد الآخرون أنني :

( ) ... (أ) أذاكر بشدة جدا .

( ) ... (ب) أذاكر بشدة .

( ) ... (ج) أذاكر بدرجة متوسطة .

( ) ... (د) لا أذاكر بشدة جدا .

( ) ... (هـ) لا أذاكر بشدة .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

15 - أعتقد أنم الوصول إلى مركز مرموق في المجتمع يكون :

( ) ... (أ) غير هام .

( ) ... (ب) له أهمية قليلة .

( ) ... (ج) ليس هام جدا .

( ) ... (د) هاما إلى حد ما .

( ) ... (هـ) هام جدا .

16 - عند عمل شيء صعب فإنني :

( ) ... (أ) أتخلى عنه سريعا جدا .

( ) ... (ب) أتخلى عنه سريعا .

( ) ... (ج) أتخلى عنه بسرعة متوسطة .

( ) ... (د) لا أتخلى عنه سريعا .

( ) ... (هـ) أظل أواصل العمل عادة .

17 - أنا بصفة عامة :

( ) ... (أ) أخطط للمستقبل في معظم الأحيان .

( ) ... (ب) أخطط للمستقبل كثيرا .

( ) ... (ج) لا أخطط للمستقبل كثيرا .

( ) ... (د) أخطط للمستقبل بصعوبة كبيرة .

18 - أرى زملائي في المدرسة الذين يذاكرون بشدة جدا :

( ) ... (أ) مهذبين جدا .

( ) ... (ب) مهذبين .

( ) ... (ج) مهذبين كالآخرين الذين لا يذاكرون بنفس الشدة .

( ) ... (د) غير مهذبين .

( ) ... (هـ) غير مهذبين على الإطلاق .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

19 - في المدرسة أعجب بالأشخاص الذين يحققون مركزا مرموقا في الحياة :

( ) ... (أ) كثيرا جدا .

( ) ... (ب) كثيرا .

( ) ... (ج) قليلا .

( ) ... (د) بدرجة صفر .

20 - عندما أرغب في عمل شيء أتسلى به :

( ) ... (أ) عادة لا يكون لدي وقت لذلك .

( ) ... (ب) غالبا لا يكون لدي وقتا .

( ) ... (ج) أحيانا يكون لدي قليل جدا من الوقت .

( ) ... (د) أحيانا يكون لدي قليل جدا من الوقت .

( ) ... (هـ) دائما يكون لدي وقت .

21 - أكون عادة :

( ) ... (أ) مشغولا جدا .

( ) ... (ب) مشغولا .

( ) ... (ج) غير مشغول كثيرا .

( ) ... (د) غير مشغول .

( ) ... (هـ) غير مشغول على الإطلاق .

22 - يمكن أن أعمل في شيء ما بدون تعب لمدة :

( ) ... (أ) طويلة جدا .

( ) ... (ب) طويلة .

( ) ... (ج) متوسطة .

( ) ... (د) قصيرة .

( ) ... (هـ) قصيرة جدا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

23 - إن علاقتي الطيبة بالمعلمين في المدرسة :

( ) ... (أ) ذات قدر كبير .

( ) ... (ب) ذات قدر .

( ) ... (ج) أعتقد أنها غير ذات قدر .

( ) ... (د) أعتقد أنها غير ذات قدر .

( ) ... (هـ) أعتقد أنها غير هامة تماما .

24 - يتبع الأولاد آبائهم في إدارة الأعمال لأنهم :

( ) ... (أ) يريدون توسيع وامتداد الأعمال .

( ) ... (ب) محظوظون لأن آبائهم مديرون .

( ) ... (ج) يمكن أن يضعوا أفكارهم الجديدة تحت الإختبار .

( ) ... (د) يعتبرون أن هذه أسهل وسيلة لكسب قدر كبير من المال .

25 - بالنسبة للمدرسة أكون :

( ) ... (أ) في غاية الحماس .

( ) ... (ب) متحمسا جدا .

( ) ... (ج) غير متحمس بشدة .

( ) ... (د) قليل الحماس .

( ) ... (هـ) غير متحمس على الإطلاق .

26 - التنظيم شيء :

( ) ... (أ) أحب أن أمارسه كثيرا جدا .

( ) ... (ب) أحب أن أمارسه .

( ) ... (ج) لا أحب أن أمارسه كثيرا جدا .

( ) ... (د) لا أحب أن أمارسه على الإطلاق .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

27 - عندما أبدأ شيئا فإنني :

( ) ... (أ) لا أنهيه بنجاح على الإطلاق .

( ) ... (ب) أنهيه بنجاح نادرا .

( ) ... (ج) أنهيه بنجاح أحيانا .

( ) ... (د) أتضايق أحيانا .

( ) ... (هـ) أنهيه بنجاح عادة .

28 - بالنسبة للمدرسة أكون :

( ) ... (أ) متضايقا كثيرا جدا .

( ) ... (ب) متضايقا كثيرا .

( ) ... (ج) أتضايق أحيانا .

( ) ... (د) أتضايق نادرا .

( ) ... (هـ) لا أتضايق مطلقا .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفهرس

مقدمة 1

الفصل الأول : الإشكالية والفرضيات

- الإشكالية والفرضيات 4
- أهمية البحث وحدوده 7

الجانب النظري

الفصل الثاني : مفهوم الدافعية للإنجاز

- تمهيد 10
- مفهوم الدافعية 10
- نظريات الدافعية 13
- مفهوم الدافعية للإنجاز 15
- سمات الشخص المنجز 17

الفصل الثالث : النظريات المتناولة للدافع للإنجاز وأساليب قياسها

- تمهيد 20
- دافع الإنجاز في ضوء نظريات الحاجات 20
- دافع الإنجاز في ضوء منحى التوقع والقيمة 21
- دافع الإنجاز في ضوء المعالجات النظرية الجديدة 28
- دافع الإنجاز في ضوء نظرية التنافر المعرفي 31
- دافع الإنجاز في ضوء تصور ميهر 32

- قياس الدافعية للإنجاز 35

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الرابع : مركز التحكم
- تمهيد **41**
- نظريات الإسناد **41**
- نشأة مفهوم مركز التحكم **44**
- مفهوم مركز التحكم **47**
- خصائص الداخليين والخارجيين **51**
- قياس مركز التحكم **52**

الجانب الميداني

الفصل الخامس : منهجية البحث
- تصميم البحث **56**
- عينة البحث **56**
- تقديم عينة البحث..... **57**
- أدوات البحث..... **60**
- الأساليب الإحصائية المستعملة..... **62**
الفصل السادس : عرض وتقديم نتائج البحث ومناقشتها
- عرض و تقديم النتائج..... **64**
- مناقشة النتائج..... **82**
- *الخلاصة العامة* **89**
- المراجع
- الملاحق

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تقديم عينة البحث:

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
الثانوية	أحمد حسين	العدد	54	19	73
		% بالنسبة للجنس	% 41.2	% 33.3	% 38.8
		% بالنسبة للمجموع	% 28.7	% 10.1	% 38.8
	بلكين	العدد	41	26	67
		% بالنسبة للجنس	% 31.3	% 45.6	% 35.6
		% بالنسبة للمجموع	% 21.8	% 13.8	% 35.6
	أحمد زبانة	العدد	36	12	48
		% بالنسبة للجنس	% 27.5	% 21.1	% 25.5
		% بالنسبة للمجموع	% 19.1	% 6.4	% 25.5
المجمــوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للجنس	% 100.0	% 100.0	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس والثانوية (1)

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
شعب التعليم	الآداب والعلوم الإنسانية	العدد	57	27	84
		% بالنسبة للجنس	% 43.5	% 47.4	% 44.7
		% بالنسبة للمجموع	% 30.3	% 14.4	% 44.7
	العلوم الطبيعية والحياة	العدد	74	30	104
		% بالنسبة للجنس	% 56.5	% 52.6	% 55.3
		% بالنسبة للمجموع	% 39.4	% 16.0	% 55.3
المجمــوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للجنس	% 100.0	% 100.0	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

جدول يوضح توزيع العينة حسب الشعبة والجنس (2)

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
نتائج البكالوريا	راسب	العدد	97	46	143
		% بالنسبة للجنس	% 74.0	% 80.7	% 76.1
		% بالنسبة للمجموع	% 51.6	% 24.5	
	ناجح	العدد	34	11	45
		% بالنسبة للجنس	% 26.0	% 19.3	% 23.9
		% بالنسبة للمجموع	% 18.1	% 5.9	% 23.9
المجمــوع		العدد	131	57	188
		% بالنسبة للجنس	% 100.0	% 100.0	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 69.7	% 30.3	% 100.0

جدول يوضح توزيع العينة حسب الجنس والنجاح في البكالوريا (3)

			جنس العينة		المجموع
			إناث	ذكور	
الشعبة	الآداب والعلوم الإنسانية	العدد	74	10	84
		% بالنسبة للشعبة	% 88.1	% 11.9	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 39.4	% 5.3	% 44.7
	العلوم الطبيعية والحياة	العدد	69	35	104
		% بالنسبة للشعبة	% 66.3	% 33.7	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 36.7	% 18.6	% 55.3
المجمــوع		العدد	143	45	188
		% بالنسبة للشعبة	% 76.1	% 23.9	% 100.0
		% بالنسبة للمجموع	% 76.1	% 23.9	% 100.0

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول يوضح توزيع العينة حسب الشعبة والنجاح في البكالوريا (4)

قياس مركز التحكم :

حظي مفهوم مركز التحكم (*LOC*) باهتمام العديد من الباحثين، أمثال لافكورت، فاراس وكرامبن *Lefcourt , Phares , Kramper* وآخرون في محاولات منهم لقياسه تبعا لأبعاده .

وعبر روتر *Rotter* عن البعد الوحيد لهذا المفهوم والمتمثل في غياب أو وجود السببية في التحكم الشخصي لتعزيز العام، كما يلي :

" عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل وغير محدد بتصرف من قبله، فإن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو للصدفة أو القدر، أو كفعل نابع من أشخاص ذوي نفوذ وقوة، وهذا الإدراك – في ثقافتنا – نسميه الإعتقاد في التحكم الخارجي، وإذا أدرك الفرد أن حدثا ما يتوقف على سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا، فهذا ما يعرف بالإعتقاد في التحكم الداخلي . " (***Moscovici*** **: 1994، ص 164 .)**

صاغ روتر مقياسه إنطلاقا من هذا المحتوى، واستخلص دليل أحادية بعده من التحليليين العاملين الذين حققها في 1966 وهو يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين، حيث يشمل 23 بندا و6 أخرى للتمويه وتخص مجالات مختلفة : الحرب، السياسة، النجاح الإجتماعي والدراسي والعلاقات بين الأشخاص، ويستعمل للراشدين فقط .

(***Rotter*** **: 1966، ص ص 9 .. 18)**

كما قامت دوبوا *Duboies* ببناء مقياس للتحكم، إعتمادا على دراسات نظرية لـ : نهاري وبارز و هار *Nehari et Bar-Zohar* وأخرى إمبريقية لـ : قورين وزملائه *Gurin et Al* ووابنر وكوكلا *weiner* x *kukla* وآخرون، فاستلهمت من هذه الدراسات مختلف الأساليب التي يشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم ورتبتها في شكل محور ثنائي القطب أحدهما داخلي والأخر خارجي التحكم، وفيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي : الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى، عراقيل موضوعية، وكذا القدرات والجهود . (***Dubois*** **: 1985 : ص ص 215 .. 229)**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST